

# الفصل الأول

## كتابه

# الاسلام

## في التريية الاسلامية

إعداد الاستاذ / إياد محمد خضر

العام الدراسي

٢٠٢١/٢٠٢٠

## الدرس الأول: التفسير وأنواعه

### معنى التفسير لغةً و اصطلاحاً :

ما المقصود بعلم التفسير لغةً و اصطلاحاً ؟	
علم التفسير لغةً	التوضيح والبيان . قال تعالى " وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرٍ "
علم التفسير اصطلاحاً	هو العلم الذي يُعرف به فهم كتاب الله تعالى ، وبيان معانيه ، واستخراج حكمه و أحكامه .

نشاط ١ : من الألفاظ الدالة على البيان والتوضيح : السُّفُور ، أرجع إلى أحد معاجم اللغة ، وأبين الفرق بين التفسير و السُّفُور .
يشترك التفسير و السُّفُور في أنّ كليهما كشف وبيان و إيضاح، ويختلف التفسير عن السُّفُور في أنّ التفسير يكون في الأمور المعنوية، فيقال: فسرت الكلمة أو الآية: أي فهمت معناها، أمّا السُّفُور فيكون في الأمور المادية، ومنه قوله تعالى: " وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ " إذا طلع و أشرق بضياؤه، ويقال: سَفَرَت المرأة: أي أَلْقَت خمارها.

### أهمية علم التفسير :

علل / علم التفسير من أهم العلوم الإسلامية و أعلاها قدراً .
لأنه يتعلّق بفهم كتاب الله تعالى، وتدبر آياته ، و معرفة حكمه و أحكامه ، وهو مصدر التشريع الأول و الأهم للمسلمين ، وعلى فهم معناه و الالتزام بما ورد فيه تتوقف سعادتهم في الدنيا و الآخرة .

### مصادر علم التفسير :

عدد مصادر علم التفسير ؟
١ . القرآن الكريم . ٢ . السنة النبوية . ٣ . الاجتهاد .

من مصادر علم التفسير القرآن الكريم . وضح ذلك ؟
<ul style="list-style-type: none"> <li>• ما أوجزه في مكان قد يفصله في مكان آخر .</li> <li>• ما أجمله في موضع قد يبيّنه في موضع آخر .</li> <li>• ما يذكره عاماً في آية قد يخصه في آية أخرى .</li> </ul> <p>مثال على ذلك ، قال تعالى : " فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم " ، وفسر الله الكلمات بقوله تعالى " قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ " .</p>

من مصادر علم التفسير السنة النبوية . وضح ذلك ؟
من وظائف الرسول ﷺ بيان القرآن الكريم ، قال تعالى " وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " . ومن أمثلته ما جاء عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : " وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ " ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي " .

من مصادر علم التفسير الاجتهاد . وضح ذلك ؟
اجتهد علماء الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم في تفسير آيات كتاب الله تعالى . أشهر المفسرين من الصحابة : الخلفاء الراشدين الأربعة ، عبد الله بن مسعود ، عبد الله ابن عباس ، عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين .

**نشاط ٢ : من خلال دراستي لمصادر علم التفسير ، أستنتج فضل القرآن الكريم في حفظ اللغة العربية.**

إن ارتباط اللغة العربية بالقرآن جعلها محفوظة بحفظه، وباقية ببقائه؛ إذ المتأمل للتاريخ يرى بوضوح لغات كثيرة قد اندثرت بموت أهلها أو ضعفت بضعفهم، كالبابلية القديمة، والسريانية، والمصرية، والآشورية، وغيرها كثير، وبقيت لغة القرآن صامدة لا تهزها العواصف ولا تغيرها الحوادث، لها قابلية التطور والتجدد، لما وهبها الله من المعاني الفياضة، والألفاظ المتطورة والتراكيب الجديدة، والأساليب العالية الرفيعة، فأصبحت بذلك محط جميع الأنظار، والافتباس منها مناط العز والفخار، وغدت اللغة العربية تتألق وتتباهى على غيرها من اللغات بما حازت عليه من محاسن الجمال وأنواع الكمال، وفي هذا يقول محمد صادق الرافعي :: «نزل القرآن الكريم بهذه اللغة على نمط يعجز قلبه وكثيرة معاً، فكان أشبه شيء بالنور في جملة نسقه إذ النور جملة واحدة، وإنما يتجزأ باعتبار لا يخرج من طبيعته، وهو في كل جزء من أجزائه جملة لا يعارض بشيء إلا إذا خلقت سماء غير السماء، وبدلت الأرض غير الأرض، وإنما كان ذلك؛ لأنه صفي اللغة من أقدارها، وأجراها في ظاهره على بواطن أسرارها، فجاء بها في ماء الجمال أملاً من السحاب، وفي طراءة الخلق أجمل من الشباب، ثم هو بما تناول بها من المعاني الدقيقة التي أبرزها في جلال الإعجاز، وصورها بالحقيقة وأنطقها بالمجاز، وما ركبها به من المطاوعة في تقلب الأساليب، وتحويل التركيب إلى التراكيب، قد أظهرها مظهراً لا يقضى العجب منه؛ لأنه جلاها على التاريخ كله لا على جبل العرب بخاصته، ولهذا بهتوا لها حتى لم يتبينوا أكانوا يسمعون بها صوت الحاضر أم صوت المستقبل أم صوت الخلود؛ لأنها هي لغتهم التي يعرفونها ولكن في جزالة لم يمتنع لها شبح ولا قيصوم»

**شروط المفسر :**

**أذكر الضوابط التي وضعها العلماء للمفسر ؟**

١. أن يكون سليم العقيدة يخشى الله عز وجل .
٢. أن يكون عالماً بعلوم اللغة العربية و أساليبها ( نحو ، صرف ، بلاغة ).
٣. أن يكون عالماً بالعلوم التي لها علاقة بالقرآن الكريم ( علم التوحيد – علم القراءات ، السنة والفقه و أصوله .
٤. أن يكون ملماً بأحوال عصره ومشكلاته .

**علل / من شروط المفسر أن يكون سليم العقيدة يخشى الله عز وجل .**

حتى لا يحصل تحريف في فهمه للقرآن الكريم .

**علل / من شروط المفسر أن يكون عالماً بعلوم اللغة العربية و أساليبها .**

لأن القرآن الكريم نزل بلغة العرب ، ولا يستطيع أن يفهم معانيه إلا من علم هذه اللغة .

\* عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ قال : ( مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ " .

\* لم يجز العلماء لغير العالم أن يتكلم في كتاب الله تعالى برأيه المجرد دون استناد إلى مرجع أو أصل .

**مراحل تدوين التفسير :**

**ما هي مراحل تفسير القرآن الكريم ؟**

١. مرحلة الرواية والمشافهة .
٢. مرحلة التدوين .
٣. مرحلة التدوين بلا أسانيد .

<p>من مراحل تفسير القرآن الكريم مرحلة الرواية والمشافهة . وضح ذلك ؟</p> <p>مرحلة الرواية والمشافهة :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• هذه المرحلة تشمل عهد النبي ﷺ و أصحابه والتابعين .</li> <li>• لم يدون شيء من تفسير القرآن الكريم .</li> <li>• كان يعتمد على التلقي والرواية والاجتهاد .</li> </ul>
---

<p>من مراحل تفسير القرآن الكريم مرحلة الرواية والمشافهة . وضح ذلك ؟</p> <p>مرحلة الرواية والمشافهة :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• هذه المرحلة تشمل عهد النبي ﷺ و أصحابه والتابعين .</li> <li>• لم يدون شيء من تفسير القرآن الكريم .</li> <li>• كان يعتمد على التلقي والرواية والاجتهاد .</li> </ul>
---

<p>من مراحل تفسير القرآن الكريم مرحلة التدوين التي مرت بفترتين . قارن بينهما ؟</p>	
<p><b>الفترة الأولى</b></p> <p>* ابتدأت أواخر عهد الأمويين و أوائل عهد العباسيين .</p> <p>* لم يدون التفسير سورة سورة ، وآية آية ، وإنما كان بابا من أبواب الحديث .</p>	<p><b>الفترة الثانية</b></p> <p>* بعد منتصف القرن الثالث الهجري ، أصبح علم التفسير قائماً بذاته .</p> <p>* فسر القرآن الكريم سورة سورة ، و آية آية .</p> <p><u>أشهر التفاسير :</u></p> <p>- تفسير ابن أبي حاتم : لعبد الرحمن بن إدريس ، الشهير بابن أبي حاتم .</p> <p>- تفسير جامع البيان : لمحمد بن جرير الطبري .</p>

<p>علل / لم يدون التفسير سورة سورة ، وآية آية ، وإنما كان بابا من أبواب الحديث في الفترة الأولى من مرحلة التدوين .</p> <p>لأن المحدثون يجمعون حديث النبي ﷺ ومن جملة ذلك : ما جاء عن النبي ﷺ و أصحابه والتابعين بتفسير بعض آيات من القرآن الكريم .</p>
---

<p>من مراحل تفسير القرآن الكريم مرحلة التدوين بلا أسانيد . وضح ذلك ؟</p> <p>* اعتمد المفسرون على مرحلة التدوين لكن مع حذف الأسانيد وعدم نسبة الأقوال إلى أصحابها ، ومن الأمثلة على ذلك : <b>الجامع لإحكام القرآن الكريم</b> : لمحمد بن أحمد القرطبي .</p> <p>* ظهرت الطباعة وانتشرت كتب التفسير .</p> <p>* ظهر التفسير العلمي المثبت لإعجاز القرآن الكريم .</p>
---

### أنواع التفسير :

<p>أذكر أنواع التفسير ؟</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>١ . التفسير المأثور .</li> <li>٢ . التفسير بالرأي .</li> <li>٣ . التفسير الموضوعي .</li> <li>٤ . التفسير العلمي .</li> </ol>
---

<p><b>ما المقصود بالتفسير المأثور ، مع الشرح ؟</b></p> <p>هو ما جاء في القرآن الكريم أو السنة النبوية أو كلام الصحابة والتابعين رضي الله عنهم في بيان مراد الله تعالى .</p> <p><b>مثال : ما جاء في القرآن الكريم ، قال تعالى : " وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ " جاء تفسير الطارق في السورة نفسها ، حيث قال تعالى : " النَّجْمُ الثَّاقِبُ " .</b></p> <p><b>مثال : ما جاء في السنة ، أن النبي ﷺ فسر الصلاة الوسطى في قوله تعالى : " حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ " ، أنها صلاة العصر ، ومن أشهر تفاسير هذا النوع : تفسير القرآن الكريم لأبن كثير .</b></p> <p><b>مثال كلام الصحابة ، قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى : ( وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ) :</b></p> <p><b>مثال كلام التابعين ، قال مجاهد في تفسير قوله تعالى : ( وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِينًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ) سفيهم إبليس . ( تفسير الطبري ) .</b></p>
---

<b>قارن بين التفسير بالرأي والتفسير الموضوعي من حيث : التعريف ، أشهر الكتب ؟</b>		
<b>وجه المقارنة</b>	<b>التفسير بالرأي</b>	<b>التفسير الموضوعي</b>
<b>التعريف</b>	هو تفسير القرآن الكريم باجتهاد علماء التفسير مع توافر شروط المفسر .	هو ما تناول موضوعاً معيناً من موضوعات القرآن الكريم بالدراسة والبحث ، مثل الكتابة عن ( الأمانة في القرآن الكريم ) ، و ( النفاق في القرآن الكريم ) .
<b>أشهر الكتب</b>	روح المعاني : لشهاب الدين الألوسي	أمثال القرآن : لابن القيم .

<p><b>ما المقصود بالتفسير العلمي ؟</b></p> <p>هو ما سبق إليه القرآن الكريم من الإشارة إلى حقائق علمية في الأنفس وفي الكون ، مما لم يكن معروفاً زمن النبي ﷺ ولا في العصور التي جاءت بعده ، واكتشفها العلم الحديث . فوجودها في القرآن الكريم دليل قاطع على أنه من عند الله تعالى وعلى صدق نبوة محمد ﷺ .</p>
---

<p><b>من أمثلة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم :</b></p> <p>قال تعالى : " وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ " في هذه الآية إشارة إلى أن السماء وما فيها وحدود الكون والفضاء في توسع مستمر .</p> <p>وهذا ما أكدته العلم الحديث ، وصرح القرآن بذلك منذ زمن بعيد .</p> <p>ومن أشهر كتب الإعجاز العلمي كتاب : ( من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ) لزغلول النجار .</p>
--

<b>المؤلف</b>	<b>الكتاب</b>
محمد بن أحمد القرطبي	الجامع لإحكام القرآن الكريم
عبد الرحمن بن إدريس	تفسير ابن أبي حاتم
محمد بن جرير الطبري	تفسير جامع البيان
شهاب الدين الألوسي	روح المعاني
أبن كثير ( عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير )	تفسير القرآن الكريم
ابن القيم	أمثال القرآن
زغلول النجار	من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

<p>نشاط ٣ : بالرجوع إلى أحد المصادر ، أخص بعض الأمثلة على التفسير العلمي للقرآن الكريم .</p> <p>١ . قال تعالى: " وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ " فهذا ما أثبتته العلم الحديث؛ إذ إن من فوائد الرياح أنها تحمل حبات الطلع لتلقيح الأزهار التي ستصبح فيما بعد ثمارًا، فمن أخبر محمدًا ﷺ بأن الرياح تقوم بتلقيح الأزهار؟ أليس هذا من الأدلة التي تؤكد أن هذا القرآن كلام الله ؟</p> <p>٢ . قال تعالى: " فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ " <sup>٤</sup> والآن عندما تركب طائرة، وتطير بك، وتصعد في السماء بم تشعر؟ ألا تشعر بضيق في الصدر؟ فبرأيك من الذي أخبر محمدًا ﷺ بذلك قبل أكثر من ١٤٠٠ عام؟ هل كان يملك مركبة فضائية خاصة به استطاع من خلالها أن يعرف هذه الظاهرة الفيزيائية؟ أم أنه وحى من الله تعالى؟</p> <p>٣ . قال تعالى: " وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ " فقد أثبت العلم الحديث أن أي كائن حي يتكون من نسبة عالية من الماء، و إذا فقد ٢٥ % فإنه سيقضي نحبه لا محالة؛ لأن جميع التفاعلات الكيماوية داخل خلايا أي كائن حي لا تتم إلا في وسط مائي. فمن أين لمحمد ﷺ بهذه المعلومات الطبية .</p>
---

القرآن الكريم هداية ونور وحي القلوب ونبير الدروب فلنتدبر تلاوته ومعانيه لنفوز في الدنيا و الآخرة .

## التقويم

١ س : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
أ . علم التفسير :علم يهتم ببيان معاني القرآن الكريم .	√
ب. من شروط المفسر: أن يكون سليم العقيدة .	√
ت. التفسير المأثور : هو تفسير القرآن بالاجتهاد .	X
ث. من أهم كتب التفسير المأثور : ( روح المعاني ) .	X
ج. من كتب التفسير الموضوعي كتاب ( أمثال القرآن لابن القيم ) .	√
ح. يوجد تعارضٌ بين الآيات القرآنية والحقائق العلمية .	X

٢ س : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١ . بم تميّزت مرحلة التدوين للتفسير؟	
الاعتماد على الرواية.	انتشار كتب التفسير.
الاعتماد على الأسانيد في التفسير	انفصاله عن الحديث الشريف

٢ . من مؤلف كتاب الجامع لأحكام القرآن ؟	
الطبري.	ابن كثير.
ابن أبي حاتم .	القرطبي.

٣ . من الأمثلة على كتب الإعجاز العلمي ما هو ؟	
من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم	أمثال القرآن .

روح المعاني | جامع البيان .

س ٣ : أعلل:

١. أهمية علم التفسير .  
لأنه يتعلّق بفهم كتاب الله تعالى، وتدبر آياته ، ومعرفة حكمه و أحكامه ، وهو مصدر التشريع الأول و الأهم للمسلمين ، وعلى فهم معناه والالتزام بما ورد فيه تتوقف سعادتهم في الدنيا و الآخرة .

٢. من شروط المفسر أن يكون عالماً بعلوم اللغة العربية و أساليبها .  
لأن القرآن الكريم نزل بلغة العرب ، ولا يستطيع أن يفهم معانيه إلا من علم هذه اللغة .

س ٤ : أعرّف علم التفسير اصطلاحاً ؟  
هو العلم الذي يُعرف به فهم كتاب الله تعالى ، وبيان معانيه ، واستخراج حكمه و أحكامه . علم التفسير اصطلاحاً

س ٥ : أعدد مصادر علم التفسير ؟  
١ . القرآن الكريم .  
٢ . السنة النبوية .  
٣ . الاجتهاد .

س ٦ : أوضّح كيف فسر النبي ﷺ قوله تعالى " وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ " ؟  
وظيفة الرسول ﷺ بيان القرآن الكريم ، ومن أمثلته ما جاء عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : " وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ... " ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي " .

س ٧ : أذكر اثنين من أشهر المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم ؟  
عبد الله بن مسعود ، عبد الله بن عباس رضي الله عنهم

س ٨ : أسننّج العلاقة بين كلّ من التفسير الموضوعي و التفسير بالمأثور ؟  
يرتبط التفسير الموضوعي بالتفسير بالمأثور بعلاقة جزئية، من حيث: أن التفسير الموضوعي يأخذ التفسير بالمأثور كوجه من وجوه التفسير التي تخدم التفسير الموضوعي، وتبيّنه.

**الدرس الثاني : سورة الإسراء ( ١ - ١٠ ) ( حفظ وتفسير )**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**سُبْحَانَ** الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١) وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي **وَكَيْلًا** (٢) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (٣) وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ **وَلَتَعْلُنَّ** عُلُوقًا كَبِيرًا (٤) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ **أُولَاهُمَا** بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا **أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ** ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (٥) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ **أَكْثَرَ نَفِيرًا** (٦) إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَيَلْبِذُوا بِالْمَسْجِدِ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ **وَلِيَتَّبِعُوا** مَا عَلَّمُوا تَتَّبِعُوا (٧) عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُذْتُمْ عُدْنَا ۚ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ **حَصِيرًا** (٨) إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي **هِيَ أَقْوَمُ** وَيُبَيِّنُ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (٩) وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَغْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٠)

**المفردات والتراكيب**

سُبْحَانَ	تنزهه الله عن كل نقص.	الكَرَّةُ	الغلبة .
وَكَيْلًا	ربا تعتمدون عليه.	أَكْثَرَ نَفِيرًا	أكثر قوة وعدداً .
وَلَتَعْلُنَّ	لتبالغن في الظلم والعدوان .	لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ	ليخزركم خزيًا يظهر أثره على وجوهكم .
وَعْدُ أُولَاهُمَا	العقاب الموعود الأول لبني إسرائيل .	وَلِيَتَّبِعُوا	ليدمروا ويهلكوا .
أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ	ذو قوة وبطش في الحروب.	حَصِيرًا	سجنًا أو مهادًا و فرائسًا.
فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ	تمكنوا من البلاد وساروا خلالها .	هِيَ أَقْوَمُ	أرشد الطرق ، و أصوبها.

**بطاقة تعريف بالسورة :**

أين نزلت سورة الإسراء وكم عدد آياتها سورة ؟  
نزلت في مكة وعدد آياتها ( ١١١ ) آية .

ما سبب تسمية السورة بسورة الإسراء ، وهل هناك أسماء أخرى لها ؟  
سميت بهذا الاسم لذكرها معجزة الإسراء ، ومن أسمائها : سورة بنو إسرائيل ، سورة سبحان .

ما هي المواضيع التي ركزت عليها سورة الإسراء ؟  
ركزت على موضوعات العقيدة ، إفساد بني إسرائيل ، جانب من قصة آدم و إبليس ، تكريم الإنسان .

ماذا يقصد ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ( إنهن من العتاق الأول ، وهن من تلادي ) ( هن من أوائل ما نزل ومما أفتخر و أتشرف به ) .  
يقصد سورة الإسراء والكهف ومريم .

سورة الإسراء هي أكثر سورة ذكرت فيها لفظة ( القرآن ) ، وحادثة الإسراء جاءت معلنة علنية لانتقال راية الدعوة من مكة والقدس إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وأمتة .

### بين يدي السورة :

بعد أن ضاقت الأرض بالرسول ﷺ نتيجة تكذيب أهل مكة والطائف له ، ووفاة زوجه خديجة رضي الله عنها ، وعمه أبو طالب ، أكرمهم الله بحادثة الإسراء .

### شرح الآيات الكريمة :

#### حادثة الإسراء

قال تعالى : " سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١) "

- بدأت الآية الكريمة بتسبيح الله تعالى وتعظيمه لقدرته على ما يقدر عليه أحد سواه ، فهو الذي أسرى بنبيه محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في جزء من الليل .
- كان الإسراء بالروح والجسد يقظة لا مناماً .
- بارك الله تعالى بالمسجد الأقصى وما حوله .
- جاءت حادثة الإسراء بعد رجوع النبي ﷺ من الطائف دليلاً على صدق نبوته .
- قوله تعالى : " إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ " أي السميع لأقوال عباده البصير بأعمالهم .

#### علل / بدأت الآية الكريمة بتسبيح الله تعالى وتعظيمه .

لقدرته على ما يقدر عليه أحد سواه ، فهو الذي أسرى بنبيه محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في جزء من الليل .

#### نشاط ١ : أرجع إلى أحد المصادر ، وألخص بأسلوبك حادثة الإسراء والمعراج .

أسرى برسول الله ﷺ من مكة المكرمة إلى بيت القدس ركباً على البراق بصحبة جبريل ، عليه السلام . فنزل هناك ، وصلى بالأنبياء إماماً ، وربط البراق بحلقة باب المسجد ، ثم عرج به إلى السماء الدنيا ، فرأى فيها آدم ، ورأى أرواح السعداء عن يمينه والأشقياء عن شماله ، ثم إلى الثانية ، فرأى فيها عيسى ويحيى ، ثم إلى الثالثة ، فرأى فيها يوسف ، ثم إلى الرابعة ، فرأى فيها إدريس ، ثم إلى الخامسة ، فرأى فيها هارون ، ثم إلى السادسة ، فرأى فيها موسى ، فلما جاوزه بكى . فقيل له ما يبكيك؟ قال أبكي أنّ غلاماً بُعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمته . ثم عرج به إلى السماء السابعة ، فلقى فيها إبراهيم ، ثم إلى سدرة المنتهى ، ثم رُفِعَ إلى البيت المعمور ، فرأى هناك جبريل في صورته له ستمئة جناح ، وهو قوله تعالى : " وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى " وكلمه ربه ، وأعطاه ما أعطاه . وأعطاه الصلاة ، فكانت قرعة عين رسول الله ﷺ . فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه ، وأخبرهم اشتد تكذيبهم له ، وسألوه أن يصف لهم بيت المقدس ، فجلّاه الله له حتى عاينه ، وجعل يخبرهم به ، ولا يستطيعون أن يردوا عليه شيئاً . وأخبرهم عن عيرهم التي رآها في مسراه ومرجعه ، وعن وقت قدمها ، وعن البعير الذي يقدمها ، فكان كما قال . فلم يزدهم ذلك إلا ثبوراً ، وأبى الظالمون إلا كفوراً .

#### رسالة موسى عليه السلام إلى بني إسرائيل

قال تعالى : " وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا (٢) ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (٣) "

أرسل الله تعالى موسى عليه السلام إلى بني إسرائيل وأنزل عليه التوراة فيها هدايتهم ، وأمرهم ألا يتوكلوا إلا عليه شكراً له ، وذكرهم بأنهم من ذرية نوح عليه السلام الناجين من الطوفان ومن غضب الله تعالى .

<b>إفساد بني إسرائيل في الأرض</b>
قال تعالى : " وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (٥) " أخبر الله تعالى أن بني إسرائيل سيفسدون في الأرض مرتين بعمل المعاصي والعلو في الأرض فعندما حصل الفساد الأول بعث الله تعالى عباداً اتصفوا بالقوة فأزالوا ملكهم و إفسادهم .

<b>غلبة بني إسرائيل مرة أخرى</b>
قال تعالى : " ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيِّنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٦) إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَّنَا تَتَبِيرًا (٧) عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عَدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا (٨) " الآيات الكريمة:

١. بينت عودة القوة والغلبة لبني إسرائيل ، و إمدادهم بالأموال والبنين .
٢. حذرتهم من العودة إلى الإفساد في الأرض .
٣. ذكرتهم أن ما يعملونه من خير أو شر إنما يعود عليهم.
٤. ثم انتقلت الآيات للحديث عن الإفساد الثاني الذي سينتهي بإذلالهم و إنهاء بغيهم وعدوانهم .

#### **القواعد العامة التي وضعتها الآيات :**

١. أن من عمل خيراً يدخله الله في رحمته ، ومن عمل سوءاً يعاقب به شقاء في الدنيا وعذاب في الآخرة.
٢. أنه كلما عاد بنو إسرائيل إلى الإفساد في الأرض بعث الله عليهم عباد يزيلون ملكهم و إفسادهم .

<b>القرآن الكريم يهدي للتي هي أقوم</b>
قال تعالى : " إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (٩) وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَتَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٠) " أنزل الله تعالى القرآن الكريم يهدي إلى الصراط المستقيم ومجيء الآية (٩) بعد قصة بني إسرائيل فيه تنبيه للأمة الإسلامية ألا يرفعوا راية في صراعهم مع بني إسرائيل إلا القرآن الكريم .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " لَا تَشُدُّ الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى " <b>دروس وعبر :</b>
---

<ol style="list-style-type: none"> <li>١. الربط بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى يؤكد على قدسية المسجد الأقصى وأهميته في عقيدة الأمة الإسلامية .</li> <li>٢. بركة المسجد الأقصى تعم جميع بلاد الشام وتشمل البركة الدينية والدنيوية .</li> <li>٣. إفساد بني إسرائيل في الأرض كان وسيكون سبباً في إهلاكهم وهذه السنة الماضية في كل طاغية وظالم .</li> <li>٤. المسجد الأقصى أولى القبلتين وثاني مسجد وضع في الأرض بعد المسجد الحرام ومن المساجد التي تشد إليها الرحال ، وفلسطين أرض النبوات .</li> </ol>
---

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
X	أ . جاءت حادثة الإسراء والمعراج بعد الهجرة إلى المدينة المنورة .
√	ب. من أسماء سورة الإسراء سورة بنو إسرائيل .
√	ت. أشارت آيات سورة الإسراء إلى ضرورة اتباع القرآن في الصراع مع بني إسرائيل.
√	ث. من سنن الله تعالى في الأمم أن الفساد والظلم مرتعه وخيم .
X	ج . من صفات الذين يزيلون إفساد اليهود الضعف والهوان .

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١ . قول ابن مسعود ( إنهن من العتاق الأول ) ، ماذا يقصد به ؟	
مريم والنحل و الإسراء .	مريم والكهف
الإسراء والكهف و مريم .	الإسراء والكهف و الأنبياء .

٢ . متى وقعت حادثة الإسراء والمعراج ؟	
بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة .	بعد رجوعه من الطائف .
في السنة الثالثة للبعثة .	بعد صلح الحديبية .

٣ . بماذا وصف المسجد الأقصى ؟	
أولى القبليتين وثاني المسجدين .	أول بيت وضع للناس في الأرض .
أولى القبليتين وثالث المسجدين .	أولى القبليتين ورابع المساجد التي تشد إليها الرحال .

س ٣ . أذكر اسمين آخرين من أسماء سورة الإسراء ؟  
سورة بني إسرائيل ، سورة سبحان .

س ٤ . أفسر قوله تعالى " وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (٥) "	
أخبر الله تعالى أن بني إسرائيل سيفسدون في الأرض مرتين بعمل المعاصي والعلو في الأرض فعندما حصل الفساد الأول بعث الله تعالى عباداً اتصفوا بالقوة فأزالوا ملكهم و إفسادهم .	

س ٥ : أوضح من خلال الآيات الكريمة صفات من يزيل إفساد بني إسرائيل في الأرض ؟  
عباد الله سبحانه وتعالى، ويتصفون بالقوة.

س ٦ : للمسجد الأقصى مكانة عظيمة عند المسلمين ، أوضح هذه المكانة ؟  
المسجد الأقصى أولى القبليتين وثاني مسجد وضع في الأرض بعد المسجد الحرام ومن المساجد التي تشد إليها الرحال ، وفلسطين أرض النبوات .

س ٧ : التمكين في الأرض سنة من سنن الله تعالى ، أستنتج ذلك ؟  
حيث بيّنت الآيات الكريمة أن الله مكن لبني إسرائيل في الأرض و أرتفع شأنهم وعلا ، ولكنهم أفسدوا وطغوا ، فأهلكهم الله تعالى و أذلهم و أذهب دولتهم ، وهذه سنة الله تعالى في التمكين لعباده الصالحين المقسطين .

س ٨ : أذكر درسين من الدروس المستفادة من الآيات الكريمة ؟  
١ . الربط بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى يؤكد على قدسية المسجد الأقصى وأهميته في عقيدة الأمة الإسلامية .

٢. بركة المسجد الأقصى تعم جميع بلاد الشام وتشمل البركة الدينية والدنيوية .

**الدرس الثالث : سورة الإسراء ( ١١ - ٢٢ ) ( حفظ وتفسير )**

وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۗ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا (١١) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ ۚ فَمَحْوُنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۗ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَا تَفْصِيلًا (١٢) وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۗ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا (١٣) أَفَرَأَى كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (١٤) مَن اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا (١٥) وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا (١٦) وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (١٧) مَن كَانَ يُرِيدِ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَدْمُومًا مَّدْحُورًا (١٨) وَمَن أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا (١٩) كُلًّا نُمِدُّ هُوَ لَاءً وَهُوَ لَاءٌ مِّنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ۗ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (٢٠) انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۗ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١) لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَدْمُومًا مَّخْذُولًا (٢٢)

**المفردات والتراكيب**

فَمَحْوُنَا آيَةَ اللَّيْلِ	خلقنا القمر مطموس النور مظلمًا .	فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا	استأصلناها ومحونا آثارها .
وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً	الشمس مضيئة منيرة للأبصار .	الْقُرُونِ	الأمم السابقة المكذبة .
أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ	ألزماه كتاب أعماله التي عملها في الدنيا .	مَدْحُورًا	مطروداً مبعداً من رحمة الله .
وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ	ولا تحمل نفس ذنب أخرى .	مَحْظُورًا	ممنوعاً .
أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا	أمرنا متنعميها بطاعة الله .	مَخْذُولًا	لا ناصر له من الله ولا معين .
فَفَسَقُوا	فتمردوا وعصوا .		

**شرح الآيات الكريمة :**

<b>من طبائع النفس البشرية</b>
<b>قال تعالى : " وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا (١١) "</b>
إن الإنسان يدعو بالشر بإلحاح كم يدعو بالخير بسبب التسرع والاستعجال ، أو عدم إدراك أنه شر وهذا من ضعف البشر ، ويفعلون ذلك في حالة الغضب والضيق ، ومن رحمة الله تعالى انه لا يستجيب دعاء الإنسان بالشر لأنه لو استجاب لهلك الناس . قال تعالى : " وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ "

<b>من مظاهر قدرة الله تعالى</b>
<b>قال تعالى : " وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۗ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصْنَانُهُ تَفْصِيلًا (١٢) "</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- جعل الله تعالى الليل والنهار علامتين عظيمتين دالتين على وحدانيته وكمال قدرته ، وجعل لكل منهما مهمة خاصة ، طمس الليل وجعله مظلماً للراحة والسكون . جعل النهار مضيئاً للعمل وطلب الرزق .</li> <li>- خلق الليل والنهار على هذه الصفة بعرفنا عدد السنوات وحساب الأيام والشهور .</li> <li>- فصل الله تعالى للناس كل أمر يحتاج إلى تفسير وبيان .</li> </ul>

<b>نشاط ١ : أرجع إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وأدون الآيات التي تتحدث عن تعاقب الليل والنهار .</b>
قال تعالى : " يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا "
قال تعالى : " يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ "
قال تعالى : " خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ "
قال تعالى : " ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ "
قال تعالى : " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ "
قال تعالى : " يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ "
قال تعالى : " وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلُخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ "

<b>الجزاء من جنس العمل</b>
<b>قال تعالى : " وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْمَنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا (١٣) اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (١٤) مَن اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا (١٥) "</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- كل إنسان مسؤول عن عمله ومجزى به وطائره هو عمله ، وسجله يوم القيامة فيه ما قدم وأخر .</li> <li>- من اهتدى وعمل صالحاً فله ثواب عمله .</li> <li>- من ضل وعمل سيئاً فعقاب عمله عليه فلا يحمل أحد ذنب غيره .</li> <li>- الله عز وجل أرسل الرسل مبشرين ومنذرين لإقامة الحجة على الناس وما كان الله ليعذب قوما حتى يبعث إليهم رسولا يبلغهم ما يريد الله منهم .</li> </ul>

<b>سنن الله سبحانه وتعالى في المجتمعات</b>
<b>قال تعالى : " وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا (١٦) وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (١٧) "</b>
من سنة الله في إهلاك الظالمين لا يوقع العقاب والعذاب عليهم إلا بعد أن يرسل إليهم الرسل و يدعوهم إلى الإيمان ، ويوضح لهم أنه إذا أراد إهلاك قوم أمرهم بطاعته من خلال رسله ، فيعصيه أصحاب الترف منهم . فإذا انتشرت فيهم المعاصي وجب عليهم غضبه وانزل عليهم عقابه .
أهلك الله من قبلهم أقواماً كثيرة ، قوم نوح وعاد وثمود وفرعون . فقد علم الله ما ارتكبه من كفر وضلال ،

وهذا فيه تهديد لكفار قريش فهم ليسوا أكرم على الله من أولئك .

**نشاط ١ : أرجع إلى أحد المصادر و أكتب العلاقة بين الترف و الإفساد في الأرض .**

قال تعالى : " وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا (١٦) " المترفون في كل أمة هم طبقة الكبراء المسرفين، الذين يجدون المال، و يجدون الخدم، و يجدون الراحة، فينعمون بالذعة و السيادة، حتى تترهل نفوسهم و تأسن، و ترتع في الفسق و المجون، و تستهتر بالقيم و المقدسات و الكرامات، و تلغو في الأعراض و الحرمات، و هم إذا لم يجدوا من يضرب على أيديهم عاثوا في الأرض فسادًا، و نشروا الفاحشة في الأمة و أشاعوها، و أرخصوا القيم العليا التي لا تعيش الشعوب إلا بها و لها . و من ثم تتحلل الأمة و تسترخي، و تفقد حيويتها و عناصر قوتها و أسباب بقائها، فتهلك و تطوى صفحاتها . و آية تقرر سنة الله هذه، ف إذا قدر الله لقرية أنها هالكة؛ لأنها أخذت بأسباب الهلاك، فكثر فيها المترفون، فلم تدافعهم، ولم تضرب على أيديهم، سلط الله هؤلاء المترفين ففسقوا فيها، فعم فيها الفسق، فتحللت و ترهلت، فحقت عليها سنة الله، و أصابها الدمار و الهلاك، و هي المسؤولة عما يحل بها؛ لأنها لم تضرب على أيدي المترفين، و لم تصلح من نظامها الذي يسمح بوجود هؤلاء المترفين . فوجود المترفين ذاته هو السبب الذي من أجله سلطهم الله عليها ففسقوا، و لو أخذت عليهم الطريق، فلم تسمح لهم بالظهور فيها ما استحقت الهلاك، و ما سلط الله عليها من يفسق فيها و يفسد، فيقودها إلى الهلاك . إن إرادة الله قد جعلت للحياة البشرية قوانين لا تتخلف، و سننًا لا تتبدل، و حين توجد الأسباب تتبعها النتائج، فتنفذ إرادة الله و تحقق كلمته، و الله لا يأمر بالفسق؛ لأن الله لا يأمر بالفحشاء، لكن وجود المترفين في ذاته، دليل على أن الأمة قد تخلخل بناؤها، و سارت في طريق الانحلال، و أن قدر الله سيصيبها جزاء وفاقًا . و هي التي تعرضت لسنة الله بالإهلاك و التدمير بسماعها للمترفين بالوجود و الحياة .

**من السنن الإلهية ما يظهر قاعدة من قواعد التفسير الإسلامي للتاريخ وهو أن الأمم إذا أطاعت ربها و عملت بتعاليم نبيها سعدت في الدنيا و عزت و انتصرت و فازت في الآخرة و إن كفرت و خالفت أنزل الله بها أليم عقابه في الدنيا و الآخرة .**

### جزاء من أراد الدنيا و من أراد الآخرة

قال تعالى : " مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا (١٨) وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا (١٩) كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (٢٠) انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١) " .

- الناس صنفان: منهم من لا يرد إلا الدنيا، فيعطيه الله منها ما قدره له ، و ينتظره في الآخرة عذاب اليم، و منهم من يسعى للآخرة، فيدخله الله تعالى في رحمته، و كلا الفريقين يعطيه الله من فضله و لا يحبسهما عن احد منهما .
- جعل الله الناس مراتب، فمنهم الغني و الفقير، و الرفيع و الوضيع . و إنما تكون المرتبة العليا و الدرجة الرفيعة في الآخرة و أساسها التقوى و العمل الصالح .

### الشرك سبب الخذلان

قال تعالى : " لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقَعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا (٢٢) " .

ينهي الله سبحانه و تعالى عن الشرك و من يشرك به يخذله و يهينه و يتركه بلا ناصر و لا معين .

دروس وعبر :

<p>١. المعاصي والذنوب تهلك الأمم والشعوب. ٢. الكون كتاب الله المنظور الدال على وحدانيته وقدرته. ٣. الله ارحم الناس من أنفسهم ، فهم يستعجلون الشر والله يرزقهم ويعافيههم.</p>
--

من صفات الحروف :

<p>صفات الحروف تقسم الى قسمين :</p> <p>١. صفات لها ضد : (الجهر والهمس، الشدة والرخاوة ، الأطلاق والانفتاح، الاستعلاء و الاستفال) . ٢. صفات لا ضد لها : (الصفير، القلقة، اللين، الاستطالة، الانحراف، التكرير، التنفسي) .</p>
---

<p><b>جريان</b> النفس عند النطق بالحرف <b>لضعف</b> الاعتماد على المخرج . <b>حروفه</b> : مجموعة في كلمة ( فحثة شخص سكت ) . تظهر صفة الهمس في الحرف إذا كان مشدداً أو متحركاً ، ويكون أوضح في الحرف الساكن . مثل ، قوله تعالى : " <b>وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي</b> " ، وقوله تعالى : " <b>وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي</b> "</p>	<p>الهمس</p>
--	--------------

<p><b>انحباس</b> النفس عند النطق بالحرف <b>لقوة</b> الاعتماد على المخرج . حروفه باقي الحروف عدا حروف الهمس . تظهر صفة الجهر في الحرف إذا كان ساكناً أو مشدداً أو متحركاً . مثل ، قوله تعالى : " <b>إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ</b> "</p>	<p>الجهر</p>
--	--------------

<p>اهتزاز حرف القلقة الساكن حتى يسمع له نبرة قوية . حروف القلقة : خمسة حروق في عبارة ( قطب جد ) . مثل ، قوله تعالى : " <b>قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ</b> " ، وقوله تعالى : " <b>سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ</b> "</p>	<p>القلقة</p>
--	---------------

<p>الفائدة من دراسة صفات الحروف ومخارجها وإخراجها بشكل سليم و استقامة عند النطق بكلام الله تعالى .</p>
--

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
X	أ . الإنسان لديه الخبرة بمصالحه دائماً؛ فهو يعلم ما ينفعه وما يضره.
√	ب. المعاصي والذنوب سبب هلاك الأمم والشعوب .
√	ت. المذموم المخدول هو الذي يتركه الله- عزّ وجلّ -دون معين.
√	ث. الناس مراتب؛ منهم الغني، ومنهم الفقير، والمرتبة العليا هي التقوى.
√	ج. المقصود بالطائر في الآية الكريمة عمل الإنسان .
X	ح . طمس الله الليل، وجعله مظلمًا؛ للعمل، وطلب الرزق.

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١ . ما هدف الله تعالى من إرسال الرسل للناس مبشرين ومنذرين ؟	
تكريماً لهم.	حتى يقيم الحجة على البشر.
لإهلاكهم.	لابتلائهم

٢ . عم تتحدث آيات السورة ؟	
طبيعة الهدوء و التآني لدى الإنسان .	دعائه بالخير والشر دائماً.
دعائه بالشر على نفسه.	عدم دعائه مطلقاً.

٣ . ما الموضوع الذي لم تتحدث عنه الآيات الكريمة ؟	
خطر المنافقين.	الجزاء من جنس العمل.
سنن الله في المجتمعات.	بعض مظاهر قدرة الله تعالى.

س ٣ . أبين المعنى المستفاد من :

أ . قوله تعالى " وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا "	
الله عز وجل أرسل الرسل مبشرين ومنذرين لإقامة الحجة على الناس وما كان الله ليعذب قوما حتى يبعث إليهم رسولا يبلغهم ما يريد الله منهم .	

ب . قوله تعالى " كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا "	
الناس صنفان:منهم من لا يرد إلا الدنيا، فيعطيه الله منها ما قدره له ، وينتظره في الآخرة عذاب اليم،ومنهم من يسعى للآخرة، فيدخله الله تعالى في رحمته،وكلا الفريقين يعطيه الله من فضله ولا يحبس عنه احد منهم.	

س ٤ . أسنتج كيف تدلّ ظاهرة تقلب الليل والنهار على قدرة الله تعالى.	
-	جعل الله تعالى الليل والنهار علامتين عظيمتين دالتين على وحدانيته وكمال قدرته ، وجعل لكل منهما مهمة خاصة ، طمس الليل وجعله مظلماً للراحة والسكون . جعل النهار مضيئاً للعمل وطلب الرزق .
-	خلق الليل والنهار على هذه الصفة يعرفنا عدد السنوات وحساب الأيام والشهور .

س ٥ : أوضح المثل القرآني في الآية الآتية " وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ "	
-	كل إنسان مسؤول عن عمله ومجزى به وطائره هو عمله ، وسجله يوم القيامة فيه ما قدم وأخر .
-	من اهتدى وعمل صالحاً فله ثواب عمله .
-	من ضل وعمل سيئاً فعقاب عمله عليه فلا يحمل أحد ذنب غيره .

س ٦ : أذكر درسين من الدروس المستفادة من الآيات الكريمة ؟	
١ .	المعاصي والذنوب تهلك الأمم والشعوب.
٢ .	الكون كتاب الله المنظور الدال على وحدانيته وقدرته .

س.٧ - أ . أوضح مفهوم كل من : الهمس - الجهر - القلقة .	
الهمس	<b>جريان</b> النفس عند النطق بالحرف <b>لضعف</b> الاعتماد على المخرج . <b>حروفه</b> : مجموعة في كلمة ( فحثة شخص سكت ) . تظهر صفة الهمس في الحرف إذا كان مشدداً أو متحركاً ، ويكون أوضح في الحرف الساكن .
الجهر	<b>انحباس</b> النفس عند النطق بالحرف <b>لقوة</b> الاعتماد على المخرج . حروفه باقي الحروف عدا حروف الهمس . تظهر صفة الجهر في الحرف إذا كان ساكناً أو مشدداً أو متحركاً .
القلقة	اهتزاز حرف القلقة الساكن حتى يسمع له نبرة قوية . حروف القلقة : خمسة حروق في عبارة ( قطب جد ) .

س.٧ - ب . أ بين صفات الحروف الآتية : ( س - ص - ق - ث ) .	
س	الهمس .
ص	الهمس .
ق	الجهر ، القلقة .
ث	الهمس .

س.٧ - ج . استخرج من الآيات الكريمة مثالا على القلقة - الهمس - الجهر .	
مثال على القلقة	ويدع ، مبصرة ، لتبتغوا ، تبعث ، والحساب .
مثال على الهمس	الإنسان ، بالشر ، فصلناه ، تفصيلاً ، لتبتغوا ، كفى ' بنفسك ، حسيباً .
مثال الجهر	ويدع ، وكان ، قرية ، أمرنا ، مترفيها ، ففسقوا .

س.٨ . أ بين كيف يمكن للمسلم أن يجمع بين خير الدنيا وخير الآخرة معاً ؟	
١ .	أن يسير في جميع أعماله في الدنيا وفق منهج الله سبحانه وتعالى .
٢ .	أن يحافظ على عبادته بأدائها كاملة .
٣ .	أن يخلص لله فيها استعداداً للقائه .

**الدرس الرابع : سورة الإسراء ( ٢٣ - ٣٨ ) ( حفظ وتفسير )**

**وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أٰفٌ وَلَا تَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣) وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلٰٓئِلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا (٢٤) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صٰلِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوْبٰٓئِينَ غَفُورًا (٢٥) وَعٰتِذَا الْفَرَبٰٓئِ حَقَّةٌ وَالْمَسْكِينِ وَآبِنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَدِّرْ تَبَدِيرًا (٢٦) إِن الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوٰنَ الشَّيْطٰنِ وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (٢٧) وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِّمَّسُورًا (٢٨) وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوبَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعَدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (٢٩) إِن رَّبَّكَ يَبْسُطُ الرَّرْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (٣٠) وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٌ تَحْنُ نَرزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِن قَتَلْتُمْ كَانَ خَطَا كَبِيرًا (٣١) وَلَا تَقْرُبُوا الزَّرٰٓئِ إِنَّهُ كَانَ فٰحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢) وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطٰنًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا (٣٣) وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (٣٤) وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَرثُوا بِالْقِسْطِاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٣٥) وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِن السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣٦) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَحْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا (٣٧) كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا (٣٨).**

**المفردات والتراكيب**

المفردات والتراكيب	المفردات والتراكيب	المفردات والتراكيب	المفردات والتراكيب
مَلُومًا مِنَ الْخَلْقِ وَالْخَالِقِ مَنْقُطَعًا عَنِ الْمَالِ .	<b>مَلُومًا مَّحْسُورًا</b>	حکم و امر .	<b>وَقَضَىٰ رَبُّكَ</b>
فقر .	<b>إِمْلَاقٌ</b>	تضجر ، وتبرم ، وهي من أدنى مراتب قول السوء .	<b>أَفٌ</b>
بالعدل .	<b>بِالْقِسْطِاسِ</b>	تواضع لهما بفعلك .	<b>وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلٰٓئِلِ</b>
تتبع .	<b>تَقْفُ</b>	من إذا أخطوا عادوا مستغفرين .	<b>لِلْأَوْبٰٓئِينَ</b>
تكبراً و اختيالاً .	<b>مَرَحًا</b>	لا تكن بخيلاً ممنوعاً .	<b>وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوبَةً</b>

شرح الآيات الكريمة :

الإحسان إلى الوالدين

قال تعالى : " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣) وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْمِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا (٢٤) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوْبِينِ عَفْوَراً (٢٥) "

أمر الله تعالى بالإحسان إلى الوالدين بالقول والفعل ، وقرن ذلك بطاعته ونهى عن الإساءة إليهما وبخاصة عند الكبر والعجز .  
دعا الله سبحانه وتعالى الأبناء بالدعاء الدائم لهما وبين سبحانه وتعالى إلى أن التقصير إن لم يكن مقصوداً في حقهما ورجع عنه الأبناء مع كثرة الإحسان لهما فإن الله غفور رحيم .

نشاط ١ : أرجع إلى سورة الأنعام الآيات ( ١٥١ - ١٥٣ ) ، و أدون الوووصاية العشر التي أوصى الله تعالى بها ، أربطها بآيات الدرس .

قال تعالى : " قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيَّكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ أُمَّلَاقٍ نَحْنُ نَزَرْنَاكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥١) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٢) وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٣) "

الوصاية العشر وهي كما يأتي :

- ١ . نبذ الشرك بالله.
  - ٢ . الإحسان إلى الوالدين.
  - ٣ . تحريم قتل الأولاد.
  - ٤ . تحريم اقتراف الفواحش.
  - ٥ . منع قتل النفس بغير الحق.
  - ٦ . المحافظة على مال اليتيم .
  - ٧ . إيفاء الكيل.
  - ٨ . إيفاء الميزان.
  - ٩ . العدل في القول أو الحكم.
  - ١٠ . الوفاء بالعهد.
- الآيات المذكورة هنا ترتبط بموضوعات الدرس، كالإحسان إلى الوالدين، والابتعاد عن الفواحش، والنهي عن قتل الأبناء، والمحافظة على مال اليتيم، والعدل في الكيل والوزن .

الإحسان إلى ذوي القربى والمحاجين والبعد عن التبذير

قال تعالى : " وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (٢٦) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (٢٧) وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ أِبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا (٢٨) "

- أمر الله تعالى بإحسان إلى ذوي الأرحام والمحاجين والمنقطع عن بلده الذي لا مال معه لأن ذلك إنفاق في طاعته سبحانه وتعالى ، ونهى عن إنفاق المال في معصيته وهو التبذير لأن ذلك يُعد من فعل الشياطين .
- الله سبحانه وتعالى أرشد العبد ألا يبخل بالقول الحسن على من عجز عن صلتهم بالمال .

علل/ أمر الله تعالى بإحسان إلى المنقطع عن بلده الذي لا مال معه .

لأن ذلك إنفاق في طاعته سبحانه وتعالى

علل/ نهى الله تعالى عن إنفاق المال في معصيته

لأن ذلك يُعد من فعل الشياطين .

<b>القصد في الإنفاق</b>	
قال تعالى : " وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (٢٩) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (٣٠) "	
-	الله تعالى وجه الإنسان إلى التوسط في الإنفاق و الإقتصاد فيه ، فذم البخل ونهى عن الإسراف .
-	الإسراف يقود صاحبه إلى الندم والفقر .
-	أرشد الله سبحانه وتعالى إلى أنه هو الخبير والبصير بمصالح عباده فيعطي كلاً منهم ما يصلحه غنى أو فقراً .

<b>نشاط ١ : أفرق بين الإسراف و التبذير .</b>	
<b>الإسراف</b>	هو تجاوز الحد في الإنفاق في المباحات .
<b>التبذير</b>	إنفاق المال في المعاصي ولو كان قليلاً.

<b>النهي عن قتل الأبناء مخافة الفقر</b>	
قال تعالى : " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا (٣١) "	
حرم الله تعالى على الآباء قتل أبنائهم خوف الفقر ، وجعل ذلك جريمة كبرى ، و تعهد برزقهم جميعاً .	

<b>نشاط ٣ : أفرق بين قوله تعالى : " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ " وقوله تعالى : " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا " .</b>	
الإملاق هو الفقر، وقد كان من عادة أهل الجاهلية أنهم يقتلون أولادهم إما لوجود الفقر، أو خشية وقوعه في المستقبل، فنهاهم الله تعالى عن قتلهم في الحالين، فالآية الأولى: " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ " واردة على السبب الأول؛ أي: لا تقتلوا أولادكم لفقركم الحاصل، فإن الله متكفل برزقكم ورزقهم، والآية الثانية: " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ " واردة على السبب الثاني؛ أي: لا تقتلوا أولادكم خشية أن تفقروا أو يفتقروا بعدكم، فإن الله يرزقهم ويرزقكم.	

<b>حرمة الاعتداء على الأعراس و النفس و الأموال</b>	
قال تعالى : " وَلَا تَقْرَبُوا الرِّمَىٰ إِنَّهُ كَانَ فِجْشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢) وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطٰنًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْاَقْتٰلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا (٣٣) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (٣٤) "	
-	مقاصد الشريعة الإسلامية هي حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال .
-	نهت الشريعة عن الزنا ومقدماته .
-	نهت الشريعة عن قتل النفس بغير حق .
-	حرمت الشريعة أكل أموال الناس وخاصة اليتامى بالباطل .
-	أمرت الشريعة بحفظ أموال اليتامى حتى يبلغوا سن الرشد فيتسلموها .
-	أباحت الشريعة لولي اليتيم أن يأخذ أجراً على رعايته لماله و إن تعفف ولم يأخذ فهو أفضل .
-	أعطت الشريعة لولي الدم الحق في أخذ القصاص من القاتل بإشراف الدولة
-	نهت الشريعة عن تجاوز الحد بقتل غير القاتل .
-	أمر الله تعالى بالتزام العهد والوفاء لما يترتب على الإخلال به من مفساد ومن هنا كان الإنسان مسؤولاً عنه يوم القيامة .

<b>علل/ حرم الله الزنا .</b>	
لأن مقاصد الشريعة الإسلامية هي حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال والزنا يخالف هذه المقاصد .	

قال رسول الله ﷺ: " لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا بِإِذْنِ ثَلَاثٍ: الثَّيِّبِ الزَّانِي، وَالنَّفْسِ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكِ لِدِينِهِ الْمُفَارِقِ لِلْجَمَاعَةِ " مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. "

#### العدل في الكيل والوزن

قال تعالى: " وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٣٥) " على المسلم الوفاء بالكيل والوزن و إعطاء الناس حقوقهم من غير نقص أو ظلم ، فهو أفضل لهم في الدنيا في حسن علاقاتهم وفي الآخرة لحسن عاقبتهم .

قال رسول الله ﷺ: " الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَ بَرَكَتُهُمَا. " ( صحيح مسلم ) .

#### النهي على الحكم على الأشياء بغير دليل

قال تعالى: " وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣٦) " الآية الكريمة دعت إلى اتباع المنهج العلمي وعدم الحكم على الأشياء من غير علم ولا دليل لأن الإنسان مسؤول عما يصدر عنه من قول أو عمل .

#### تحريم الكبر

قال تعالى: " وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا (٣٧) كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا (٣٨). " - حرم الله تعالى الكبر على الإنسان لأنه محدود القدرة فلا يستطيع اختراق الأرض بجسمه ولا بلوغ قمم الجبال بطوله . - بعد أن بين الله تعالى أوامره ونواهيه ، ختم الله هذه الآيات بخاتمة معبرة بأن كل ما تقدم من الخصال القبيحة مبغوض عنده ومنهي عنها ومعاقب عليها .

#### دروس وعبر:

١. من مستلزمات العبادة الإحسان إلى الخلق و الوالدان والأقربون .
٢. الاقتصاد في الإنفاق نصف العيش .
٣. الأبناء ليسوا سبباً للفقر حتى تم قتلهم بل هم مجلبة للرزق والسعة .
٤. التواضع خلق كريم يدعوا إلى التآلف وتقوية أواصر المحبة بين الناس .

## التقويم

س ١ : أضع إشارة ( √ ) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة ( X ) أما العبارة الغير صحيحة	
√	أ . نهى الله تعالى عن الإسراف والتبذير لأنهما يقودان صاحبهما إلى الندم .
√	ب. ابن السبيل هو الغريب المنقطع عن بلده.
X	ت. لم تعط الشريعة الإسلامية لولي الدم الحق في طلب القصاص من الجاني.
X	ث. لم تُشير الآيات إلى أي من مقاصد الشريعة الإسلامية .
√	ج. وضحت الآيات أسس المنهج العلمي في البحث.

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١. ما مقاصد الشريعة الإسلامية ؟	حفظ الدين والعقل.
حفظ الدين، والعقل، والنفس، والمال.	حفظ الدين، والنفس، والعقل، والمال، والعرض.

٢. ما معنى التبذير؟	إتفاق المال في طاعة.
إتفاق المال في معصية.	تجاوز الحد في المباحات.

٣. إلى ماذا يشير قوله تعالى : " وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ " ؟	اتباع المنهج العلمي في الحكم على الأشياء
عدم الخوض في أعراض الناس .	أهمية البحث العلمي.

٣. أستنتج قيمتين اقتصاديتين من القيم التي دعت إليها الآيات الكريمة ؟	١. التوسط في الإنفاق .
٢. الوفاء في الكيل والوزن و إعطاء الناس حقوقهم من غير نقص أو ظلم .	

س ٤ علل . أ. قَرَنَ اللهُ- سبحانه- الإحسان إلى الوالدين بعبادته .	للدلالة على عظيم أمر الإحسان للوالدين ، و إظهاراً لمكانتهما، فطاعتهما في الخير و الإحسان إليهما هو طاعة مباشرة لله سبحانه وتعالى .
---	--

س ٤ علل . ب. حرم الله الزنا .	لأن مقاصد الشريعة الإسلامية هي حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال والزنا يخالف هذه المقاصد .
-------------------------------	---

س ٥ : أوضح الأسلوب الذي ينبغي إتباعه في التعامل مع المحتاج عند عدم القدرة على إعانته .	بالدعاء له بالتوفيق والرفق له بالكلام، والاعتذار عن عدم القدرة على مساعدته.
--	---

س ٦ : أوضح موقف الإسلام من التبذير ، مع الدليل	نهى الإسلام عن إنفاق المال في معصيته وهو التبذير ، لأن ذلك يُعد من فعل الشياطين .
قال تعالى : " وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (٢٦) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (٢٧) "	

س ٧ : أبين معنى السلطان الذي منحه الله- تعالى -لولي المقتول بغير حق ؟	أعطت الشريعة لولي الدم الحق في أخذ القصاص من القاتل بإشراف الدولة ونهت الشريعة عن تجاوز الحد بقتل غير القاتل .
---	--

س ٨ : نهى الإسلام عن العادة الجاهلية " الأخذ بالثأر " أوضح ذلك من خلال قوله تعالى : " وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْاَقْتُلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا (٣٣) " ؟	أعطت الشريعة لولي الدم الحق في أخذ القصاص من القاتل بإشراف الدولة ونهت الشريعة عن تجاوز الحد بقتل غير القاتل . لأن ذلك أمر كانت تمارسه الجاهلية قبل الإسلام .
--	---

**الدرس الخامس : سورة يونس ( ٦-١ ) ( تلاوة وتجويد )**

بسم الله الرحمن الرحيم

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (١) أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكٰفِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ (٢) إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ  
 وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَيْعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ  
 فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٣) إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (٤) هُوَ الَّذِي  
 جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ  
 يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٥) إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ  
 يَتَّقُونَ (٦)

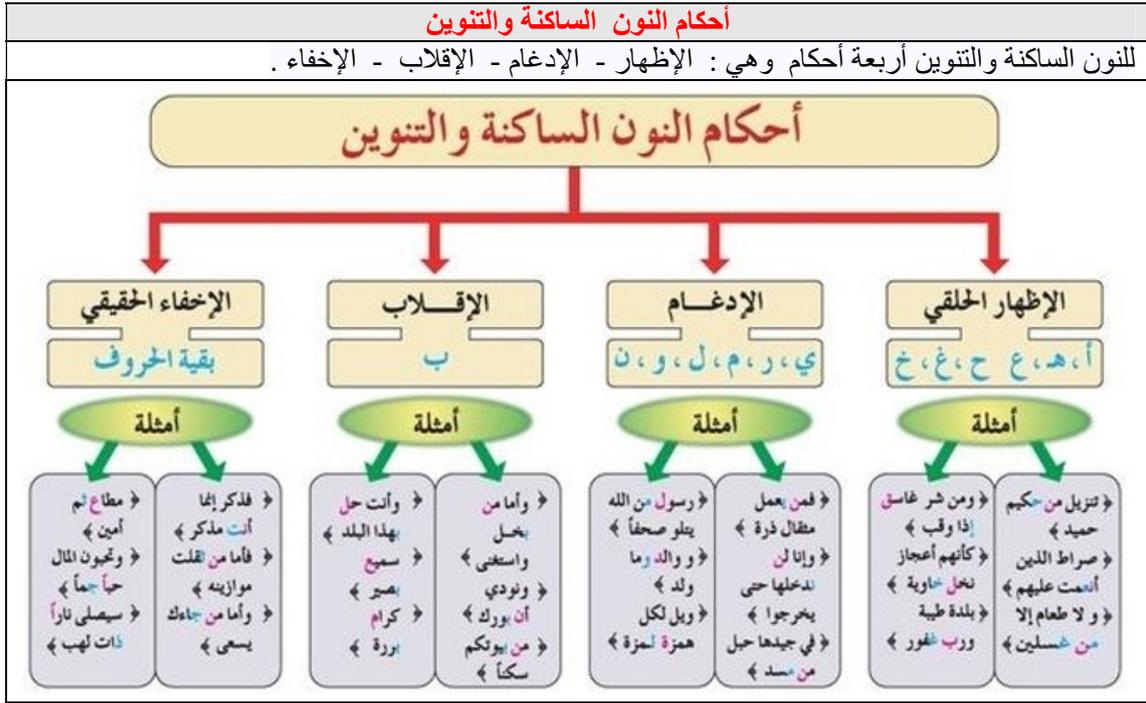
**المفردات والتراكيب**

شراب بالغ النهاية في الحرارة .	<b>شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ</b>	سابقة فضل وهي إيمانهم و أعمالهم الصالحة .	<b>قَدَمٌ صِدْقٍ</b>
جعله ذا هينات مختلفة تعرف بها الشهور و الأعوام .	<b>وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ</b>	بالعدل.	<b>بِالْقِسْطِ</b>

**حكم النون والميم المشددتين :**

يجب عن النون المشددة مقدار حركتين (الحركة تقدر بنصف ثانية) .  
 قال تعالى : " فَأَعْرَفْنَاهُمْ فِي النَّيْمِ "   
 قال تعالى : " ثُمَّ جَعَلْنَا مِنْهَا رُوحَهَا "   
 قال تعالى : " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ "   
 قال تعالى : " مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ "

الحرف المشدد في اللغة العربية هو حرف مدغم ، أوله ساكن وثانيه متحرك . مثل : شد ، العادين .



**أولاً : الإظهار ( الإظهار الحلقى )**

**الإظهار :** هو أن ينطق بالنون الساكنة أو التنوين نطقاً ظاهراً من غير غنٍّ ولا تشديد عندما يقع أحد الحرف الستة الآتية ( ء - هـ - ع - ح - غ - خ ) الواقعة في أوائل الكلمات الآتية :  
أخي هاك علم حازه غير خاسر .

الحرف	من كلمة	من كلمتين	مع التنوين
ء	يَنبُؤُونَ	مَنْ آمَنَ	عَذَابُ أَلِيمٍ
هـ	يُفْهَرُونَ	مِنْ هَادٍ	سَلَامٌ هِيَ
ع	أَنْعَمْتَ	مَنْ عَمِلَ	حَكِيمٌ عَلِيمٌ
ح	يُنَجِّتُونَ	مَنْ حَادَّ	عَلِيمٌ حَكِيمٌ
غ	فَسَيُغْضَبُونَ	مَنْ غَلِي	عَزِيزٌ غَفُورٌ
خ	الْمُنْحَنِقَةُ	مِنْ حَوْفٍ	عَلِيمٌ خَبِيرٌ

**علل / تسمى حروف الإظهار حرف الحلق .**

لأن مخرجها من الحلق . ويسمى الإظهار هنا إظهار حلقى .

### ثانياً : الإدغام

**الإدغام** : هو دمج النون الساكنة أو التنوين بالحرف الذي يأتي بعدهما فيصبحان حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني .  
- أحرف الإدغام ستة وهي ( ي - ن - م - و - ل - ر ) مجموعة في كلمة ( يرملون ) .

### أقسام الإدغام

١. إدغام بغنة : وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد أحرف كلمة ( ينمو ) .  
- يسمى الإدغام بغنة إدغاما ناقصا لذهاب الحرف وهو النون أو التنوين وبقاء الصفة وهي الغنة .

الحرف	مع النون من كلمتين	مع التنوين
ي	فَمَنْ يَعْمَلْ	وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ
ن	مَنْ نَذِيرٍ	يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ
م	مِنْ مَّحِيصٍ	قَوْلٌ مَعْرُوفٌ
و	مِنْ وَالٍ	هُدًى وَرَحْمَةٌ

٢. إدغام بدون بغنة : وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الراء أو اللام .  
- ويسمى هذا الإدغام إدغاما كاملا لذهاب الحرف والصفة معاً .

الحرف	مع النون من كلمتين	مع التنوين
ل	مِنْ لَدُنَّا	هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ
ر	مِنْ رَبِّكَ	عَفْوَرٌ رَّحِيمٌ

\* لا يكون الإدغام إلا في كلمتين ويستثنى من ذلك موضعان وهما :  
قوله تعالى : " يس وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ " ، قوله تعالى : " ن وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ " . فلا تدغم النون في الموضعين ، بل يجب إظهارها بدون غنة ، ويسمى هذا الحكم **إظهاراً مطلقاً** من كلمتين .  
الإظهار المطلق نوعان :

١. في كلمتين : قوله تعالى : " يس وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ " قوله تعالى : " ن وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ " .
٢. في كلمة واحدة : ولا يوجد مثله في القرآن الكريم إلا في أربع كلمات وهن :  
( الدنيا - صنوان - قنوان - بنيان )

### ثالثاً : الإقلاب

**الإقلاب** : هو تحويل وقلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم خالصة مخفأة بغنة طويلة إذا وقع بعدهما حرف الباء .  
يكون الإقلاب مع النون في كلمة وفي كلمتين ومع التنوين لا يكون في كلمتين .

من كلمة	من كلمتين	مع التنوين
أَتَبِعَهُمْ	مِنْ بَعْدِ	سَمِيعًا بَصِيرًا

### رابعاً : الإخفاء

**الإخفاء** : هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين على صفة متوسطة بين الإظهار و الإدغام دون تشديد مع بقاء الغنة إذا جاء بعدها حروف من حروف الإخفاء التي عددها خمسة عشر حرفاً المجموعة في أوائل البيت التالي :

### صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقي ضع ظالما

يجب تفخيم الغنة مع بعض الحروف المفخمة التي تسمى حروف الاستعلاء وهي (خ، ص، ض، ط، ق، ظ) و المجموعة في جملة: "خص ضغط قظ" بينما يجب ترقيقها مع باقي الحروف التي تسمى حروف الاستفال .

الحرف	من كلمة	من كلمتين	مع التنوين
الصاد	يَنْصُرُكُمْ	مَنْ ذَا الَّذِي	قَاعاً صَفْصَفًا
الذال	أَنْذَرْتَهُمْ	مِنْ ذَكَرٍ	بَاسِطِ ذِرَاعَيْهِ
الثاء	مَنْثُورٍ	مِنْ ثَمَرَةٍ	مَاءً ثَجَّاجًا
الكاف	يَنْكُتُونَ	مِنْ كَأْسٍ	يَوْمًا كَانِ
الجيم	أَنْجَبْنَاكُمْ	مَنْ جَاءَ	صَبْرًا جَمِيلًا
الشين	مَنْشُورًا	مِنْ شَيْءٍ	عَفُورٌ شَكُورٌ
القاف	أَنْقَصَ	وَلَئِنْ قَوَّلُوا	عَلِيمًا قَدِيرًا
السين	تَنْسَى	أَنْ سَيَكُونُ	قَوْلًا سَدِيدًا
الذال	أَنْدَادًا	مِنْ دَانِيَةٍ	قِنْوَانٍ دَانِيَةٍ
الطاء	فَانطَلَقُوا	مِنْ طَيْبٍ	حَيَاةً طَيِّبَةً
الزاي	يَنْزِفُونَ	فَإِنْ زَلَلْتُمْ	يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
الفاء	أَنْفُسَكُمْ	وَمَنْ فِي	خَالِدًا فِيهَا
الثاء	أَنْتَ	وَإِنْ تُبْنِمَ	مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
الضاد	مَنْضُودٍ	إِنْ ضَلَلْتُمْ	قَوْمًا ضَالِّينَ
الظاء	انظروا	مِنْ ظَهِيرٍ	ظِلًّا ظَلِيلًا

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
√	أ. يجب غنُّ التَّوْنِ والميم المشدَّدتين.
X	ب. مقدار الغنَّة هو حركة واحدة.
√	ت. كل إخفاء فيه الغن بخلاف الإدغام فليس كل إدغام يكون بغنة .
X	ث. حروف الإظهار مجموعة في كلمة يرملون .
X	ج. الإقلاب يكون في حرف الباء .

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١. كم مقدار غنّ النون والميم المشدّتين؟ ؟	
حركة واحدة.	حركتان.
ثانية واحدة.	نصف ثانية.

٢. ما حكم النون الساكنة في قوله تعالى: " وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ " ؟	
إخفاء حقيقي.	إظهار حلقى.
إقلاب.	إدغام بغنة.

٣. ما حكم التجويد في قوله تعالى: " يس (١) وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ " ؟	
إدغام بغنة.	إدغام بغير غنة.
إظهار حلقى.	إظهار مطلق.

٣. أستخرج من النص التالي أحكام النون الساكنة والتنوين قال تعالى: " وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلَاْفٍ مَّهِيْنٍ * هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ مِّنْ مِّمٍ * مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيْمٍ * عَتَلٍ مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ رَنِيْمٍ * أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِيْنٍ " ؟				
إظهار حلقى	إدغام بغنة	إدغام بغير بغنة	إخفاء حقيقي	إقلاب
مَّهِيْنٍ هَمَّازٍ	حَلَاْفٍ مَّهِيْنٍ	مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ	أَنْ كَانَ	مَّشَّاءٍ مِّنْ مِّمٍ
مُعْتَدٍ أَثِيْمٍ	هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ			عَتَلٍ مِّنْ بَعْدِ
أَثِيْمٍ عَتَلٍ	مَالٍ وَبَنِيْنٍ			
رَنِيْمٍ أَنْ				

س ٤ : أعرّف الإقلاب ؟  
هو تحويل النون الساكنة أو التنوين وقلها ميماً خالصةً مُخفاةً بغنة إذا وقع بعده حرف الباء .

س ٤ : أستخرج من الآيات الكريمة في الدرس مثلاً على كل حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين ؟				
إظهار حلقى	إدغام بغنة	إدغام بغير بغنة	إخفاء حقيقي	إقلاب
أَنْ أَوْحِيْنَا	رَجُلٍ مِّنْهُمْ	لَأَيُّتِ لِقَوْمٍ	عِنْدَ	مِنْ بَعْدِ

**الدرس السادس : سورة الأنفال ( ٤١-٤٤ ) ( تلاوة وتجويد )**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

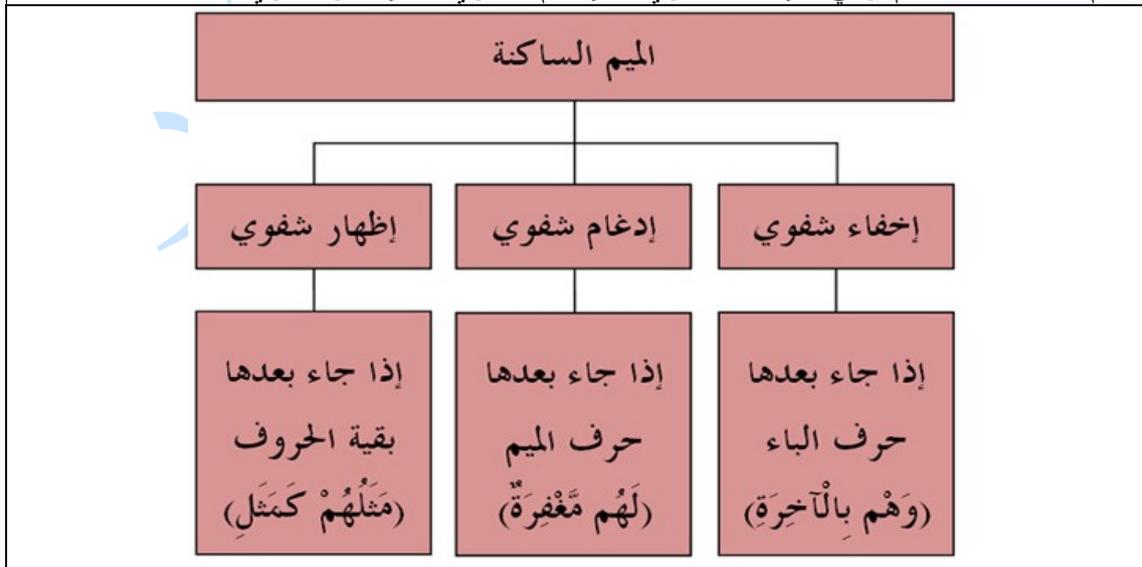
وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ أَمْنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْأَجْمَعِينَ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤١) إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافِئْتُمْ فِي الْمِيْعَادِ وَلَكِن لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَبِحَيِّى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤٢) إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكٍ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكُهُمْ كَثِيرًا **لَفَشِلْتُمْ** وَلَتَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٤٣) وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَاقُتِمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّكُمُ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٤٤)

**المفردات والتراكيب**

أخذتم من الكفار قهراً .	<b>بِالْعُدْوَةِ</b>	حافة الوادي .
يوم بدر .	<b>لَفَشِلْتُمْ</b>	جبنتم عن القتال .
المسلمون و الكفار .		

**أحكام الميم الساكنة**

للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي : الإخفاء الشفوي - الإدغام الشفوي - الإظهار الشفوي .



**أولاً : الإخفاء الشفوي**

الإخفاء الشفوي : هو النطق بالميم ساكنة مع انفراج قليل بين الشفتين مع الغنة إذا جاء بعدها حرف الباء .  
قوله تعالى : " وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ "   
قوله تعالى : " وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ "   
قوله تعالى : " وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ "

**ثانياً : الإدغام الشفوي**

الإدغام الشفوي : هو أن يقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة فينطق بالحرفين ميماً مشددة بغنة ، وهو إدغام كامل بغنة ويندرج تحت إدغام المتماثلين .  
قوله تعالى : " وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ "   
قوله تعالى : " أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ "   
قوله تعالى : " وَاللَّهُ مِنْ وِرَانِهِمْ مُحِيطٌ "   
قوله تعالى : " أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ "

**ثالثاً : الإظهار الشفوي**

الإظهار الشفوي : هو النطق بالميم الساكنة مظهرة كما هي من غير إخفاء و لا إدغام إذا وقع بعدها جميع الحروف ما عدا الباء والميم .  
قوله تعالى : " هُمْ يُوقِنُونَ "   
قوله تعالى : " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ "   
قوله تعالى : " رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ "   
قوله تعالى : " تَمْتَرُونَ "

سُميت أحكام الميم الساكنة بالشفوية لأن الشفتين هما مخرج الميم الساكنة .

## التقويم

س ١ : أعدد أحكام الميم الساكنة ؟
١. الإخفاء الشفوي . ٢. الإدغام الشفوي . ٣. الإظهار الشفوي .

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١. ما أحكام الميم الساكنة ؟	الإدغام و الإخفاء و الإقلاب ( الشفوي).
الإدغام و الإخفاء و الإظهار ( الشفوي).	الإدغام و الإخفاء و الإقلاب ( الشفوي).

٢. ما حكم الميم الساكنة في كلمة " تَمْتَرُونَ " ؟	إظهار شفوي .
إدغام شفوي .	إخفاء شفوي .
إقلاب .	

٣. ما ترتيب أحكام التجويد في قوله تعالى : " وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ " ؟	إظهار شفوي و إدغام شفوي .
إدغام بغنة و إدغام شفوي .	إقلاب و إدغام شفوي .

س ٣ : أعرف كلاً من : الإخفاء الشفوي ، الإدغام الشفوي ، الإظهار الشفوي ؟	الإخفاء الشفوي
هو النطق بالميم ساكنة مع انفراج قليل بين الشفتين مع الغنة إذا جاء بعدها حرف الباء .	الإدغام الشفوي
هو أن يقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة فينطق بالحرفين ميماً مشددة بغنة .	الإظهار الشفوي
هو النطق بالميم الساكنة مظهرة كما هي من غير إخفاء و لا إدغام إذا وقع بعدها جميع الحروف ما عدا الباء والميم .	

س ٤ : أذكر مثلاً على كل من : الإخفاء الشفوي ، الإظهار الشفوي ؟	الإخفاء الشفوي
قوله تعالى : " وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ "	الإظهار الشفوي
قوله تعالى : " وَأَسْتَمُ بِأَخْبِهِ "	قوله تعالى : " هُمْ يُوقِنُونَ "
قوله تعالى : " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ "	

س ٥ : أعلل : وصفت أحكام الميم الساكنة بالشفوية ؟	سُميت أحكام الميم الساكنة بالشفوية لأن الشفتين هما مخرج الميم الساكنة .
--	---

س ٦ : أستخرج أحكام الميم الساكنة من النصين الآتيين :
١. قال تعالى : " وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (١٦) وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ (١٧) فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ "
٢. قال تعالى : " وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ( ٢٢ ) "

الإظهار الشفوي	الإدغام الشفوي	الإخفاء الشفوي
أَهْوَاءَهُمْ وَالَّذِينَ	وَمِنْهُمْ مَنْ	تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً
زَادَهُمْ هُدًى	فَأَصْبَحْتُمْ مِنْ	ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ
وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ		
تَقْوَاهُمْ فَهَلْ		
لَهُمْ إِذَا		
جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ		
وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ		
أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ		

## الدرس السابع : العقيدة الإسلامية السمحة

**ما المقصود بالعقيدة السمحة ؟**  
مجموعة من الحقائق الإيمانية الثابتة في الكتاب والسنة والمتمثلة بأركان الإيمان الستة التي تصدق بها العقول وتطمئن إليها القلوب وتمتاز بالسهولة واليسر ويفهمها جميع الناس .

سماحة العقيدة لا تعني التساهل والتفريط في أصول الدين أو الرضا بالذل والهوان ، فهي جاءت من قوتها وعدالتها وليس من ضعفها وهوانها .  
**قال تعالى " وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ "**

**ما هي أهم خصائص العقيدة السمحة ؟**  
١ . ربانية المصدر .  
٢ . الوضوح والثبات .  
٣ . البساطة في العرض .  
٤ . الوسطية و الاعتدال .

**ما المقصود بأن العقيدة السمحة ربانية المصدر ؟**  
أي كل ما تضمنته من اعتقادات وأخبار موحى بها من عند الله عز وجل وليس للبشر صلة في رسم معالمها أو وضع أصولها ، وهي بهذا تنسجم مع الفطرة البشرية التي جبل الله البشر عليها فتشبع حاجاتهم الروحية وتشعرهم بالطمأنينة والسعادة .  
**قال تعالى: " أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ "**

**من خصائص العقيدة الإسلامية السمحة الوضوح والثبات . وضح ذلك ؟**  
العقيدة الإسلامية واضحة مفهومة ليس فيها ألغاز ولا صعوبة يفهمها كل إنسان ، ويتعامل معها الصغير والكبير ، المتعلم وغير المتعلم ، ولا يحتاج فهمها إلى وساطة فهي ثابتة لا تتغير ولا تتبدل بتغير الزمان حفاظاً عليها من تدخلات البشر .

**أفسر أن العقيدة الإسلامية ثابتة لا تتغير ولا تتبدل بتغير الزمان حفاظاً عليها من تدخلات البشر .**

**العقيدة الإسلامية تتميز بالبساطة في العرض . ناقش هذه العبارة ؟**  
١ . لفتت الانتباه إلى قدرة الله تعالى في خلق الكون والإنسان .  
**قال تعالى : " وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ (20) وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ "**  
٢ . من خلال مخاطبة العقل في عرض قضية التوحيد . **قال تعالى : " لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۗ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ "**

**ما المقصود بالوسطية و الاعتدال في العقيدة الإسلامية ؟**  
الاعتدال بن طرفي الغلو والتفريط والتي تقتضي اتباع الدليل ، فالعقيدة الإسلامية لم تغال في حق الأنبياء بجعلهم في منزلة الله سبحانه وتعالى ولم تفرط في حقهم بعصيانهم للأنبياء و التأمير عليهم وقتلهم .  
**قال تعالى : " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا "**

أذكر مظاهر السماحة في العقيدة الإسلامية؟

١. انتشار الأمن والسلام : إن من مقاصد الإسلام العظيمة أن يأمن الناس على أرواحهم و أعراضهم و أموالهم و المسلمون رحماً فيما بينهم و التحية بينهم ( السلام عليكم ) . قال تعالى : " **وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءٌ بَيْنَهُمْ** " .

٢. السماحة في الأخلاق و اليسر في العبادات و المعاملات . قال تعالى : " **مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ** " و قال تعالى : " **يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ** " .

٣. السماحة مع أصحاب العقائد الأخرى : فلا يقتصر الأمن و السلام على المسلمين و حدهم، بل يشمل جميع الإنسانية ، فالإنسان مكرمٌ، وله حقوق، ما دام غير معتدٍ على المسلمين و دينهم و أرضهم و أعراضهم .

٤. العلاقة مع أهل الكتاب في ضوء العقيدة الإسلامية : و من صور السماحة معهم :  
أ. دعوتهم إلى الإسلام بالحكمة و مجادلتهم بالتي هي أحسن . قال تعالى : " **وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ** " .

ب. كفل الإسلام حرية الاعتقاد لكل فرد غير مسلم . قال تعالى : " **لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ** " .

ج. حرم الإسلام التعرض بالأذى قولاً و فعلاً لكل معاهد و مستأمن ما دام ملتزماً بما عاهد عليه من غير نقص أو خيانة أو غدر للمسلمين . قال رسول الله ﷺ : ( **مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا تُوْجِدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَاماً** ) .

د. شرع لنا أكل ذبائحهم و الزواج من نسائهم . قال تعالى : " **وَطَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ جِلًّا** " .

**لَكُمْ وَطَعَامَكُمْ جِلًّا لَهُمْ وَ الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ** " .

قتلت امرأة في إحدى المعارك في عهد النبي ﷺ فقال : ( ما كانت هذه لتقاتل وبعث رجلاً لخالد ابن الوليد أن لا يقتلن امرأة ولا عسيفاً (خادماً) ) سنن أبي داود .

نشاط : ربت العقيدة الإسلامية المسلمين على السماحة ، وظهر أثر ذلك في مواقف تاريخية كثيرة ، أكتب حادثة واحدة حول سماحة المسلمين في تعاملهم مع غيرهم .

مرّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بباب قوم، و عليه سائل يسأل: شيخ كبير ضريب البصر، ف ضرب عضده من خلفه، و قال: من أيّ أهل الكتاب أنت؟ قال: يهودي، قال: فما ألجأك إلى ما أرى؟ قال: أسأل الجزية والحاجة والسن، قال: فأخذ عمر بيده، وذهب به إلى منزله، فرضخ له بشيء من المنزل، ثم أرسل إلى خازن بيت المال فقال: انظر هذا و ضربائه فوالله ما أنصفناه، أن أكلنا شبيبته، ثم نخذله عند الهرم " إنما الصدقات للفقراء و المساكين"، و الفقراء هم المسلمون، و هذا من المساكين من أهل الكتاب، و وضع عنه الجزية و عن ضربائه.

إضاءة :

إن قدوتنا في تعاملنا مع أهل الكتاب هو رسول الله ﷺ و سيرة صحابته من بعده و تزخر كتب السيرة و تاريخ المسلمين بالمواقف العملية الكثيرة التي تبين سماحة الإسلام و المسلمين . و قد اعترف كثير من المستشرقين بذلك ، أمثال ( لوبون ، و غوته ، و توماس أنرولد ) فهذا لوبون يقول في كتابه ( حضارة العرب ) ( فالحق أن الأمم لم تعرف فاتحين راحمين مثل العرب ( المسلمين ) ولا ديناً سمحاً مثل دينهم ) ، و يقول غوته في كتابه ( أخلاق المسلمين ) : ( إن تسامح المسلم ليس من ضعف ولكن المسلم يتسامح مع اعتزازه بدينه و تمسكه بعقيدته ) .

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
√	أ . تعد أركان الإيمان من العقيدة الإسلامية .
√	ب. من مظاهر السماحة في العقيدة يسر العبادات .
X	ت. للبشر دور في رسم معالم العقيدة الإسلامية .
X	ث. يرفض المسلمون أن يعيش بينهم أصحاب الديانات الأخرى .
√	ج. إباحة أكل ذبائح أهل الكتاب صورة من صور سماحة الإسلام وتقبل الآخر .

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١ . سماحة العقيدة ماذا تعني ؟	
التساهل في أحكام الدين .	الضعف والهوان في العلاقة مع الأعداء .
السهولة واليسر والقوة والعدالة .	عدم الوضوح في أحكام الدين .

٢ . من خصائص العقيدة الإسلامية ؟	
الريانية والوضوح .	الجنوح والتطرف .
صعوبة العرض .	انتشار الأمن .

٣ . يعد مظهراً من مظاهر انتشار الإسلام ، ما هو ؟	
التشدد مع أتباع الديانات الأخرى .	السماحة مع أتباع العقائد الأخرى .
القوة العسكرية .	الطمع في الثروات المادية .

س ٣ : أعرّف العقيدة السمحة ؟  
مجموعة من الحقائق الإيمانية الثابتة في الكتاب والسنة والمتمثلة بأركان الإيمان الستة التي تصدق بها العقول وتطمئن إليها القلوب وتمتاز بالسهولة واليسر ويفهمها جميع الناس .

س ٤ : العقيدة الإسلامية ربانية المصدر. ناقش هذه العبارة ؟  
أي كل ما تضمنته من اعتقادات وأخبار موحى بها من عند الله عز وجل وليس للبشر صلة في رسم معالمها أو وضع أصولها ، وهي بهذا تنسجم مع الفطرة البشرية التي جبل الله البشر عليها فتشبع حاجاتهم الروحية وتشعرهم بالطمأنينة والسعادة .  
قال تعالى: " **أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْهُ وَكُتِبَ وَرُسُلِهِ** "

س ٥ : أذكر مظاهر السماحة في العقيدة الإسلامية ؟

١. انتشار الأمن والسلام : إن من مقاصد الإسلام العظيمة أن يأمن الناس على أرواحهم وأعراضهم وأموالهم والمسلمون رحماء فيما بينهم والتحية بينهم ( السلام عليكم ) .
٢. السماحة في الأخلاق واليسر في العبادات والمعاملات .
٣. السماحة مع أصحاب العقائد الأخرى : فلا يقتصر الأمن والسلام على المسلمين وحدهم، بل يشمل جميع الإنسانية ، فالإنسان مكرم، وله حقوق، ما دام غير معتد على المسلمين ودينهم وأرضهم وأعراضهم .
٤. العلاقة مع أهل الكتاب في ضوء العقيدة الإسلامية : ومن صور السماحة معهم :
  - أ. دعوتهم إلى الإسلام بالحكمة ومجادلتهم بالتي هي أحسن .
  - ب. كفل الإسلام حرية الاعتقاد لكل فرد غير مسلم .
  - ج. حرم الإسلام التعرض بالأذى قولاً وفعلاً لكل معاهد ومستأمن ما دام ملتزماً بما عاهد عليه من غير نقص أو خيانة أو غدر للمسلمين .
  - د. شرع لنا أكل ذبائحهم والزواج من نسائهم .

س٦ : أمثل على بساطة الإسلام في عرض القضايا الاعتقادية . ؟

- ١ . لفتت الانتباه إلى قدرة الله تعالى في خلق الكون و الإنسان .
- قال تعالى : " **وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ (٢٠) وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ** " .
- ٢ . من خلال مخاطبة العقل في عرض قضية التوحيد . قال تعالى : " **لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۗ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ** " .

س٧ : السّماحة مع غير المسلمين لا تعني أن نعطي الدنية في ديننا . أناقش هذه العبارة ؟

السّماحة مع غير المسلمين تعني إعطاء الأمن والسلام لهم وتكريمهم الكرامة الإنسانية و الاعتراف بحقوقهم كاملة ، ما داموا غير معتدين على المسلمين ، فأما إذا اعتدوا بأي صورة من الصور فلن يقابلوا إلا بما يرددهم ويزجرهم ويعيدهم إلى صوابهم .

## الدرس الثامن : عقيدة الولاء والبراء

ما المقصود بعقيدة الولاء والبراء ؟
الولاء هو المحبة والتصرة والاجتماع على دين الإسلام .
البراء هو بغض ومعاداة جميع ما يُعبد من دون الله.

### الأدلة الشرعية على عقيدة الولاء والبراء :-

أذكر دليلاً شرعياً على عقيدة الولاء ؟
قال تعالى " <b>إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ</b> " قال رسول الله ﷺ : " <b>لُمُؤْمِنٌ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا</b> . "

أذكر دليلاً شرعياً على عقيدة البراء ؟
قال تعالى " <b>لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ</b> " حديث عمر بن العاص قال سمعت النبي ﷺ جهاراً غير سر يقول : " <b>إِنَّ آلَ أَبِي لَيْسُوا بِأَوْلِيَانِي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ</b> " . آل أبي : أناس من أقاربه .

علل / عقيدة الولاء والبراء من صلب العقيدة الإسلامية ؟
لإن الولاء والبراء مرتبطان بأصل الإيمان .

إضاءة :
المسلم يطيع الله تعالى ويقتدي برسول الله إبراهيم عليه السلام والمؤمنين الذين أخبر الله عنهم بقوله ( <b>فَذَكَاتُ لَكُمْ أَسْوَأُ حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ</b> )

### واجب المسلم تجاه عقيدة الولاء والبراء :-

أوضح دور المسلم تجاه عقيدة الولاء والبراء ؟
<ol style="list-style-type: none"> <li>الثبات على الدين وعدم التنازل عن مبادئه في سبيل استرضاء أعداء الله والدين.</li> <li>محبة المؤمنين وموالاتهم بعضهم بعضاً، فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً.</li> <li>نصرة المؤمنين والضعفاء، ومساعدتهم على التخلص من الظلم.</li> <li>البراء من كفر الكافرين، وكره ما هم عليه من عقائد فاسدة، حتى لو كانوا من أقارب المسلمين، وعدم اتخاذ غير المسلمين أعواناً وأنصاراً.</li> <li>الابتعاد عن مهادنة الكافرين ومجاملتهم على حساب الدين، وعدم تقديم العون لهم بالقول والعمل فيما يخالف الإسلام ، وعدم التشبه بهم في أمور الدين والعقيدة، كتعظيم أعيادهم أو شعائرهم أو تقاليدهم .</li> </ol>

بين الحكم الشرعي من الآية الكريمة : قال تعالى : " <b>لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ</b> (٨) <b>إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ ۗ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ</b> " العقيدة الإسلامية لا تأمر بالاعتداء على الكافرين أو إيذائهم أو ظلمهم أو مقاطعتهم بل أمرت بالعدل و الإحسان للمسلمين منهم دون المحاربين .
---

**إضاءة :**

التجسسُ صورةٌ قبيحةٌ جدًّا من صور الولاء لغير المسلمين .

**نشاط :** ما المعنى المستفاد من قواه تعالى : " وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصْرًا " .

يحضُّ الله تعالى المسلمين على الجهاد في سبيل الله، ونصرة المستضعفين من الرِّجال والنِّساء والولدان من المسلمين الذين يتعرَّضون للقتل والتَّشريد والظُّلم؛ بسبب إسلامهم . وهذا مظهر من مظاهر الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين .

**نشاط :** أناقش موقف المسلمين من المسلم العاصي .

يجب على المسلمين أن يقدموا العظة والتذكير والحكمة التي شرعها الله في تحريم الحرام ، والستر على المسلم العاصي وعدم تتبع سقطاته . وهذا كان هدي النبي ﷺ وأخلاق المسلمين .

**أتعلم :**

لكل أمة هوية خالصة بها ، نابعة من عقائدها وأفكارها ونظرتها للحياة وللمسلمين هويتهم وشخصيتهم الخاصة بهم فلا يجوز لهم التشبه بغيرهم ، وقد قال النبي ﷺ : " من تشبه بقوم فهو منهم " .

**آثار عقيدة الولاء والبراء على الفرد و الأمة :-**

**أذكر آثار عقيدة الولاء والبراء على الفرد و الأمة ؟**

١. توجه المسلم إلى خلع الولاءات القبليَّة والعنصريَّة والنَّعرات القوميَّة، وتؤهله للاستقامة، ومراقبة الله في السرِّ والعلن .
٢. تدفع المسلم إلى التحلي بالأخلاق الحميدة، والتَّخلِّي عن الرذائل .
٣. تؤدي إلى تماسك الأمة الإسلامية ووحدها، فيشيع بينهم التَّكافل و التَّناصر، ويصبح المجتمع المسلم مرهوب الجانب .
٤. تجعل المسلم متميزاً في مظهره وسلوكه وعاداته ولا يقلد الأمم الأخرى .

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
أ . واجب المسلم أن يوالي المسلمين ويتبرأ من الكافرين .	√
ب. من آثار عقيدة الولاء والبراء تفكك الأمة الإسلامية . .	X
ت. تقديم العون للأعداء في حروبهم ينافي عقيدة الولاء والبراء .	√
ث. لم يأمر الإسلام بالعدل و الإحسان لغير المسلمين ولو كانوا مسالمين .	X
ج. للأمة الإسلامية هوية خاصة في الشعائر و الأعياد .	√

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١ . من آثار عقيدة الولاء والبراء، ما هو:	
انتشار القبلية والعنصرية .	عدم تماسك الأمة الإسلامية .
<u>وحدة الأمة وتماسكها .</u>	التشبه بالكفار.

٢ . من صور البراء من الكفار، ما هو:	
معاملة الكفار ومداونتهم.	تقديم العون لهم.
<u>الاحتفاء والاحتفال بأعيادهم وشعائرهم.</u>	<u>عدم التشبه بالكفار في أمور الدين .</u>

٣ . ماذا تعني عقيدة الولاء والبراء؟	
الاعتداء على غير المسلمين المسالمين.	محاربتهم سواء كانوا محاربين أو مسالمين.
<u>العدل و الإحسان مع المسالمين منهم .</u>	مقاطعتهم فقط .

س ٣ . أعرف عقيدة الولاء و البراء ؟	
الولاء	هو المحبة والتصرة والاجتماع على دين الإسلام .
البراء	هو بغض ومعاداة جميع ما يُعبد من دون الله.

س ٤ : أذكر دليلاً شرعياً على عقيدة الولاء و دليلاً آخر على عقيدة البراء ؟	
<u>دليلاً شرعياً على عقيدة الولاء :</u>	
قال تعالى " <u>إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ</u> "	
<u>دليلاً شرعياً على عقيدة البراء :</u>	
قال تعالى " <u>لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ</u> "	

س ٥ : أستنتج الحكم الشرعي لتولي غير المسلمين من قوله سبحانه: " <u>لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ</u> " ؟	
تدل الآية الكريمة على أن تولي غير المسلمين حكمه التحريم .	

<p>س٦ : أوضِح واجب المسلم تجاه عقيدة الولاء والبراء ؟</p> <p>١. الثَّبات على الدِّين وعدم التَّنَازل عن مبادئه في سبيل استرضاء أعداء الله والدِّين.</p> <p>٢. محبَّة المؤمنين وموالاتهم بعضهم بعضاً، فالمؤمن للمؤمن كالبيان يشدُّ بعضه بعضاً.</p> <p>٣. نصرة المؤمنين والضعفاء، ومساعدتهم على التَّخلص من الظُّلم.</p> <p>٤. البراء من كفر الكافرين، وكره ما هم عليه من عقائد فاسدة، حتَّى لو كانوا من أقارب المسلمين، وعدم اتخاذ غير المسلمين أعواناً وأنصاراً.</p> <p>٥. الابتعاد عن مDAHنة الكافرين ومجاملتهم على حساب الدِّين، وعدم تقديم العون لهم بالقول والعمل فيما يخالف الإسلام ، وعدم التَّشبه بهم في أمور الدِّين والعقيدة، كتعظيم أعيادهم أو شعائرهم أو تقاليدهم .</p>
--

<p>س٧ : أناقش مقولة " إن من آثار عقيدة الولاء والبراء تماسك الأمة الإسلامية ووحدتها ؟</p> <p>تؤدِّي عقيدة الولاء والبراء إلى تماسك الأمة الإسلامية ووحدتها، فيشيع بينهم التَّكافلُ والتَّناصرُ، ويصبح المجتمع المسلمُ مرهوب الجانبِ.</p>
--

<p>س٨ : أذكر أثراً واحداً من آثار عقيدة الولاء والبراء على الفرد والمجتمع المسلم ؟</p> <p>٥. توجه المسلم إلى خلق الولاءات القبليَّة والعنصريَّة والتَّعرات القوميَّة، وتؤهله للاستقامة، ومراقبة الله في السرِّ والعلن .</p> <p>٦. تدفع المسلم إلى التحلي بالأخلاق الحميدة، والتَّخلِّي عن الرذائل.</p> <p>٧. تؤدِّي إلى تماسك الأمة الإسلامية ووحدتها، فيشيع بينهم التَّكافلُ والتَّناصرُ، ويصبح المجتمع المسلمُ مرهوب الجانب .</p> <p>٨. تجعل المسلم متميزاً في مظهره وسلوكه وعاداته ولا يقلد الأمم الأخرى .</p>
---

<p>س٩ : أشرح العبارات الآتية :</p> <p>أ. عدم تعارض عقيدة الولاء والبراء مع التعارف والتعاون بين المسلمين وغير المسلمين .</p> <p>لأن عقيدة الولاء والبراء قائمة على البراء من كفر الكافرين وعقيدتهم الفاسدة، ولكن التَّعارف والتَّعاون في الخير أمر تدعونا عقيدتنا على إيجاده وتحقيقه ودفع النَّاس له حتَّى ننشر ديننا، ونعمر الأرض بالخير والسلام كما أمرنا الله تعالى .</p> <p>ب. يبقى المسلم في حالة قوته أو ضعفه منكراً على أهل الكفر كفرهم .</p> <p>لأن المسلم مأمور بالبراء من كفر الكافرين وعقيدتهم الفاسدة سواء في حال الضعف أو القوة .</p> <p>ج. لا يقتصر براء المسلم من الكفر وأهله إنما يتعداه إلى البراء من أهل المعاصي من المسلمين .</p> <p>لأن المسلم يتبرأ من كل شكل من أشكال مخالفة لأمر الله أو ارتكاب ما نهى الله عنه .</p>
--

## الدرس التاسع : العلم و الإيمان ( أدلة علمية وعقلية )

### العلاقة بين العلم و الإيمان

<p>أوضح العلاقة بين العلم و الإيمان ؟</p> <p>١ . يعتمد إثبات الحقائق العلمية على الأدلة المادية والعقلية، في حين تعتمد الحقائق الإيمانية على الغيبيات التي مصدرها الوحي، ولكن هذا الغيب له دلالات واضحة في دلالات الكون ولهذا نجد علاقة وثيقة بين الحقائق العلمية والحقائق الإيمانية .</p> <p>٢ . كلما ارتقى المسلم في علمه سيرتقى حتمًا بإيمانه بالله و وحدانيته . ومن هنا لا نجد أي تعارض بين العلم و الإيمان ، فالحقائق العلمية تدعو للإيمان وتدعم أركانه . قال تعالى : <b>" سَتَرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ "</b> .</p> <p>٣ . عد الإسلام طلب العلم التافع فريضة على المسلمين، وجعل ثواب طلب العلم عظيمًا، قال تعالى : <b>" يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ "</b> .</p>
---

### الأدلة العقلية على وجود الله تعالى :

<p>أذكر الأدلة العقلية على وجود الله تعالى ؟</p> <p>١ . الخلق و الإيجاد .</p> <p>٢ . تنظيم الكون .</p>
--

<p>من الأدلة على وجود الله تعالى الخلق و الإيجاد . وضح ذلك ؟</p> <p>قال تعالى <b>" أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ "</b></p> <p>المخلوقات إما أن توجد من عدم أو أوجدت نفسها ، وهذا مناف للعقل ، وكل إنسان يعلم أنه لا يستطيع خلق نفسه ولا خلق غيره ، ولبطلان هذين الاحتمالين ، يثبت بالدليل العقلي وجود الخالق .</p>
---

<p>من الأدلة على وجود الله تعالى تنظيم الكون . وضح ذلك ؟</p> <p>قال تعالى <b>" لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا "</b></p> <p>الكون على اتساعه و إبداعه ونظامه لم يخلقه ولم يدبر أمره إلا الله إذ لو كان معه آلهة لاختل نظام الكون و أصابه الفساد ، فلما كان الكون منتظمًا محكمًا بأرضه و أجرامه السماوية ، ودورانها كل في مداره دل على وجود الإله الواحد الأحد .</p>
--

### الحقائق العلمية في القرآن الكريم :

<p>القرآن الكريم كتاب هداية وليس كتاب تفصيل للحقائق العلمية المادية كالطب و الفلك و الهندسة .</p> <p>قال تعالى: <b>" قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (١٥) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٦) "</b> ، ومع ذلك نجد في بعض آياته ذكراً لبعض الحقائق العلمية التي أثبتتها العلم الحديث ، وقد جاءت كإشارات علمية تبين حقيقة وجود الله وعظمته وتخدم قضية اهتداء الإنسان للإيمان بالله . قال تعالى: <b>" سِيرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا "</b></p>
--

<p>من الأمثلة على الحقائق العلمية الواردة في كتاب الله عز وجل :</p> <p>١ . دورة الماء في الطبيعة .</p> <p>٢ . أطوار خلق الإنسان في رحم الأم .</p>
---

١. دورة الماء في الطبيعة :

قال تعالى : " اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ جَلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ " . دلت الآية على مراحل تكون المطر ونزوله .



٢. أطوار خلق الإنسان في رحم الأم :

قال تعالى : " وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا " ، و الآيات سبقت العلم الحديث في بيان مراحل خلق الإنسان .  
قال تعالى : " وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١٤) .



نشاط ١ : أرجع إلى أحد المصادر ، وأستنتج التوافق بين ما أورده العلم الحديث كحقائق علمية وبين ما ورد في القرآن العظيم حول دورة الماء في الطبيعة و أطوار خلق الإنسان ؟

أولاً : دورة الماء في الكون .

فقد أكدت الآيات القرآنية أن الرياح تلعب الدور الرئيس في عملية تكوّن السحب، فهي التي تقوم بنقل بخار الماء من فوق البحار إلى اليابسة، وهي التي تقوم برفعه إلى طبقات الجوّ الباردة لكي يتكثّف، ويتحوّل إلى ماء أو برد أو ثلج، وهي التي تجلب ذرّات الرمال والغبار اللازمة لعملية تكثيف البخار، كما في قوله تعالى: " اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتَنِيْبُ سَحَابًا " ، وقوله تعالى : " وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ " .

ثانياً : أطوار خلق الإنسان .

أكد القرآن الكريم أنّ خلق الإنسان يمرّ في مراحل و أطوار هي ما نبّه إليه قوله تعالى: " وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (٤) . " وقد أكد العلم الحديث مرور الإنسان بهذه المراحل ( الطين - النطفة - العلقة - المضغة - العظام - اللحم - خلق آخر ) .

### المنهج القرآني في البحث عن الحقائق العلمية :

وضح مع الدليل منهجية القرآن في البحث العلمي ؟

١. زود الله الإنسان بوسائل العلم والمعرفة من السمع والبصر والعقل، ودعاه إلى حسن استخدامها . قال تعالى : " وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " .
٢. دعا القرآن الكريم إلى اتباع المنهج العلمي في التفكير، ونهى عن اتباع ما لم يقر عليه دليل، قال تعالى: " وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا " .
٣. نهى القرآن الكريم عن اتباع الظن . قال تعالى : " إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا " .
٤. نهى القرآن الكريم عن التقليد الأعمى الذي لا يقوم عليه دليل، قال تعالى : " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَنْبَغُ مَا أَفْتَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (١٧٠) " .
٥. قدم القرآن الكريم منهجاً متكاملًا للعقل، يشمل المنهج العلمي الذي عرفته البشرية حديثاً، و أضاف إليه استقامة القلب، واستشعار مراقبة الله تعالى، وفي ذلك أثر في توجيه نتائج الحقائق العلمية وتطبيقاتها لخير الإنسانية وليس لتدميرها وظلمها .

أتعلم :

لا تصلح الحياة بغير الإيمان والعلم ، فالإيمان بلا علم تأخر عن ركب الحضارة والعلم بلا إيمان عبث وفساد في الأرض ولهذا جمع الإسلام بين العلم و الإيمان ورفع من شأن العلماء . قال ( يَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ )

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
أ . يُكتفى بالحقائق العلمية المبنوثة في الكون؛ للدلالة على الغيبيات..	X
ب. جاءت الإشارات العلمية في القرآن الكريم لتخدم قضية الإيمان بالله والاهتداء لعبادته .	√
ت. ما يميز المنهج القرآني في البحث العلمي عدم انفصاله عن مراقبة الله تعالى.	√
ث. يُسهّم العلم في إرشاد صاحبه إلى الإيمان .	√
ج. يدل قوله تعالى : " <b>أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ</b> " على تنظيم الكون.	X

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١ . على ماذا يدل قول الله تعالى: " <b>أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ</b> "	
على تنظيم الكون.	<u>على الخلق و الإيجاد .</u>
على الإبداع والدقة .	على العناية و الاهتمام .

٢ . ما نوع المضامين العلمية التي ذكرت في القرآن الكريم ؟	
تفصيل للحقائق العلمية.	عرض موجز لها.
<u>إشارات مبيّنة لوجود الله وعظمته.</u>	مضامين مبيّنة لأهمية هذه الحقائق .

٣ . على ماذا يعتمد إثبات الحقائق العلمية؟	
على الغيبيات وحدها.	على الأدلة العقلية و الشرعية .
<u>على الأدلة العقلية والمادية.</u>	على العقل والوحي.

س ٣ : أوضح العلاقة بين العلم والإيمان ؟	
٤ . يعتمد إثبات الحقائق العلمية على الأدلة المادية والعقلية، في حين تعتمد الحقائق الإيمانية على الغيبيات التي مصدرها الوحي، ولكن هذا الغيب له دلالات واضحة في دلالات الكون ولهذا نجد علاقة وثيقة بين الحقائق العلمية والحقائق الإيمانية .	
٥ . كلما ارتقى المسلم في علمه سيرتقي حتمًا بإيمانه بالله ووحانيته . ومن هنا لا نجد أي تعارض بين العلم والإيمان ، فالحقائق العلمية تدعو للإيمان وتدعم أركانه . قال تعالى : " <b>سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ</b> " .	
٦ . عدّ الإسلام طلب العلم التّام فريضة على المسلمين، وجعل ثواب طلب العلم عظيمًا، قال تعالى : " <b>يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ</b> " .	

س ٤ : أبين الدلالة التي يتضمونها قول الله تعالى : " <b>لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا</b> "	
تدل الآية على عدم وجود آلهة مع الله و إلا لاختل نظام الكون و أصابه الفساد فلما كان الكون منتظمًا محكمًا بأرضه و أجرامه السماوية ، ودورانها كل في مداره دل على وجود الإله الواحد الأحد .	

س ٥ : أذكر دليلاً علمياً يثبت وجود الله سبحانه وتعالى ؟	
١ . دورة الماء في الطبيعة .	
٢ . أطوار خلق الإنسان في رحم الأم .	

س ٦ : أشرح كيف حاربت العقيدة الإسلامية الظنّ والوهم والخرافات ؟	
دعا القرآن الكريم إلى اتّباع المنهج العلميّ في التفكير، ونهى عن اتّباع ما لم يقم عليه دليل، قال تعالى: " <b>وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا</b> " .	

س٧ : أوضح مع الدليل منهجية القرآن في البحث العلمي ؟

١. زود الله الإنسان بوسائل العلم والمعرفة من السَّمْع والبصر والعقل، ودعاه إلى حسن استخدامها . قال تعالى : " وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " .
٢. دعا القرآن الكريم إلى اتباع المنهج العلمي في التفكير، ونهى عن اتباع ما لم يقم عليه دليل، قال تعالى: " وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا " .
٣. نهى القرآن الكريم عن اتباع الظن .قال تعالى : " إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا " .
٤. نهى القرآن الكريم عن التقليد الأعمى الذي لا يقوم عليه دليل، قال تعالى : وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنبَغُ مَا أَقْبَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (١٧٠) "
٥. قدم القرآن الكريم منهجاً متكاملًا للعقل، يشمل المنهج العلمي الذي عرفته البشرية حديثاً، و أضاف إليه استقامة القلب، واستشعار مراقبة الله تعالى، وفي ذلك أثر في توجيه نتائج الحقائق العلمية وتطبيقاتها لخير الإنسانية وليس لتدميرها وظلمها .

س٨ : بماذا يتميز المنهج القرآني في البحث العلمي عن غيره من المناهج الحديثة؟

قدم القرآن الكريم منهجاً متكاملًا للعقل، يشمل المنهج العلمي الذي عرفته البشرية حديثاً، و أضاف إليه استقامة القلب واستشعار مراقبة الله تعالى وفي ذلك أثر ، وفي ذلك أثر في توجيه نتائج الحقائق العلمية وتطبيقاتها لخير الإنسانية وليس لتدميرها وظلمها .

س٩ : أشرح هذه العبارة: " كلما ارتقى المسلم بعلمه يرتقي إيمانه بالله تعالى " ؟

كلما ارتقى المسلم في علمه سيرتقي حتمًا بإيمانه بالله ووحانيته . ومن هنا لا نجد أي تعارض بين العلم و الإيمان ، فالحقائق العلمية تدعو للإيمان وتدعم أركانه .قال تعالى : " سَتَرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ " .

## الدرس الحادي عشر : الرقابة الذاتية ( شرح و حفظ )

عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عَمَلِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عَمَلِهِ فِيمَا فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ.** (سنن الترمذي)

معاني الكلمات			
أثله	<b>فِيمَ أَبْلَاهُ</b>	لا ينتقل من موقف الحساب	<b>لَا تَزُولُ قَدَمَا</b>
		فيما قضاة وشغله	<b>فِيمَا أَفْنَاهُ</b>

### راوى الحديث :

**أبو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ :**  
هو نضلة بن عبيد الحارث ، صحابي جليل .  
شهد فتح مكة وخيبر .  
كان يهتم بإطعام الفقراء والمساكين .  
اشتهر بكنيته .  
توفي في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه .

### شرح الحديث :

الحديث الشريف يبين أن العبد يوم القيامة لن ينتقل من موقف الحساب إلى الجنة أو النار ، إلا بعد سؤاله عن عمره فيما قضاة وشغله ، وعن عمله ماذا فعل به وهل كان لوجه الله وطلب الثواب أم كان للسمعة والرياء ؟ وهل بلغه أم كتبه وعن ماله من أين اكتسبه : من حلال أم من حرام ، و أين أنفقه : في طاعة الله أم في معصيته ؟ وعن جسمه فِيمَ أَثْلَفَهُ .  
الحديث أيضا فيه إشارة إلى ضرورة مراقبة الله سبحانه وتعالى في كل شيء ، لأن الإنسان سيفقد بين يدي الله وهو محاسبه .

مما يتميز به الدين العظيم هو حرصه على تنمية الوازع الذاتي النابع من خشية الله ، فهو يربي المسلم على أن يكون رقيقاً على نفسه حافظاً لحدود الله في سره وعلنه وهو ما يطلق عليه الرقابة الذاتية.

### مفهوم الرقابة الذاتية :

أعرف الرقابة الذاتية ؟	
هو إحساس المرء بأنه مكلف من الله بأداء العمل المطلوب منه، ومؤتمن عليه، فيستشعر رقابة الله- عزّ وجلّ- عند العمل؛ فيحسنه ويتقنه دون الحاجة إلى مسؤول عنه .	الرقابة الذاتية

نشاط ١ : أفسر قوله تعالى : **" حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ "**  
تتطرق الجوارح يوم القيامة بما اقترف الإنسان من جرائم و آثام، فهي بمثابة رقيب من الإنسان على نفسه.

## ما أهمية الرقابة الذاتية ؟ :

### أذكر أهمية الرقابة الذاتية ؟

1. الرقابة الذاتية من أهم العوامل التي تؤدي إلى النجاح في أي عمل يقوم به الإنسان .
2. تربي المسلم على الشعور بالمسؤولية أمام الله عز وجل عن العمل الذي كُلف به ، مما يعزز السلوك الإيجابي والتقييم الذاتي فتؤدي إلى رقيه وتطوره وازدهاره . قال ﷺ : " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

اعتنى الإسلام عناية فائقة بالإضافة إلى تشريعاته التي يضبط بها الفرد والمجتمع بغرس الخوف من الله سبحانه وتعالى والرجاء فيما عنده مما يميزه عن جميع القوانين الأرضية التي تعتمد على الرقابة الخارجية.

### أتعلم :

تُقيم الأنظمة الوضعية الرقابة على الناس من خارجهم ، ويمتاز الإسلام بإقامة الرقابة على الإنسان من داخله بتقوى الله ورجائه والخوف منه والتوكل عليه مع أنه لا يهمل الرقابة الخارجية الحكيمة والعادلة .

## مشروعية الرقابة الذاتية :

### أعطي أدلة من القرآن والسنة على مشروعية الرقابة الذاتية ؟

#### من القرآن الكريم :

1. قال تعالى " ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ " .  
الآية تشير إلى أن الإنسان مراقب على أقواله وأفعاله ومحاسب عليها .
2. قال تعالى " إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ " .

#### من السنة النبوية :

1. تفسير النبي ﷺ : لمعنى الإحسان بقوله لجبريل - عليه السلام - : ( أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ) .
2. قول النبي ﷺ : " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَإِلِمَامٌ رَاعٍ وَهُوَ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ رَوْحِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْنُونَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " فالحديث واضح في أن كل من ولي شيئاً فهو مسؤول عنه ومحاسب عليه .

3. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ : " مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلًّا فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ عَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي " .  
صُبْرَةٌ: كومة . أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ : أصابه المطر .  
فقد أعطى ﷺ لهذا الصحابي درساً تربوياً قوياً في الرقابة الذاتية بأن يعتمد على الوازع الديني من غير الاعتماد على احد لمساءلته وتوجيه سلوكه .

### أمثلة من سير الصالحين :

١. لما أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بخمسة الغنائم في حربه مع الفرس ، فكثيف عنه، ورأه وكان ملاً كثيراً ، قال رضي الله عنه : " إن قوماً أدوا هذا لأمناء "
٢. ما جاء عن زيد بن أسلم قال : مرَّ ابنُ عمرَ بِرَاعِي غَنَمٍ فقال : يا رَاعِي الغنم ، هل من جَزْرَةٍ ؟ فقال الرَّاعِي : ليس ها هنا رَبُّهَا ، فقال ابنُ عمرَ : تقولُ له : أكلها الذئبُ ، فرفع الرَّاعِي رأسَهُ إلى السَّمَاءِ ثُمَّ قال : فأينَ اللهُ ؟ فقال ابنُ عمرَ : والله أحقُّ أن أقول : فأينَ اللهُ ؟ فَاشْتَرَى ابنُ عمرَ رضي الله عنه الغنمَ فَأَعْتَقَهُ وَوَهَبَهَا لِلرَّاعِي "

### نشاط ٢ : أذكر قصصاً أخرى من سير الصالحين تحققت فيها الرقابة الذاتية ؟

١. في عهد عمر- رضي الله عنه -أنه لما مرَّ على بعض بيوت المدينة سمع امرأة تقول لابنتها: اخلطي اللبن بالماء، فقالت البنت: ألم ينة أمير المؤمنين عن ذلك؟ قالت الأم: إن عمر لا يرانا. فردت البنت: إن كان عمر لا يرانا، فإن ربَّ عمر يرانا.
٢. قال خالد بن معدان: استعمل علينا عمر بن الخطاب بحمص سعيد بن عامر الجمحي، فلما قدم عمر بن الخطاب حمص، قال: يا أهل حمص، كيف وجدتم عاملكم؟ فشكوه إليه، وكان يقال لأهل حمص: الكويفة الصغرى؛ لشكايتهم العمال، قالوا: نشكو أربعا، لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار، قال: أعظم بها، قال: وماذا؟ قالوا: لا يجيب أحداً بليل، قال: عظيمة، قال: وماذا؟ قالوا: وله يوم في الشهر لا يخرج فيه إلينا، قال: عظيمة، قال: وماذا؟ قالوا: تصيبه غشبية أحياناً، قال: فجمع عمر بينهم وبينه، وقال: اللهم لا تخيب ظني فيه، فقال عمر،- رضي الله عنه -: ما قولك يا سعيد فيما شكوك فيه؟ قال: أمّا الأولى وهي أنني لا أخرج إليهم حتى يتعالى النهار، فليس لي خادم يخدمني و أهلي، فأعجن العجين، ثم أجلس حتى يختمر، ثم أخبز خبزي، ثم أتوضأ، ثم أخرج إليهم، فقال: و أمّا الثانية، وهي أنني لا أجيب أحداً بليل، فقد جعلت النهار لهم، وجعلت الليل لله عز وجل، قال: و أمّا الثالثة أتى لا أخرج إليهم يوماً في الشهر؛ وذلك أنه عندما تتسخ ثيابي أضطر أن أغيب عنهم يوماً في الشهر؛ لأغسلها، و أمّا الرابعة، وهي أنني تصيبني غشبية، وذلك بسبب أنني أتذكر يوم أعدم خبيب بن عديّ وزيد بن الدثنة، ولم أقدر على نصرتهما، فقال عمر: الحمد لله الذي لم يخيب ظني فيه.

### من صور الرقابة الذاتية :

١. الرقابة في العبادة بجعلها خالصة لله تعالى. قال تعالى: " وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ "
٢. الرقابة في المعصية، عد ارتكابها والتوبة منها، والندم على فعلها. قال ﷺ: " التوبة من الذنب الندم عليها "
٣. الرقابة في العمل، بالحرص على إتقانه وتطويره وتقييمه. قال ﷺ: " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه الندم "

### إضاءة :

المسلم يراقب الله تعالى في السر والعلن ، مستحضراً قوله تعالى : " يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ "

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
√	أ . يحرصُ الإسلام على تنمية الوازع الذاتي لدى الإنسان المسلم.
X	ب. يُمكن للمسلم أن يفعل ما يحلو له دون رقيب أو حسيبٍ وفق مفهوم الرقابة الذاتية.
√	ت. الرقابة الذاتية تعزز السلوك الإيجابي والتقييم الذاتي للإنسان .
X	ث. راوي حديث الرقابة الذاتية هو النعمان بن بشير رضي الله عنه .
X	ج. لا علاقة للرقابة الذاتية بنجاح العمل أو فشله .

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١ . في خلافة من توفي أبو برزة الأسلمي ؟	
عمر رضي الله عنه .	عثمان رضي الله عنه.
علي رضي الله عنه .	معاوية رضي الله عنه .

٢ . ما معنى : " لا تزولُ قَدَمَا عَبْدٍ " ؟	
لا ينتقل من موقفه للحساب.	لا يدخل الجنة.
لا ينتظر طويلاً.	لا يحاسب على عمل السيئات.

٣ . ما معنى الرقابة في المعصية؟	
فعلها في السر.	تجنبها في السر والعلن.
عدم الندم على فعلها.	عدم الاهتمام بها.

س ٣ : أعرف الرقابة الذاتية ؟	
الرقابة الذاتية	هو إحساس المرء بأنه مكلف من الله بأداء العمل المطلوب منه، ومؤتمن عليه، فيستشعر رقابة الله- عزّ وجلّ- عند العمل؛ فيحسنه ويتقنه دون الحاجة إلى مسؤول عنه .

س ٤ : أشرح بأسلوبك الخاص الحديث الشريف " : لا تزولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... الخ ؟	
يبين رسول الله ﷺ أن كل إنسان يوم القيامة سيحاسب على عدة نعم أنعمها الله عليه وهي العمر فيما قضاه وشغله ، وعن علمه الذي تعلمه كيف فعل فيه ؟ ماذا فعل به ؟ وهل بلغه أم كتمه ؟ وعن ماله من أين أكتسبه : من حلال أم من حرام ، و أين أنفقه : في طاعة الله أم في معصيته ؟ وعن جسده في أي شيء أبلاه ؟ فإن كان في طاعة الله ومرضاته دخل الجنة وإن كان في شر ومعصية دخل النار .	

س ٥ : أعطي دليلاً من القرآن و آخر من السنّة على مشروعية الرقابة الذاتية ؟	
من القرآن الكريم :	
١ . قال تعالى " ما يَفْظُمُنْ قَوْلِ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ " .	
من السنّة النبوية :	
١ . تفسير النبي ﷺ : لمعنى الإحسان بقوله لجبريل - عليه السلام - : ( أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ) .	

س٦ : أذكر مثالين على الرقابة الذاتية من سير الصالحين ؟

١. لما أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بخمسة الغنائم في حربه مع الفرس ، فكثيف عنه ، ورآه وكان مالا كثيرا ، قال رضي الله عنه : " إن قوما أدوا هذا لأمناء " .
٢. ما جاء عن زيد بن أسلم قال : مرَّ ابنُ عمرَ بِرَاعيٍ غنمٍ فقال : يا راعي الغنم ، هل من جَزرةٍ ؟ فقال الراعي : ليس ها هنا رَبُّها ، فقال ابنُ عمرَ : تقول له : أكلها الذئبُ ، فرفعَ الراعي رأسَهُ إلى السماء ثم قال : فأينَ اللهُ ؟ فقال ابنُ عمرَ : والله أحقُّ أن أقول : فأينَ اللهُ ؟ فاشتَرى ابنُ عمرَ رضي الله عنه الغنمَ فأعتقَهُ ووهبها للراعي "

س٧ : أذكر ثلاثاً من صور الرقابة الذاتية ؟

١. الرقابة في العبادة بجعلها خالصة لله تعالى. قال تعالى : " وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ " .
٢. الرقابة في المعصية، عد ارتكابها والثوبة منها، والندم على فعلها. قال ﷺ : " التوبة من الذنب الندم عليها " .
٣. الرقابة في العمل، بالحرص على إتقانه وتطويره وتقييمه . قال ﷺ : " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه الندم " .

س٨ : أوضح كيف أستشعر الرقابة الذاتية أثناء تأديتي لامتحانات ؟

١. الاستعداد الجيد للاختبار.
٢. الإجابة بشكل كامل على الاختبار.
٣. المراجعة الدقيقة لإجاباتي .
٤. عدم المشاركة في عملية مساعدة الطلبة أثناء الاختبارات ووعظهم بأن هذا من المحرمات .
٥. عدم انتهاز فرصة انشغال المراقبين والتلصص إلى أوراق زملائي من الطلبة .
٦. رفض أي مساعدة من الطلبة أثناء الإجابة على الاختبار .

## الدرس الثانى عشر : بشرىات النصر ( شرح و حفظ )

عن البراء بن عازب قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق ، قال : **وَعَرَضَ لَنَا صَخْرَةٌ فِي مَكَانٍ مِنَ الْخَنْدِقِ ، لَا تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ ، قَالَ : فَشَكَّوْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ هِبطَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَأَخَذَ الْمَعْوَلَ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ فَضْرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثَلَاثَ الْحَجَرِ ، وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ مِنْ مَكَانِي هَذَا . ثُمَّ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ وَضْرَبَ أُخْرَى فَكَسَرَ ثَلَاثَ الْحَجَرِ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارَسَ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ الْمَدَائِنَ ، وَأُبْصِرُ قُصْرَهَا الْأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِي هَذَا ثُمَّ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ وَضْرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَفَلَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا .**

معاني الكلمات			
عاصمة دولة الفرس.	<b>المدائن</b>	ظهر لنا .	<b>عرض لنا</b>
قصر ملك الفرس.	<b>قصرها البيض</b>	الفأس.	<b>المعول</b>
		قصور ملوك الروم.	<b>قصورها الحمرة</b>

### راوي الحديث :

هو البراء بن عازب الخزرجي الأنصاري ، صحابي جليل .  
روى عن رسول الله ﷺ كثيرا من الأحاديث .  
غزا مع الرسول ﷺ خمس عشرة غزوة وشارك في فتح بلاد فارس .  
مات في الكوفة سنة ٧٢ هـ .

### شرح الحديث :

- سمع رسول الله ﷺ بسير جيش الأحزاب نحو المدينة المنورة عام خمس من الهجرة ، فأمر المسلمين بحفر الخندق بناءً على مشورة سلمان الفارسي ، وفي أثناء الحفر ظهرت لهم صخرة كبيرة قاسية ، حاول المسلمون جاهدين كسرها فلم يستطيعوا ، فشكوا إلى رسول الله ﷺ فأخذ المعول ، وقال : بسم الله وضربها الضربة الأولى فكسر ثلثها وقال : الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام . والله إنني لأبصر قصورها الحمرة من مكاني هذا وفي ذلك بشارة على أن الإسلام سينتشر في بلاد الشام بعد انتصار المسلمين على الروم وقد أعطى الرسول ﷺ إشارة على ذلك بأنه رأى من مكنه قصور ملوك الروم فيها رغم بعد المسافة .  
- ثم قال ﷺ : بسم الله ، وضرب الصخرة ضربة ثانية ، فكسر ثلثها وقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح فارس ، والله لأبصر المدائن ، وفي ذلك بشارة أخرى للمسلمين بأنهم سيفتحون بلاد فارس وينشرون الإسلام هناك ، وقد أعطى إشارة على ذلك بأنه رأى قصر كسرى الأبيض في المدائن رغم بعد المسافة بين المدينة المنورة والمدائن .  
- ثم قال ﷺ : بسم الله ، وضرب الصخرة ضربة ثالثة ، فكسر ثلثها فقلع بقية الحجر ، وقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن ، وفي ذلك بشارة ثالثة للمسلمين في أنهم سيفتحون اليمن وينشرون الإسلام فيها وأعطاهم إشارة على ذلك في أنه أبصر أبواب صنعاء من مكان الخندق على بعد المسافة بينهما رغم بعد المسافة بين المدينة المنورة واليمن .

### أتعلم :

معنى بشرىات : جمع بشرى ، وتعني إخبار الآخرين بخبر سار سيتحقق .

بشر رسول الله ﷺ أن الإسلام سيعلو وينتصر وسيظهر أمره ويبلغ الأفاق ، وهو أمر غيبي لا دخل فع للتوقع والظن ، خاصة أن هذه البشريات قالها النبي ﷺ في وقت كان فيه المسلمون في أضعف حال و أضعف موقف من الجوع الشديد والبرد القارص والعدد القليل و الأعداء الكثير .

إن هذه البشريات هي التي فرقت بين المؤمنين الصادقين وبين المنافقين الذين قال الله تعالى على لسانهم : **قَالَ تَعَالَى : " وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا "** . وقد تحقق بعد وفاته ﷺ كل ما بشر به أصحابه في هذا الحديث الشريف .

#### إضاءة :

المؤمنون يظنون بالله الظن الحسن فيثقون بوعدده ونصره والمنافقون يظنون بالله الظن السيئ فلا يثقون بوعدده ولا بنصره ، فمن الصفات المذمومة : فقدان الثقة بالله واليأس من نصره لنا ، وقد قال ﷺ : **" من قال هلك الناس فهو أهلكهم "**

نشاط ١ : أرجع إلى كتب السنة الشريفة ، و أكتب بعض الأحاديث الشريفة التي بشر بها الرسول ﷺ المسلمين بالنصر والتمكين .

- ١ . حديث ثوبان رضي الله عنه: عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى زوى لي الأرض، فرأيت مشارقتها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منه) .
- ٢ . عن تميم بن أوس الداري رضي الله عنه قال، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك بيت مدبر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز، أو بذل ذليل، عزاً يعز الله به الإسلام، وذلاً يذل الله به الكفر.
- ٣ . عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى، فقلت: يا رسول الله: إن كنت لأظن حين أنزل الله (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون) أن ذلك تاماً، قال: أنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحاً طيبةً، فتوفى كل من في قلبه متقال حبة خردل من إيمان، فيبقى من لا خير فيهم، فيرجعون إلى دين آبائهم.
- ٤ . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث الله عز وجل محمداً ﷺ ليظهره على الدين كله، فديننا فوق الملل، ورجالنا فوق نساتهم، ولا يكون رجالهم فوق نساننا.

**الدروس والعبر المستفادة من الحديث الشريف :**

١. تلجأ الأمة إلى قيادتها إذا واجهتها صعوبات ومن مسؤولية القيادة إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه الأمة.
٢. من صفات القائد الناجح بث الأمل بالنصر والتمكين في الأوقات الصعبة .
٣. جاءت الفتوحات الإسلامية للشام وبلاد فارس بعد وفاة الرسول ﷺ دليلاً على صدق نبوته.
٤. لا يركن المسلم إلى بشرى النصر دون الأخذ بالأسباب .
٥. من السنة أن يبدأ السلم بالبسملة عند قيامه بأي عمل مهم .
٦. إن ما تواجهه الأمة الإسلامية من ضعف وهوان وهزيمة ليس قدراً مستداماً فإذا ما عادت لإسلامها والتزمت أحكامه فهي منتصرة تحقيقاً للوعد الإلهي . قال تعالى : <b>" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ "</b> .

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة
أ . لم يكثر البراء بن عازب من رواية الحديث عن النبي ﷺ .
ب . تحقق كل ما بشر به النبي ﷺ .
ت . فتح المسلمون الشام وفارس بعد وفاة النبي ﷺ .
ث . تناول الحديث الشريف عقيدة المسلم في أن النصر من عند الله تعالى .
ج . لم يأخذ المسلمون ف غزو الخندق بأسباب النصر .

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١ . من راوي حديث بشرى النصر ؟
أنس بن مالك .
أبو هريرة .
البراء بن عازب .
عبد الله بن عمر .

٢ . ما المقصود ب ( قصورها الحمر ) ؟
قصور ملوك الروم .
قصور ملوك اليمن .
قصور ملوك فارس .
قصور ملوك صنعاء .

٣ . ما الصفة التي ليست من صفات القائد الناجح ؟
بث الأمل بالنفوس .
بث الأمل والبشرى بالتمكين .
بث النصر في الأوقات الصعبة .
اللوم والعتاب في الأوقات الصعبة .

س ٣ : أستنتج من الحديث الشريف دليلاً على نبوة محمد ﷺ ؟  
 بشر رسول الله ﷺ أن الإسلام سيعلو وينتصر وسيظهر أمره ويبلغ الأفاق ، وهو أمر غيبي لا دخل فع للتوقع والظن ، خاصة أن هذه البشريات قالها النبي ﷺ في وقت كان فيه المسلمون في أضعف حال و أصعب موقف من الجوع الشديد والبرد القارس والعدد القليل والأعداء الكثير .  
 وقد تحقق بعد وفاته ﷺ كل ما بشر به أصحابه وهذا يدل على أن الذي أخبره بذلك هو رب السموات والأرض.

س ٤ : أشرح الظروف التي مر بها المسلمون مع الرسول ﷺ أثناء غزوة الخندق ؟  
 كان فيه المسلمون في أضعف حال و أصعب موقف من الجوع الشديد والبرد القارس والعدد القليل والأعداء الكثير .

س ٥ : أستنتج دور القائد المسلم عندما يواجه المسلمون ظروفاً قاسية ؟  
من صفات القائد الناجح بث الأمل بالنصر والتمكين في الأوقات الصعبة وهذا ما فعله النبي ﷺ مع أصحابه في أهلك مواقف غزوة الخندق حيث كان يبشّرهم بالنصر والسيادة على الأرض .

س ٦ : أعدد ثلاثة من الدروس المستفادة من الحديث الشريف ؟  
٧ . جاءت الفتوحات الإسلامية للشام وبلاد فارس بعد وفاة الرسول ﷺ دليلاً على صدق نبوته.  
٨ . لا يركن المسلم إلى بشرى النصر دون الأخذ بالأسباب .  
٩ . من السنة أن يبدأ السلم بالبسملة عند قيامه بأي عمل مهم .

## الدرس الثالث عشر : المنهج النبوي في التربية

فسر . شكّل الصحابة جيلاً فريداً لم يسبق له مثيل .  
لأنهم تربوا على منهج القرآن الكريم ومنهج النبي ﷺ حتى أصبح كلاً منهم قرآناً يمشي على الأرض . فقد كان النبي ﷺ نعم المعلم والمربي .

### أذكر أساليب النبي ﷺ في التربية ؟

- ١ . القدوة الحسنة .
- ٢ . التربية بالقصة .
- ٣ . التربية بالموعظة .
- ٤ . الإقناع العقلي .
- ٥ . ضرب الأمثال .
- ٦ . التعلم بالتكرار .
- ٧ . استثمار المواقف والفرص .

١ . **القدوة الحسنة** : ما كان النبي ﷺ ليأمر أصحابه بشيء قبل أن يطبقه على نفسه ولا لينهاهم عن شيء ويأتبه . فقد كان إمامهم في الصلاة وقائدهم في الجهاد و أحسنهم أخلاقاً .  
قال تعالى : " **أَفَدَّ كَأَن لَّكُم فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** " .

٢ . **التربية بالقصة** : تبرز أهمية القصة في التأثير النفسي العميق الذي تتركه في ذهن المستمع .  
القصة أمر محبوب للناس ، يشد المستمعين ويوصل الفكرة لهم بسهولة ويسر .

٣ . **التربية بالموعظة** : للموعظة أثرها البالغ في النفوس . كان الرسول ﷺ يعظ أصحابه ويعلمهم لكنه كان يختار الوقت والظرف المناسبين لذلك .  
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : ( كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السامة علينا ) .

٤ . **الإقناع العقلي** : كان رسول الله ﷺ يخاطب العقل كما يخاطب القلب . لما سأله رسول هرقل عن قوله تعالى : " **وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ** " قال رسول هرقل : فأين الجنة ؟ فأجابته الرسول ﷺ : ( سبحان الله ، أين الليل إذا جاء النهار ) .

٥ . **ضرب الأمثال** : الأمثال تقرب المعنى وتوضحه ، وتترك أثر في نفس المتعلم . روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : " **إن مثل العائد في صدقته ، كمثل الكلب يعود في قبئه** " .

٦ . **التعليم بالتكرار** : التكرار وسيلة لإثارة انتباه السامع وتأكيد المعنى وإشعار المتعلم بأهمية المقال الذي يتم تكراره .  
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : **رَغِمَ أَنْفٌ ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ ، قِيلَ : مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ أَبُوَيْهِ عِنْدَ الْكَبْرِ ، أَحَدَهُمَا ، أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ** " .

٧ . **استثمار المواقف والفرص** : المواقف تستثير المشاعر ، فحين يستثمر الموقف يقع التعليم موقعه المناسب ويبقى منقوشاً في الذاكرة .  
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان مع أصحابه يوماً و إذا بامرأة من السبي تبحث عن ولدها فلما وجدته ضمته ، فقال ﷺ : " **أَتُرُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟ قُلْنَا : لَا وَاللَّهِ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوَّادِهَا** " .

نشاط ١ : أرجع إلى أحد التفاسير ، واقرأ قصة أصحاب الأخدود ، أو إلى أحد كتب الحديث ، واقرأ قصة الرجل الذي قتل مائة نفس ، ثم أستنتج الدروس التربوية من القصتين .

دروس تربوية من قصة أصحاب الأخدود:

١. أهمية تربية الأبناء.
٢. الثبات على الحق وإن كنت وحيداً.
٣. التضحية من أجل المبدأ حتى يستمر.
٤. تعليق نفوس المدعويين بالله وحده؛ حتى لا تتعلق القلوب بغير خالقها.
٥. الثقة التامة بالله تعالى.
٦. تصحيح مفهوم الانتصار والخسارة.

دروس تربوية من قصة الرجل الذي قتل مئة نفس:

١. بذرة الخير موجودة في الإنسان مهما ارتكب من معاصي وموبقات.
٢. باب التوبة مفتوح.
٣. وجوب المسارعة إلى التوبة.
٤. سعة رحمة الله تعالى ومغفرته.
٥. عدم اليأس من رحمة الله.
٦. سؤال أهل العلم فيما يعترض المرء من قضايا وهموم.
٧. عدم اليأس من الإنسان المدعو مهما عظمت خطايا وذنوبه.

**إضاءة :**

الأساليب والوسائل التي استخدمها الرسول ﷺ مع المتعلمين والتي هي أنجع الوسائل التربوية والتي مازالت البشرية تسعى للوصول إليها هي من دلائل صدق نبوته ﷺ ودليل على أنه خير مرب و أعظم معلم عرفته البشرية منذ فجر التاريخ .

نشاط ٢ : أبين الأسلوب الذي يشير إليه النص الآتي : عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال : (كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً - يَعْنِي الْبَدْرَ - فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلُبُوا عَلَى صَلَاةِ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَأَفْعَلُوا " .

الأسلوب التربوي الذي يشير إليه الحديث :استثمار المواقف والفرص :حيث يقوى أثر المعاني حين تربط بصور محسوسة، أكثر من عرضها في صورة مجردة جافة .فقد يكون الموقف ظاهرة كونية مجردة، لكنه ﷺ يستثمره ليربطه بهذا المعنى، ومن الأمور المحسوسة والمرئية بالعين المجردة التي استخدمها الرسول ﷺ للتعبير عن أمر غيبي القمر .

**منهج النبي ﷺ في التعامل مع المتعلمين :**

أذكر منهج النبي ﷺ في التعامل مع المتعلمين ؟

١. اللين والرفق .
٢. الثناء والتشجيع .
٣. العقوبة والهجر .
٤. مراعاة الفروق الفردية .

**أوضح منهج النبي ﷺ في اللين والرفق للمتعلمين ؟**  
كان رسول الله ﷺ رفيقاً رحيماً مع المتعلمين . فمن ذلك قصة الأعرابي الذي بال في المسجد ، فانتهره الصحابة ، فقال ﷺ : ( لا تُرْمُوهُ ) أي لا تقطعوا عليه بوله .

**أوضح منهج النبي ﷺ في الثناء والتشجيع للمتعلمين ؟**  
يراد من الثناء والتشجيع بعث النفس على الزيادة و الإثارة نحو الإبداع . فعندما جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ قالوا : " اُبْعَثْ معنا رجلاً أميناً ، ولا تَبْعَثْ معنا إلا أميناً . فقال لَأُبْعَثَنَّ معكم رجلاً أميناً حقَّ أمين ، فاستشرف له أصحاب رسول الله ﷺ فقال : فَمَ يا أبا عُبَيْدَةَ بِنَ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا قامَ ، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : هذا أمين هذه الأمة "

**أوضح منهج النبي ﷺ في العقوبة والهجر للمتعلمين ؟**  
الإسلام يستخدم القدوة والموعظة والترغيب والثواب وكان كذلك يستخدم التخويف والترهيب والعقوبة ، إن كان لا يصلح المتعلم إلا بها ، كحادثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ، فأمر النبي ﷺ بهجرهم ومقاطعتهم .

**أوضح منهج النبي ﷺ في مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين ؟**  
كان النبي ﷺ يخاطب كل شخص بما يناسب حاله ، فاختلقت أجوبته باختلاف أحوال السائلين ، فلما سئل عن أفضل الأعمال وأحبها إلى الله ، أجاب بعضهم بأنه إطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، وأرشد آخر إلى أداء الصلاة على وقتها وأخر إلى الجهاد في سبيل الله .

### أثر التربية السليمة على المسلم :

**أوضح أثر التربية السليمة في حياة الأمة ؟**

١. إنشاء الفرد على الثقة بدينه وعقيدته، واعتزازه بأمته .
٢. تربية الأبناء على طاعة الله، وأداء الحقوق لأصحابها ليكونوا مصدر سعادة للوالدين في الدنيا، ومصدر ثواب لهما في الآخرة .
٣. التربية المبنية على المبادئ الإسلامية تحقق الأمن والترابط الاجتماعي وتزيل الجرائم والشور .
٤. التربية السليمة هي وسيلة لبقاء المجتمع واستمراره، والاحتفاظ بالتراث الثقافي وتعزيزه، وتنمية المجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

**أتعلم :**  
مر الرسول ﷺ وهو بالسوق مع أصحابه بجدي أسك ( صغير الأذنين أو معدومهما ) ميت ، فقال : أيكم يشتري هذا بدرهم ، قالوا : يا رسول الله ، والله لو كان حياً كان عيباً فيه ، لأنه أسك ، فكيف وهو ميت ؟ فقال ﷺ : فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم " .

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
X	أ . كان النبي ﷺ يأمر أصحابه بشيء قبل أن يطبقه على نفسه .
√	ب . التربية بالموعة لها الأثر البالغ في النفوس .
√	ت . الأساليب والوسائل التربوية التي استخدمها النبي ﷺ دليل على صدق نبوته .
X	ث . معنى مقولته عليه الصلاة والسلام للأعرابي : لا ترموه " أي لا تضربوه .
√	ج . اختلاف أجوبة النبي ﷺ باختلاف أحوال السائلين دليل على مراعاة الفروق الفردية .

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١ . قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : ( كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعة في الأيام كراهة السامة علينا ) أي أسلوب يدل هذا ؟	
الحوار والمناقشة .	التدرج في التعليم .
التربية بالموعة .	التربية بالقصة .

٢ . على ماذا يدل قوله تعالى : " بِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۗ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ "؟	
اللين والرفق .	الحفاوة والترحيب .
الثناء والتشجيع .	التدرج ومراعاة الحال .

٣ . إجابة الرسول ﷺ على تساؤلات الصحابة رض الله عنهم - بإجابات مختلفة على ماذا تدل ؟	
الثناء والتشجيع .	العقوبة والهجر .
مراعاة الفروق الفردية .	استثمار المواقف .

س ٣ : أعدد ثلاثاً من أساليب النبي ﷺ في التربية ؟	
١ . القدوة الحسنة .	
٢ . التربية بالقصة .	
٣ . التربية بالموعة .	

س ٤ : أوضح منهج النبي ﷺ في الثناء والتشجيع للمتعلمين ؟	
يراد من الثناء والتشجيع بعث النفس على الزيادة و الإثارة نحو الإبداع . فعندما جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ قالوا : " ابْعَثْ معنا رجلاً أميناً، ولا تَبْعَثْ معنا إلا أميناً. فقال لأبْعَثَنَّ معكم رجلاً أميناً حق أمين، فاستشرف له أصحاب رسول الله ﷺ فقال: فَمُ يا أبا عُبَيْدَةَ بنَ الْجَرَّاحِ قَلَمًا قامَ، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: هذا أمين هذه الأمة "	

س ٥ : أوضح أثر التربية السليمة في حياة الأمة ؟	
١ . إنشاء الفرد على الثقة بدينه وعقيدته، واعتزازه بأمنه .	
٢ . تربية الأبناء على طاعة الله، وأداء الحقوق لأصحابها ليكونوا مصدر سعادة للوالدين في الدنيا، ومصدر ثواب لهما في الآخرة .	
٣ . التربية المبنية على المبادئ الإسلامية تحقق الأمن والترابط الاجتماعي وتزيل الجرائم والشور .	
٤ . التربية السليمة هي وسيلة لبقاء المجتمع واستمراره، والاحتفاظ بالتراث الثقافي وتعزيزه، وتنمية المجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.	

س٦ : أستنتج أثر تربية رسول الله ﷺ للصحابة ، ذكراً أمثلة على ذلك ؟

من آثار تربية النبي ﷺ لأصحابه على قوة الثقة بالله وحسن الظن به والتوكل عليه والزهد في الدنيا ما يتجلى بأكمل معانيه في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من الصحابة.

- أبو بكر فجاء بماله كله يكاد أن يخفيه من نفسه حتى دفعه إلى النبي ﷺ فقال له: "ما خلفت وراءك لأهلك يا أبا بكر". فقال: عدة الله وعدة رسوله فبكى عمر رضي الله عنه وقال: بأبي أنت وأمي يا أبا بكر والله ما استبقنا إلى باب خير إلا كنت سابقاً، وجاء عمر بنصف ماله حتى دفعه إلى الرسول عليه الصلاة والسلام فقال: " ما خلفت وراءك لأهلك يا عمر ، قال: خلفت نصف مالي لهم.

- عن عبد الرحمن بن خباب قال: شهدت النبي ﷺ وهو يحث على جيش العسرة ، فقال عثمان بن عفان: يا رسول الله علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان: علي ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله فنزل رسول الله ﷺ وهو يقول: « ما على عثمان ما عمل بعد هذا".

## الدرس الثالث عشر : المنهج النبوي في التربية

### مفهوم القدوة الحسنة :

أعرف مفهوم القدوة الحسنة ؟
هي التّمودج البشري الخَيْر الذي يُحتذى به في صفاته وسلوكه. قال تعالى : " قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ " ، و قال تعالى : " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ "

### أهمية القدوة الحسنة في حياة الأمة :

للقدوة الحسنة أهمية كبيرة في حياة الأمة . ناقش هذه العبارة ؟
١ . تجسّد القدوة الحسنة الخير في أرض الواقع وتثبت إمكانية وجوده وتطبيقه. ٢ . تدفع النَّاس إلى حبِّ الخير، والسّعي إلى تعديل السلوك، والوصول إلى مراتب الكمال. ٣ . تثبت صدق الداعية، و أن قوله يوافق عمله. ٤ . عدم وجود القدوة الحسنة يُؤدّي إلى عدم ثقة النَّاس بتعاليم الإسلام وهذا يغضب الله سبحانه وتعالى، قال تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَثِيرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ "

### مكانة الصحابة رضي الله عنهم :

أدلل من القرآن الكريم والسنة النبوية على مكانة الصحابة رضي الله عنهم ؟
دللت نصوص القرآن والسنة على مكانة الصّحابة- رضي الله عنهم - وفضلهم، فقد اختارهم الله لصحبة نبيّه ﷺ ونصرته، و إقامة دينه فرضي عنهم، وشهد لهم بصدق إيمانهم وبشرهم بخير الدّنيا والآخرة . قال تعالى : " وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ " . عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه -قال :قال رسول الله ﷺ : " خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ " . "ن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه -قال :قال رسول الله ﷺ : " لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَن أَدْحَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ " . المُدُّ : جمعه : أمداد ، وهو يساوي ٤٥٣ غرام . النصيف : النصف

### إضاءة :

يجب على الأمة محبة الصحابة رضي الله عنهم بالقلب والثناء عليهم باللسان والاستغفار لهم تحقيقاً لقوله تعالى : " وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ "
---

نشاط ١ : أرجع إلى كتب شرح الحديث ، واتحدث عن سبب قول النبي ﷺ في حق عثمان رضي الله عنه :  
" مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ " .

حينما اشتد الحرج والضيق بالمسلمين نهض عثمان بن عفان- رضي الله عنه -مبادراً إلى بذل ماله، وقدم للمجاهدين ما يحتاجون إليه من خيل و إبل و أطعمة، حتى قيل إنه تبرع بتسعمئة بعير وخمسين فرساً، وحمل ألف دينار في كفه ونثرها في حجر الرسول ﷺ فقال الرسول ﷺ " مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ " .

### مجالات الإقتداء :

١. الحب .
٢. العلم .
٣. التضحية والفداء .

### من مجالات الإقتداء بالصحابة الكرام رضي الله عنهم حبهم للنبي ﷺ . دلل على ذلك ؟

يجب على كل مسلم أن يمتلئ قلبه بمحبة الله والرسول ﷺ كما كان يفعل الصحابة الكرام رضي الله عنهم ، ومن الأدلة على ذلك:

١. ما فعله الصحابي سواد بن غزية بالنبي ﷺ عندما كان يسوي الصفوف في معركة بدر ، فرأى سواداً خارجاً عن الصف ، فوكزه النبي ﷺ بعود كان في يده تسوية للصف ، فقال سواد : لقد أوجعتني يا رسول الله ، فكشف ﷺ عن بطنه الشريف وقال : استقد ( خذ حقاك مني ) فأسرع سواد فاحتضن رسول الله ثم جعل يقبل بطنه ثم قال : ( يا رسول الله ، لقد ظننت أن هذا المقام هو آخر العهد بك ، فأحببت أن يمس جلدي جلدك ، فدعا له النبي ﷺ بخير ) .

٢. قصة زيد بن الدثنة ، حين أخرجه كفار قريش ليقتلوه وسألوه : أتحب أن يكون محمد مكانك تضرب عنقه ؟ فقال : " والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه و إنني جالس في أهلي " .

### من مجالات الإقتداء بالصحابة الكرام رضي الله عنهم حرصهم على العلم . دلل على ذلك ؟

١. ما كان يفعله عمر بن الخطاب- رضي الله عنه -مع أحد أصحابه ، حيث كان يتناوب الاثنان على حضور مجلس رسول الله ﷺ و يعلم أحدهم الآخر وذلك لانشغالهم في أعمالهم .
٢. خصص الرسول ﷺ يوماً للنساء يجتمع بهن ليعلمهن أمور دينهن .

### ضرب الصحابة الكرام رضي الله عنهم أروع الأمثلة في الفداء والبطولة والتضحية لإعلاء كلمة التوحيد ونشر الإسلام وتحملوا الشدائد والصعاب و صنفوا العذاب . دلل على ذلك ؟

١. ما حدث مع أنس بن النضر يوم أحد حين لقي المشركين وهُزم الناس فقال : ( اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين و أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين ، فمضى ، فقتل ، فما عُرف حتى عرفت أخته من حسن بنانه و إذا به بضع وثمانون من طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم " .
٢. ما قالته نُسبية بنت كعب المازنية لما دعا النبي ﷺ لها بالجنة : ما أبالي بعد ذلك في الدنيا ، فشهدت بيعة الرضوان يوم الحديبية كم شهدت يوم حنين ويوم اليمامة وفي ذلك اليوم جرحت اثني عشر جرحاً وقطعت يدها .
٣. خباب بن الارت وبلال بن رباح رضي الله عنهما يعذبان أشد العذاب ليرجعا عن دينهما فما زادهما ذلك إلا يقيناً وثباتاً .

### إضاءة :

قامت المرأة بدور بارز في عهد النبي ﷺ والخلفاء الراشدين حيث كان لها دور عظيم في العلم والتعليم والعمل والمشاركة في الحياة السياسية والجهاد في سبيل الله ضمن ضوابط شرعية .

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
أ . شكّل جيل الصحابة رضي الله عنهم نموذجاً حياً على تطبيق تعاليم الإسلام .	√
ب . تدلّ قصة زيد بن الدثينة رضي الله عنه على حب الصحابة رضي الله عنهم للعلم.	X
ت . تعطي القدوة الحسنة المسلم إمكانية أن يعدل سلوكه، و أن يصوب خطاه .	√
ث . أسهمت الصحابييات رضي الله عنهم في طلب العلم، والتّضحية في سبيل الله.	√
ج . يمكن الاقتداء بختاب بن الأرت رضي الله عنه في مجال التّضحية والفداء.	√

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١ . قال رسول الله ﷺ : " خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ " . ما المقصود بعبارة " خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي "	
التابعون.	الصحابة، رضوان الله عليهم.
أتباع التابعين.	المؤمنون في كل عصر.

٢ . في أي معركة رأى الرسول ﷺ سواد بن غزوة خارجاً من الصف؟	
غزوة بدر.	غزوة أحد.
غزوة الخندق.	غزوة تبوك.

٣ . من الصحابي الذي اتفق مع أحد الصحابة في التناوب على حضور مجلس الرسول ﷺ ويعلم أحدهما الآخر .	
أبو بكر الصديق رضي الله عنه .	علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
عمر بن الخطاب رضي الله عنه .	عثمان بن عفان رضي الله عنه .

٣ : أعرّف مفهوم القدوة الحسنة ؟	
هي التّمودج البشري الخَيْر الذي يُحتذى به في صفاته وسلوكه . قال تعالى : " فَذَكَرْنَا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةً حَسَنَةً " ، و قال تعالى : " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ "	

س ٤ : أدلّل من القرآن الكريم والسنة النبوية على مكانة الصحابة رضي الله عنهم ؟	
دلّت نصوص القرآن والسنة على مكانة الصحابة- رضي الله عنهم - وفضلهم، فقد اختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ ونصرته، و إقامة دينه فرضي عنهم، وشهد لهم بصدق إيمانهم وبشرهم بخير الدنيا و الآخرة . قال تعالى : " وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَتَصَرَّوْا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ " .	
عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : " خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ " .	
ن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : " لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ " .	
المُدُّ : جمعه : أمداد ، وهو يساوي ٤٥٣ غرام .	
النصيف : النصف	

<p>س ٥: أعطي مثالا على كل مما يأتي :</p> <p>أ. حب الصحابة للنبي ﷺ .</p> <p>يجب على كل مسلم أن يمتلئ قلبه بمحبة الله والرسول ﷺ كما كان يفعل الصحابة الكرام رضي الله عنهم ، ومن الأدلة على ذلك:</p> <p>١. ما فعله الصحابي سواد بن غزية بالنبي ﷺ عندما كان يسوي الصفوف في معركة بدر ، فرأى سواداً خارجاً عن الصف ، فوكزه النبي ﷺ بعود كان في يده تسوية للصف ، فقال سواد : لقد أوجعتني يا رسول الله ، فكشف ﷺ عن بطنه الشريف وقال : استقد ( خذ حقاك مني ) فأسرع سواد فاحتضن رسول الله ثم جعل يقبل بطنه ثم قال : ( يا رسول الله ، لقد ظننت أن هذا المقام هو آخر العهد بك ، فأحببت أن يمس جلدي جلدك ، فدعا له النبي ﷺ بخير ) .</p> <p>٢. قصة زيد بن الدثنة ، حين أخرجه كفار قريش ليقتلوه وسألوه : أتحب أن يكون محمد مكانك تضرب عنقه ؟ فقال : " والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وإني جالس في أهلي " .</p> <p>ب. حرص الصحابة على طلب العلم.</p> <p>٣. ما كان يفعله عمر بن الخطاب- رضي الله عنه - مع أحد أصحابه ، حيث كان يتناوب الاثنان على حضور مجلس رسول الله ﷺ و يعلم أحدهم الآخر وذلك لانشغالهم في أعمالهم .</p> <p>٤. خصص الرسول ﷺ يوماً للنساء يجتمع بهن ليعلمهن أمور دينهن .</p>
--

<p>س ٦: للقوة الحسنة أهمية كبيرة في حياة الأمة . ناقش هذه العبارة ؟</p> <p>١. تجسّد القدوة الحسنة الخير في أرض الواقع وتثبت إمكانية وجوده وتطبيقه.</p> <p>٢. تدفع الناس إلى حب الخير، والسعي إلى تعديل السلوك، والوصول إلى مراتب الكمال.</p> <p>٣. تثبت صدق الداعية، و أن قوله يوافق عمله.</p> <p>٤. عدم وجود القدوة الحسنة يؤدي إلى عدم ثقة الناس بتعاليم الإسلام وهذا يغضب الله سبحانه وتعالى ، قال تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ "</p>
---

## الدرس الخامس عشر : من علماء المسلمين

( الشافعي - ابن حجر العسقلاني ، حفص )

علل / حث الإسلام على العلم ورفع من شأن العلماء ودعا إلى احترامهم و إعطائهم حقوقهم  
لما لهم من دور مهم في رفعة الأمة والنهوض بها .

### مكانة العلماء في الإسلام :

أبين مكانة العلماء في الإسلام ؟

- ألا تنهض الأمم إلا بالعلماء لذا استحقوا المكانة العالية، ونالوا وراثة الأنبياء وقد حرص الإسلام على توقيرهم وحذر من النيل منهم، أو الإساءة إليهم، فهم يتميزون بعلمهم عن غيرهم من الناس، قال تعالى: " يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ " .
- أوجب الله سبحانه وتعالى الرجوع إليهم وسؤالهم . قال تعالى: " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " .
- إن الله قد أراد بهم خيراً ، قال رسول الله ﷺ : " مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، " .

### إضاعة :

يقول الإمام الأجرى رحمه الله مبيناً فضل العلماء إن الله اختص من سائر المؤمنين من أحب فعلمهم الكتاب والحكمة وفقهم في الدين وذلك في كل زمان رفعهم وزينهم بالحلم ، بهم يعرف الحلال من الحرام والحق من الباطل والضار من النافع .

### الإمام الشافعي :

أذكر بإيجاز تعريف عن الإمام الشافعي ؟

- محمد بن إدريس الشافعي . يلتقي مع النَّبِيِّ ﷺ في عبد مناف .
  - أحد الأئمة الأربعة المعتمدين غي الفقه عند الأمة .
  - ولد في غزة سنة ( ١٥٠ هـ ) ، وتوفي في مصر سنة ( ٢٠٤ هـ ) .
  - من شيوخه :-
  - ١ . الإمام مالك بن أنس : لازمه حتى توفي سنة ( ١٧٩ هـ ) ' وهو لا يزال في ريعان الشباب .
  - ٢ . الإمام محمد بن الحسن الشيباني .
  - ٣ . صاحب الإمام أبي حنيفة ، حيث التقاه سنة ( ١٨٤ هـ ) و أفاد كمنه كثيراً .
  - من تلاميذه :-
  - ١ . الإمام أحمد بن حنبل ، المتوفي سنة ( ٢٤١ هـ ) .
  - ٢ . الربيع بن سليمان المرادي ، المتوفي سنة ( ٢٧٠ هـ ) .
  - انتقل في آخر عمره إلى مصر ودخلها سنة ( ١٩٩ هـ ) و انشأ فيها مذهبه الجديد ، وبقي فيها إلى أن توفي رحمه الله .
  - كان الإمام الشافعي مجدد الدين في المائة الثانية .
  - وكان في غاية القوة في الشعر و الأدب .
  - عاش في البادية ، وكان كلامه حجة في لغة العرب .
  - من أحسن أشعاره قوله في الرحلة إلى طلب العلم
- سافر تجد عوضاً عن تفارقه وانصب فإن لذيق العيش في النصب  
إني رأيت وقوف الماء يفسده إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب

ما هي أهم آثار الإمام الشافعي؟

١. ( الرسالة ) : هي أول كتاب وضع في أصول الفقه. وسميت كذلك ، لأن شيخه عبد الرحمن بن مهدي أشار عليه بالتأليف في أصول الفقه فكتبها وبعث بها إليه فسميت الرسالة .
٢. كتاب ( الأم ) : في مختلف أبواب الفقه .
٣. كتاب اختلاف الحديث .

نشاط ١ : أكتب نبذة عن الإمام أبي حنيفة؟

- هو النعمان بن ثابت، وُلِدَ بالكوفة سنة ( ٨٠ هـ ) ، في خلافة عبد الملك بن مروان (ال خليفة الأموي)، وتربى فيها، وعاش بها أكثر حياته، وتوفي ببغداد في سنة ( ١٥٠ هـ ) .
- كان ذكياً فطناً سريع البديهة، قوي الحجة حسن الهيئة والمنطق، كريماً مواسياً لإخوانه، زاهداً متعبداً، ويعتد أبو حنيفة من أتباع التابعين.
- عمل بالتجارة بصدق و أمانة، وقد أطلق عليه الخزاز؛ نظراً لتجارته في الخز ( الحرير ) .
- تفقه أبو حنيفة على أستاذه الأول، حماد بن أبي سليمان.
- اعتمد أبو حنيفة في منهجه على كتاب الله أولاً، فإن لم يجد في السنة، فإن لم يجد في الكتاب ولا في السنة، رجع إلى قول صحابي، أو إجماع، و إلا فالقياس، أو الاستحسان أو العرف.
- ومن أشهر تلاميذه : أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم توفي ( ١٨٢ هـ ) ، ومحمد بن الحسن الشيباني توفي ( ١٨٩ هـ ) ، وزفر بن الهذيل توفي ( ١٥٨ هـ ) . وهؤلاء الأصحاب الثلاثة لم يبقوا على ما أفتى به أستاذهم أبو حنيفة فقط، بل زادوا وخالفوه في بعض المسائل التي كان لهم فيها دليل قوي حسبه أقوى من دليل أستاذهم.
- وقد اشتهر المذهب الحنفي في الكوفة، وبغداد، ومصر، والشام، واليمن، والهند، وفارس، والصين، وبخارى، وسمرقند، والأفغان، والقوقاز، وتركستان.

الإمام ابن حجر العسقلاني :

أذكر ببايجاز تعريف عن الإمام ابن حجر العسقلاني؟

- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، نسبة إلى عسقلان في فلسطين
- ولد سنه ( ٧٧٣ هـ ) ، و نشأ في مصر وتوفي فيها سنة ( ٨٥٢ هـ ) .
- برع في الحديث والفقه والشعر و الأدب .
- **ألقابه :** بالحافظ ، و أمير المؤمنين في الحديث ، و شيخ الإسلام .
- رحل في طلب العلم إلى الحجاز ومصر وبلاد الشام واليمن .
- **من شيوخه :-**
- ١. الفيروزآبادي صاحب القاموس المحيط في مفردات اللغة العربية .
- ٢. الحافظ العراقي في الحديث .
- ٣. الإمام البيهقي في الفقه و أصوله .
- **من تلاميذه :-**
- ١. الكمال بن الهمام الحنفي .
- ٢. شمس الدين السخاوي .
- ٣. زكريا الأنصاري .
- أثنى عليه من عاصره من العلماء فقال البقاعي عنه : ( شيخ الإسلام ، و طراز الأنام ، علم الأئمة الأعلام ، حافظ العصر ، و أستاذ الدهر ، سلطان العلماء ، ملك الفقهاء " .

**ما هي صفات الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ؟**

١. تميز بالذكاء
٢. كان في غاية العفة رحمه الله .
٣. كثير الأدب مع شيوخه .
٤. متواضعاً لله .
٥. يحسن استغلال وقته في طلب العلم .
٦. كان عالماً بالحديث والفقه واللغة والتاريخ

**ما هي المناصب التي تولاهها الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ؟**

١. التدريس في المساجد لعلوم التفسير والحديث والفقه .
٢. الإفتاء والقضاء والخطابة .

**ما هي أهم آثار الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ؟**

- صنف الكثير من الكتب ، زادت عن ( ١٥٠ ) مصنف في شتى الفنون .
١. فتح الباري : هو أحسن شروح صحيح الإمام البخاري .
  ٢. تهذيب التهذيب : في رجال الكتب الستة .
  ٣. الإصابة في تمييز الصحابة .

**الإمام حفص :**

**أذكر بإيجاز تعريف عن الإمام حفص ؟**

- حفص بن سليمان بن المغيرة ، البزاز نسبة إلى صناعة ( الملابس والثياب ) .
- ولد سنه ( ٩٠ هـ ) ، وتوفي سنة ( ١٨٠ هـ ) .
- أخذ قراءة القرآن عن زوج أمه عاصم بن أبي النجود قارئ أهل الكوفة .
- أحد القراء المشهورين .
- عاش يتيماً في رعاية زوج أمه عاصم ، مما ساهم في تعلمه قراءته وروايته عنه ، حيث تلقاها عنه بالعرض والتلقين فكان أعلم الناس بها .
- شهد له العلماء بالحفظ والإتقان .
- تُعد رواية حفص عن عاصم من أشهر القراءات وأكثرها انتشاراً وبخاصة في بلاد الشام والجزيرة العربية وغيرها من البلدان ، وتلقتهامة بالقبول ومما ساعد على انتشارها سهولتها ويسرها .

**نشاط ٢ : أرجع إلى أحد المصادر و أكتب أسماء القراء السبعة ؟**

١. قارئ المدينة المنورة : أبو رويم نافع بن عبد الرحمن اللثمي المتوفى سنة ( ١٦٧ هـ ) .
٢. قارئ مكة المكرمة : أبو معبد عبد الله بن كثير الداري المتوفى سنة ( ١٢٠ هـ ) .
٣. قارئ البصرة : أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني المتوفى سنة ( ١٥٥ هـ ) .
٤. قارئ الشام : أبو عمر عبد الله بن عامر بن يزيد بن ربيعة اليحصبي المتوفى سنة ( ١١٨ هـ ) .
٥. أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي المتوفى سنة ( ١٢٨ هـ ) .
٦. أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي المتوفى سنة ( ١٥٦ هـ ) .
٧. أبو الحسن علي بن حمزة النحوي الكسائي المتوفى سنة ( ١٨٩ هـ ) .

**أتعلم :**

برز من فلسطين علماء أفاضل كان لهم أثر كبير في الحياة العلمية والتقدم الحضاري في المجتمع الإسلامي ومن أشهرهم : رجاء بن حيوة ، برهان الدين الجعبري ، المرادوي ، السفاريني ، وغيرهم .

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
X	أ . من كتب الإمام الشافعي ( تهنيب التهذيب )
√	ب. تتلمذ ابن حجر العسقلاني على يد البلقيني في الفقه و أصوله .
X	ت. توفي الإمام حفص سنة ( ٩٠ هـ ) .
√	ث. مما ساعد على انتشار رواية حفص عن عاصم يسرها وسهولتها .
X	ج. ينسب الإمام البزاز إلى صناعة الزجاج .

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١ . الإمام الشافعي هو أحد الأئمة الأربعة المعتمدين ، في أي مجال ؟	
الحديث .	العقيدة .
الفقه .	التاريخ .

٢ . من صاحب كتاب الموطأ ؟	
الإمام مالك بن أنس .	الإمام الشافعي .
الإمام ابن حجر العسقلاني .	الإمام حفص .

٣ . من أشهر شيوخ الإمام ابن حجر العسقلاني ، وهو صاحب القاموس المحيط ، من هو ؟	
الإمام البلقيني .	الحافظ العراقي .
الفيروزآبادي .	شمس الدين السخاوي .

س ٣ : أبين مكانة العلماء في الإسلام ؟	
٤ . ألا تنهض الأمم إلا بالعلماء لذا استحقوا المكانة العالية، ونالوا وراثة الأنبياء وقد حرص الإسلام على توقيرهم وحذر من النيل منهم، أو الإساءة إليهم، فهم يتميزون بعلمهم عن غيرهم من الناس، قال تعالى: " يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ " .	
٥ . أوجب الله سبحانه وتعالى الرجوع إليهم وسؤالهم . قال تعالى: " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " .	
٦ . إن الله قد أراد بهم خيراً ، قال رسول الله ﷺ : " مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، " .	

س ٤ : أذكر أثرين من أهم آثار الإمام الشافعي ؟	
١ . ( الرسالة ) : هي أول كتاب وضع في أصول الفقه .وسميت كذلك ، لأن شيخه عبد الرحمن بن مهدي أشار عليه بالتأليف في أصول الفقه فكتبها وبعث بها إليه فسميت الرسالة .	
٢ . كتاب ( الأم ) : في مختلف أبواب الفقه .	

س ٥ : أعرف تعريفاً موجزاً بالإمام الشافعي ، والإمام حفص بن سليمان ؟

#### الإمام الشافعي :

- محمد بن إدريس الشافعي . يلتقي مع النَّبِيِّ ﷺ في عبد مناف .
- أحد الأئمة الأربعة المعتمدين غي الفقه عند الأمة .
- ولد في غزة سنة ( ١٥٠ هـ ) ، وتوفي في مصر سنة ( ٢٠٤ هـ ) .
- **من شيوخه :-**
- ١. الإمام مالك بن أنس : لازمه حتى توفي سنة ( ١٧٩ هـ ) ' وهو لا يزال في ريعان الشباب .
- ٢. الإمام محمد بن الحسن الشيباني .
- ٣. صاحب الإمام أبي حنيفة ، حيث التقاه سنة ( ١٨٤ هـ ) و أفاد كمنه كثيراً .
- **من تلاميذه :-**
- ١. الإمام أحمد بن حنبل ، المتوفي سنة ( ٢٤١ هـ ) .
- ٢. الربيع بن سليمان المرادي ، المتوفي سنة ( ٢٧٠ هـ ) .
- انتقل في آخر عمره إلى مصر ودخلها سنة ( ١٩٩ هـ ) و انشأ فيها مذهبه الجديد ، وبقي فيها إلى أن توفي رحمه الله .
- كان الإمام الشافعي مجدد الدين في المائة الثانية .
- وكان في غاية القوة في الشعر و الأدب .

#### والإمام حفص بن سليمان :

- حفص بن سليمان بن المغيرة ، البزاز نسبة إلى صناعة ( الملابس والثياب ) .
- ولد سنه ( ٩٠ هـ ) ، وتوفي سنة ( ١٨٠ هـ ) .
- أخذ قراءة القرآن عن زوج أمه عاصم بن أبي النجود قارئ أهل الكوفة .
- أحد القراء المشهورين .
- عاش يتيماً في رعاية زوج أمه عاصم ، مما ساهم في تعلمه قراءته وروايته عنه ، حيث تلقاها عنه بالعرض والتلقين فكان أعلم الناس بها .
- شهد له العلماء بالحفظ و الإتقان .

س ٦ : أوضح صفتين من صفات الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ؟

١. تميز بالذكاء
٢. كان في غاية العفة رحمه الله .
٣. كثير الأدب مع شيوخه .
٤. متواضعاً لله .
٥. يحسن استغلال وقته في طلب العلم .
٦. كان عالماً بالحديث والفقه واللغة والتاريخ

## الدرس السادس عشر : الزواج

علل / نظم الإسلام العلاقة بين الرجل والمرأة عن طريق الزواج وحث عليه ورغب فيه .  
لما فيه من فوائد عظيمة وحكم جليلة .

### معنى الزواج :-

أوضح معنى الزواج ؟  
هو عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً لتكوين أسرة وإيجاد نسل بينهما .

### حكم الزواج :-

أبين الحكم الشرعي للزواج مع ذكر الدليل ؟  
الأصل في الزواج أنه **سنة مؤكدة** للقادر عليه وعلى تكاليفه ، قال ﷺ : " **النِكَاحُ مِنْ سُنَّتِي فَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي** " .  
قد يكون الزواج **فرضاً** لمن قدر عليه وخاف على نفسه الوقوع في المعصية .  
قد يكون الزواج **حرماً** لمن تيقن من انه لا يقدر عليه بدنياً أو مادياً أو يتحقق من ظلم الزوجة .

### حكمة مشروعية الزواج :

أبين حكمة مشروعية الزواج ومقاصده ؟

1. حفظ الأنساب و الأعراض وحماية النسل من الوقوع في الفاحشة ما يسبب الأمراض و الأوبئة.
2. تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة بطريقة مشروعة مما يحصن النفس ويسمو بالإنسان عن مرتبة الحيوان فتسود الطمأنينة والسكينة وتحصل المودة والرحمة لكل من الزوجين. قال تعالى : " **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** " ، وقال ﷺ : **يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ** .
3. تكثير النسل في الأمة الإسلامية ما يزيدها قوة وعزة، قال ﷺ " **تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَّةَ** " ، والإسلام يحرص مع كثرة النسل أن يكون المؤمن قوياً في إيمانه وعقله وبدنه ، قال ﷺ : " **المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف** "
4. تمتين الصلات بين الأسر فيسود التآلف والتعاون في المجتمع الإسلامي .

### أسس اختيار الشريك :-

ما هي الأسس التي يجب أن يراعيها المسلم عند اختيار الشريك ؟

1. الدين .
2. حسن الخلق .
3. المال والحسب والجمال .
4. السن .
5. نكاح البعيدة أولى من القريبة .
6. الولود .

من الأسس التي يجب أن يراعيها المسلم عند اختيار الشريك " الدين وحسن الخلق " . وضح ذلك؟  
يستحب أن تكون الزوجة ذات دين أي عفيفة من المحرمات ، كثيرة الأعمال الصالحات و أن تكون جميلة الأخلاق . قال ﷺ : " تُنْكُحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا ، فَاطْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبُّثٌ بِذَلِكَ "

من الأسس التي يجب أن يراعيها المسلم عند اختيار الشريك " المال والحسب والجمال " . وضح ذلك؟  
يستحب أن تكون الزوجة ذات حسب وجمال بالإضافة إلى الدين فإن ذلك يزيد من الاستقرار والمودة والرحمة . قال ﷺ : " تُنْكُحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا ، فَاطْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبُّثٌ بِذَلِكَ "

علل / يستحب أن تكون الزوجة أصغر سناً من الزوج .  
لأنه يزيد المحبة وحسن العشرة .

علل / نكاح البعيدة أولى من نكاح القريبة .  
لأنه يقوي النسل ويبعد الأمراض .

ما هي الأسس والصفات التي على أساسها يتم قبول الزوج ؟  
أن يكون ذا دين وخلق . قال ﷺ : " إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير " .

نشاط : أرجع إلى مكتبة المدرسة أو المكتبة الشاملة أو أحد كتب الفقه ودون أركان الزواج ؟

١. الصيغة وهي: الإيجاب من ولي الزوجة، كقوله: زوجتك أو أنكحتك ابنتي، والقبول من الزوج: كقوله: تزوجت أو نكحت.
٢. الزوج: ويشترط فيه الشروط التالية:  
- أن يكون ممن يحل للزوجة التزوج به، وذلك بأن لا يكون من المحرمين عليها.  
- أن يكون الزوج معيناً، فلو قال الولي: زوجت ابنتي على أحدكم لم يصح الزواج لعدم تعيين الزوج.  
- أن يكون الزوج حلالاً، أي ليس محرماً بحج أو عمرة.
٣. الزوجة: ويشترط في الزوجة ليصح نكاحها الشروط الآتية:  
- خلوها من موانع النكاح.  
- أن تكون الزوجة معينة.  
- أن لا تكون الزوجة محرمة بحج أو عمرة.
٤. الولي: فلا يجوز للمرأة أن تزوج نفسها، سواء كانت صغيرة أم كبيرة، بكرًا أم ثيبًا، لقوله ﷺ: " لا تزوج المرأة المرأة، ولا تزوج المرأة نفسها" رواه ابن ماجه.
٥. الشاهدان: والدليل على وجوب وجود الشاهدين في عقد النكاح قوله ﷺ: " لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل" رواه ابن حبان في صحيحه.

### الخطبة و أحكامها :

أعرف الخطبة ، وما حكمها ؟
الخطبة : هي طلب الرجل يد المرأة وهي وعد بالزواج وقد يتم بقراءة الفاتحة أو تقديم الهدايا . حكمها : مستحبة شرعاً .

علل/ استحباب إجراء خطبة قبل الزواج .
حتى يتحرى الخاطب من تحل له من النساء و لا يقع في العقد على ما يحرمُ منهن .

عدد النساء التي لا يقع فيهن العقد ( عقد الزواج ) ؟
١ . زوجة الغير . ٢ . المخطوبة خطبة تامة وهي من وافق الأهل فيها على الخاطب . ٣ . المحرمات من النساء تحريماً مؤبداً أو مؤقتاً ما دام مانع التحريم قائماً . ٤ . المعتدة من طلاق رجعي أو بائن . ٥ . المعتدة من وفاة ، حيث تحرم خطبتها تصريحاً لا تلميحاً .

نشاط : ناقش سبب العزوف عن الزواج في المجتمعات المعاصرة ؟
١ . ارتفاع نسبة الفقر، ونقشي البطالة بين أبناء المجتمع. ٢ . تكاليف الزواج الباهظة؛ بسبب غلاء المهور، ومتطلبات أهالي الفتيات الكثيرة والمتعددة. ٣ . الفساد، والبعد عن الدين الذي تقشّى بين الشباب. ٤ . العادات والتقاليد المنتشرة والمكلفة في الوقت ذاته. ٥ . البحث عن مواصفات وشروط وميزات معينة، وخاصة في شريك الحياة، من الفتيات والشباب، وبخاصة إذا كانوا يتمتعون بصفات مميزة. ٦ . الخوف والرهبة من الزواج؛ بسبب الخوف من الفشل، نتيجة الخلافات الأسرية. ٧ . توجه الشباب إلى الدول الأجنبية، وهروبهم من الظروف السياسية والاقتصادية السيئة، وزواجهم من فتيات هذه الدول؛ بسبب انخفاض تكاليف الزواج هناك، وسهولته.

### حكمة مشروعية الخطبة

أبين حكمة مشروعية الخطبة ؟
١ . جعلت الشريعة الإسلامية مقدمة الزواج قبل إبرامه الخطبة ، حتى يتعرف كل من الخاطبين على الآخر فيقوم عقد الزواج على أسس متينة تؤدي إلى استقرار الأسرة و يحقق أهدافه في تحصين الفرد والمجتمع وتربية الأولاد . ٢ . حرصاً على دوام المودة بين الزوجين ، دعا الإسلام الخاطب إلى النظر إلى من يريد خطبتها قبل إجراء عقد الزواج ، قال ﷺ للمغيرة بن شعبة لما أراد خطبة امرأة من الأنصار : " انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما " أي أحرى أن تدوم الألفة بينكما ، ولا يجوز النظر إلى العورات و لا خلوة الخاطب بالمخطوبة و لا الجلوس أو السفر معها دون محرم .

### الفرق بين الزواج والخطبة :

أفرق بين الزواج والخطبة ؟	
الزواج	الخطبة
عقد لا يتم إلا بالإيجاب والقبول بشروطهما .	وعد بالزواج ، قد تتم بالفاتحة أو تقديم الهدايا .
لا يتم إلا بموافقة الولي وشهادة الشهود .	لا تحتاج إلى شهادة الشهود .
قال ﷺ : " لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل " .	لا يترتب عليها شيء .
أثار عقد الزواج من المهر والنفقة وحل الاستمتاع .	

**أتعلم :**  
من عوائق الزواج في هذا العصر المغالاة في المهور ، وقد حث الإسلام على تقليل المهور حيث يقول ﷺ : " أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ صَدَاقًا "

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
أ . الزواج عقد يجريه الزوجان، بينما الخطبة وعد بالزواج.	√
ب. الأصل في الزواج أنه فرض عين على كل قادر عليه.	X
ت. لم يضع الإسلام قواعد لاختيار الزوجين؛ نظراً لحسن ظنه بهما.	X
ث. رغب الإسلام في نكاح البعيدة؛ حتى لا يحصل ضعف في النسل.	√
ج. الخطبة واجبة لا يجوز إجراء عقد الزواج دونها.	X

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١. ما أهمية تكثير النسل في الأمة الإسلامية؟	
ازدياد القوة والعزة.	التباهي بين الناس.
القيام في خدمة الكبار.	استخدامهم كأيدي عاملة.

٢. كيف تم تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة؟	
عن طريق الخطبة.	عن طريق الزواج الشرعي.
عن طريق الصداقة.	عن طريق المكاتبة والمراسلة.

٣. واحدة من التالية يحق للخاطب خطبتها، فمن هي؟	
المعتدة من طلاق.	المخطوبة خطبة تامة.
المعتدة من وفاة.	ابنة عمته.

س ٣ : أوضح معنى الزواج ؟	
هو عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً؛ لتكوين أسرة وإيجاد نسل بينهما .	

س ٤ : أبين حكمة مشروعية الزواج ومقاصده ؟	
١. حفظ الأنساب و الأعراض وحماية النسل من الوقوع في الفاحشة ما يسبب الأمراض و الأوبئة.	
٢. تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة بطريقة مشروعة مما يحصن النفس ويسمو بالإنسان عن مرتبة الحيوان فتسود الطمأنينة والسكينة وتحصل المودة والرحمة لكل من الزوجين. قال تعالى : " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " ، وقال ﷺ : يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ .	
٣. تكثير النسل في الأمة الإسلامية ما يزيدها قوة وعزة، قال ﷺ " تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ فَإِنِّي مُكَاتِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ " ، والإسلام يحرص مع كثرة النسل أن يكون المؤمن قوياً في إيمانه وعقله وبدنه ، قال ﷺ : " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف "	
٤. تمتين الصلات بين الأسر فيسود التآلف والتعاون في المجتمع الإسلامي .	

س ٥ : أبين الحكم الشرعي للزواج مع ذكر الدليل ؟  
الأصل في الزواج أنه **سنة مؤكدة** للقادر عليه وعلى تكاليفه ، قال ﷺ : " **النكاح من سننّي فمَنْ لمْ يَعْملْ بِسننّي فليس مِنّي** " .  
قد يكون الزواج **فرضاً** لمن قدر عليه وخاف على نفسه الوقوع في المعصية .  
قد يكون الزواج **حراماً** لمن تيقن من انه لا يقدر عليه بدنياً أو مادياً أو يتحقق من ظلم الزوجة .

س ٦ : أعدد الأسس التي يجب أن يراعيها المسلم رغبته في الشريك ؟

- ١ . الدين .
- ٢ . حسن الخلق .
- ٣ . المال والحسب والجمال .
- ٤ . السن .
- ٥ . نكاح البعيدة أولى من القريبة .
- ٦ . الولود .

س ٧ : أفرق بين الزواج والخطبة ؟	
الخطبة	الزواج
وعد بالزواج ، قد تتم بالفاتحة أو تقديم الهدايا .	عقد لا يتم إلا بالإيجاب والقبول بشروطهما .
لا تحتاج إلى شهادة الشهود .	لا يتم إلا بموافقة الولي وشهادة الشهود .
لا يترتب عليها شيء .	قال ﷺ : " لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل " . أثار عقد الزواج من المهر والنفقة وحل الاستمتاع .

س ٨ : أعل ما يلي :

- أ . استحباب إجراء خطبة قبل الزواج .
- حتى لا يقع العقد على ما يحرم من النساء .
- ب . دعوة الإسلام إلى تغريب النكاح .
- لأنه يقوي النسل، ويبعده عن الأمراض .
- ج . يكون حكم الزواج أحياناً حراماً .
- لأنه لا يقدر عليه بدنياً أو مادياً، أو يتحقق من ظلم الزوجة .

## الدرس السابع عشر - المحرمات من النساء

الزواج هو الطريق الوحيد لإنشاء الأسرة واستمرار النسل وإشباع غرائز الإنسان الجنسية بالحلال .  
لا يحل الزواج من أي امرأة بل يشترط أن لا يكون هناك مانع من إجراء عقد الزواج سواء كان المانع هو  
التحريم المؤقت أم التحريم الدائم .

### المحرمات من النساء :

أوضح الفرق بين المحرمات من النساء حرمة مؤبدة والمحرمات حرمة مؤقتة ؟	
المحرمات حرمة مؤبدة	هن من يحرم على الرجل أن يتزوجهن في جميع الأوقات .
المحرمات حرمة مؤقتة	هن من يحرم على الرجل أن يتزوجهن ما دام مانع التحريم قائم ، فإذا زال حل الزواج منهن .

### الحكمة من تحريم الزواج من المحرمات حرمة مؤبدة :-

ما هي الحكمة من تحريم الزواج من المحرمات حرمة مؤبدة ؟	
١ .	يؤدى الزواج بهن إلى ضعف الصلة بين الأقارب، وتقطع الأرحام.
٢ .	تزوج الأقارب بعضهم من بعض سبب في ضعف النسل، وانتشار الأمراض.
٣ .	التزوج منهن يخالف الفطرة السليمة .

### أسباب التحريم المؤبدة :-

أبين أسباب التحريم المؤبدة ؟	
١ .	محرمات بسبب القرابة .
٢ .	محرمات بسبب المصاهرة .
٣ .	محرمات بسبب الرضاع .
قال تعالى : " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْتَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِمَّنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَخَالَاتُ الْأَخِ وَالْبَنَاتُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (٢٣)"	

### المحرمات بسبب القرابة :

أبين أصناف المحرمات بسبب القرابة ؟	
١ .	أصول الرجل من النساء و إن علون ، ( تحرم عليه أمه ، أم أمه ، أم أبيه ، و هكذا .... ) .
٢ .	فروع الرجل من النساء و إن نزلن ، ( تحرم عليه بنته ، بنت بنته ، بنت ابنه ، وهكذا .... ) .
٣ .	فروع الأبوين و إن نزلن ، ( تحرم عليه أخواته ، بنات أخواته ، بنات إخوته ، وهكذا ... ) .
٤ .	فروع أجداده من درجة واحدة ( يحرم عليه عماته ، خالاته ، عمات أبيه ، عمات أمه ، خالات أبيه ، خالات أمه ، وهكذا ... ) .

### المحرمات بسبب المصاهرة :

<p>أبين أصناف المحرمات بسبب المصاهرة ؟</p> <p>١. أصول الزوجة سواء دخل بها أو لا ، فيحرم عليه أم زوجته وجداتها بمجرد العقد عليها قال تعالى : " وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ " .</p> <p>٢. فروع الزوجة المدخول بها سواء كانت في عصمته أو طلقها أو ماتت فتحرم عليه بنات زوجته وبنات بناتها وبنات أبنائها ، قال تعالى : " وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ " .</p> <p>٣. زوجات فروع ، فيحرم على الرجل زوجة أبنه و إن لم يدخل بها ، وزوجة ابن ابنه وزوجة ابن بنته . قال تعالى : " وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ " .</p> <p>٤. زوجات أصوله ، فيحرم على الرجل زوجة أبيه ، وزوجة جده لأبيه ، وزوجة جده لأمه و إن لم يدخل بها . قال تعالى : " وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاجِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا (٢٢) " .</p>
--

### حكمة التحريم بالمصاهرة :

<p>ما هي الحكمة من التحريم بالمصاهرة ؟</p> <p>إذا تزوج الرجل من عشيرة صار كأحد أفرادها وتجددت في نفسه مودة جديدة فتصبح أم الزوجة وجدتها في الاحترام والمودة كأم الزوج وجدته ، وليس من المعقول أن تصبح الأم والجدة ضرة على بنتها أو بنت بنتها .</p>
--

<p>نشاط ١ : أبين الحكمة من تخصيص زوجات الأبناء المحرم نكاحهن بقوله تعالى : " الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ " في قوله تعالى : " وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ " خرجت زوجة الابن المتبني ، فإنهم كانوا في الجاهلية يتبنون ، ويحرمون زوجة المتبني ، فأبطل الإسلام التبنّي ، وأحلّ الزواج من زوجة المتبني ، قال تعالى : " مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاحَكُمْ اللَّاتِي تَظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ (٤) " وقال تعالى : " لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَرْوَاحِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا "</p>
--

<p><b>إضاءة :</b></p> <p>زواج المقت : هو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إن لم تكن أمه ويحرمها من المهر أو يزوجه من شاء و يأكل مهرها أو يمنعها من الزواج حتى تموت ثم يرثها وكان منتشرًا عند العرب في الجاهلية .</p>
---

### المحرمات بسبب الرضاع :

<p>يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب والمصاهرة ، فحرم على الرجل أصوله وفروعه وفروع أبيه ، وفروع أجداده ، وفروع زوجته من الرضاعة و أصولها وزوجات فروعها وزوجات أصوله .</p>
---

<p>نشاط ٢ : أبين الرضاع الذي يثبت به التحريم وفق المعمول به في المحاكم الشرعية الفلسطينية ؟</p> <p>تعمل المحاكم الشرعية في فلسطين بمذهب الإمام أبي حنيفة في هذه المسألة ومقتضاه : أن قليل الرضاع يثبت به التحريم ؛ لقوله تعالى : " وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ " فاللفظ عام يشمل قليل الرضاع وكثيره .</p>
---

<p><b>إضاءة :</b></p> <p>الحكمة من التحريم بالرضاع : من رحمته تعالى أن وسع دائرة التحريم بإلحاق التحريم بالرضاع بالتحريم بالقرابة لأن بدن الرضيع يتكون من لبن المرضع فيرث من طباعها و أخلاقها .</p>
---

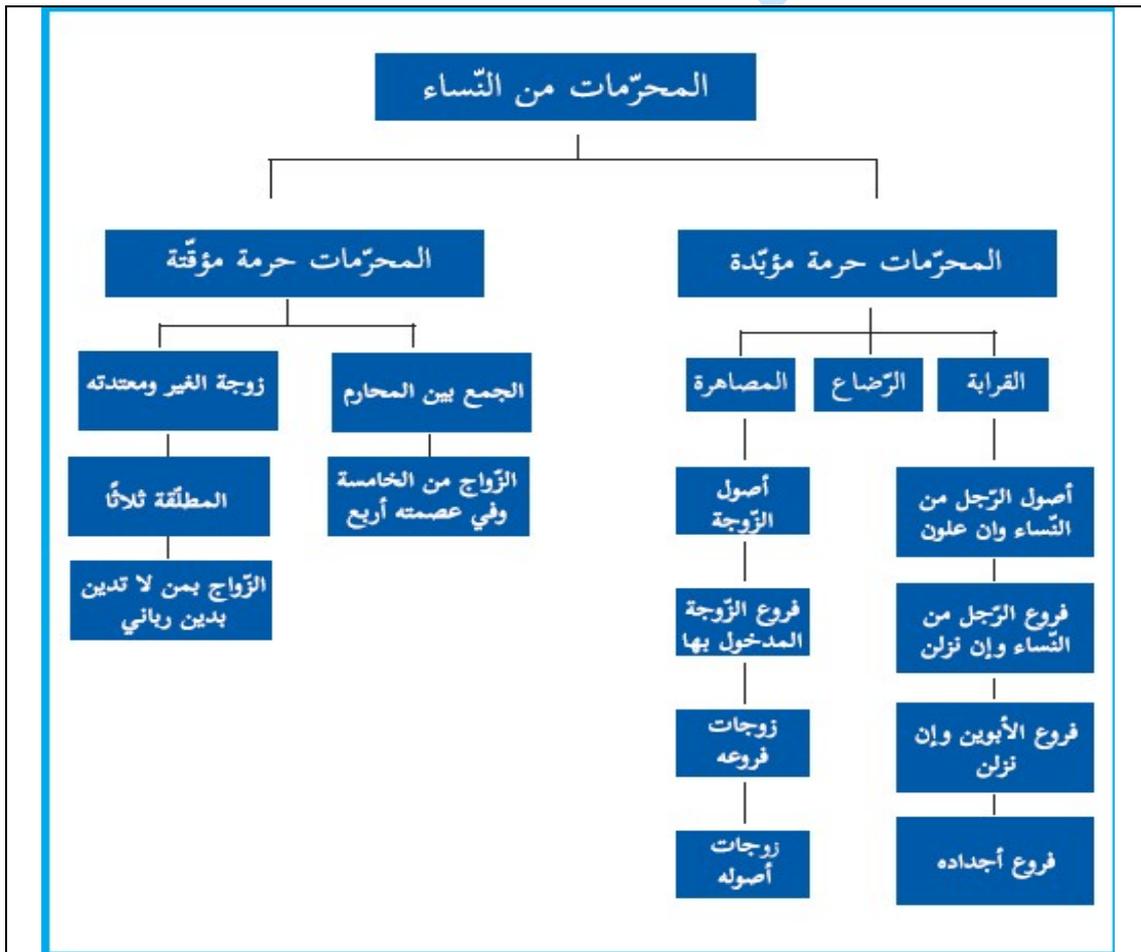
## المحرمات حرمة مؤقتة :

أبين أصناف المحرمات من النساء حرمة مؤقتة ؟

١. الجمع بين المحارم : يحرم الجمع بين الأختين وبين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها ، قال تعالى : " وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ " ، وقال النبي ﷺ : " لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا " .
٢. زوجة الغير ومعتدته : سواء أكانت معتدة من طلاق أو وفاة ، فيحرم على الرجل زوجة غيره ، رعاية لحق الزوج ، قال تعالى : " وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ " حيث جاءت عطفاً على قوله تعالى : " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ " .
٣. المطلقة ثلاثاً ، فلا تحل لزوجها حتى تتكح زوجاً غيره نكاحاً صحيحاً دون اتفاق ويتم الدخول بها دخولاً حقيقياً ، فإن طلقها الثاني باختياره أو مات وانتهت عدتها جاز للأول الرجوع إليها برضاها وعقد ومهر جديدين .
٤. الزواج من خامسة وفي عصمته أربع نساء ، حتى يفارق إحداهن بطلاق ناجز أو وفاة وتنقضي عدتها .
٥. زواج من لا تدين بدين رباني : كالوثنية والمجوسية والمرتدة عن الإسلام .

## أتعلم :

من الرضاع المحرم ما كان في سن الحولين ، وقد قال ﷺ " الرضاع ما انبت اللحم و أشز العظم " و إنما يكون ذلك خلال سنتين من عمر الطفل .



## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
√	أ . تزوّج رجل من ابنة امرأة عقد عليها، ولم يدخل بها.
X	ب. تزوّج رجل من امرأة كانت وثنية عند العقد، ثم دخلت في الإسلام.
X	ت. حليّة الابن هي بنت الابن..
X	ث. تزوّج رجل من أم زوجته التي لم يدخل بها بعد.

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١. من المحرمات بسبب القرابة، من هي؟	
أصول الزوجة.	أصول الرجل من النساء وإن علون.
زوجات الفروع.	فروع الزوجة المدخول بها.

٢. ما المقصود بزواج المقت؟	
أن يتزوج الرجل أم زوجته.	أن يتزوج الرجل أخته من الرضاعة.
أن يتزوج الرجل ابنة عمته.	أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إن لم تكن أمه.

٣. متى تحل المطلقة ثلاثاً لزوجها؟	
حتى تنكح زوجاً غيره نكاحاً صحيحاً دون اتفاق، ويتم الدخول بها دخولاً حقيقياً.	ترجع له بعقد ومهر جديدين.
تعقد على رجل آخر، ويتم الانفصال بينهما.	حق للرجل إرجاعها ما دامت في العدة.

س ٣ : أعرّف كلاً مما يأتي : المُحَرَّمات حُرمةً مُؤبّدةً، والمُحَرَّمات حُرمةً مُوقَّتةً؟	
المحرمات حُرمةً مُؤبّدة	هن من يحرم على الرجل أن يتزوجهن في جميع الأوقات .
المحرمات حُرمةً مُوقَّتة	هن من يحرم على الرجل أن يتزوجهن ما دام مانع التحريم قائم ، فإذا زال حل الزواج منهن .

س ٤ : أوضّح الحكمة من تحريم الزواج من المحرمات حُرمةً مُؤبّدة ؟	
١ . يؤدّي الزّواج بهنّ إلى ضعف الصّلة بين الأقارب، وتقطيع الأرحام.	
٢ . تزوّج الأقارب بعضهم من بعض سبب في ضعف النّسل، وانتشار الأمراض.	
٣ . التزوّج منهن يخالف الفطرة السليمة .	

س٥ : أبين أسباب التحريم المؤبدة ؟
١. محرّمات بسبب القرابة . ٢. محرّمات بسبب المصاهرة . ٣. محرّمات بسبب الرضاع .
قال تعالى : " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (٢٣) "

س٦ : أعلل كلاً مما يأتي :
أ. المصاهرة سبب من أسباب تحريم الزواج. إذا تزوج الرجل من عشيرة صار كأحد أفرادها وتجددت في نفسه مودة جديدة فتصبح أم الزوجة وجدتها في الاحترام والمودة كأم الزوج وجدته ، وليس من المعقول أن تصبح الأم والجدّة ضرة على بنتها أو بنت بنتها .
ب. حرّم الإسلام الزواج من الأم بالرضاعة. لأن بدن الرضيع يتكوّن من لبن المرضع، فيرث منها طباعها و أخلاقها.

## الدرس الثامن عشر - الزواج المدني

<ul style="list-style-type: none"> <li>• الزواج المدني يُنسب إلى المدنية .</li> <li>• الزواج المدني يخضع لإحكام القانون المدني ، تمييزاً له عند الغرب الذي تشرف عليه الكنيسة .</li> <li>• أول ظهور لمصطلح الزواج المدني كان في فرنسا أعقاب الثورة الفرنسية .</li> <li>• الزواج المدني من صلاحيات الدولة فهي التي تتولى تنظيمه من خلال القوانين الوضعية التي تشترعها وهي التي تقوم بالفصل في المنازعات بين طرفي العقد عند حدوثها دون خضوعها لأي أحكام دينية .</li> </ul>
---

أعرف الزواج المدني في اللغة والاصطلاح ؟	
الزواج المدني في اللغة	هو التمدن و الازدهار.
الزواج المدني في الاصطلاح	هو اتفاق بين رجل و امرأة على الارتباط لإقامة حياة مشتركة وفق أحكام القانون دون أن يحمل مشروعيته الدينية .

### نشأته ، وأسباب ظهوره :

أوضح كيف نشأة الزواج المدني ؟	
١ .	ظهر الزواج المدني بعد قيام الثورة الفرنسية سنة ( ١٧٨٩ م ) ، التي كان من نتائجها فصل الدين عن الدولة ، ومنع الكنيسة من التدخل في شؤون الدولة والحكم ، ومن ذلك شؤون الزواج المدني ، الذي لا يجوز أن تشرف عليه إلا الدولة مع عدم تدخل الجهات الدينية في ذلك .
٢ .	أول من قام بتطبيقه نابليون بونابرت سنة ( ١٨٠٤ م ) ، ثم انتشر بعد ذلك في أنحاء أوروبا .
٣ .	قامت بعض الدول العربية و الإسلامية بتبنيه وتطبيقه متأثرة بالعالم الغربي .

### خصائص الزواج المدني :

أبين خصائص الزواج المدني ؟	
١ .	عدم اشتراط أن يكون طرفا العقد من دين واحد ، فيصح العقد ولو كان الطرفان من دينين مختلفين ، والرجل والمرأة سواء بسواء .
٢ .	لا يخضع لمباركة الدين من أجل إتمامه ، فلا يشترط لإتمامه مباركة رجال الدين ، فهو لا يبرم في كنيسة أو معبد .
٣ .	تقوم البلدية أو من ينوب عنها بالإشراف على هذا النوع من الزواج .
٤ .	هو زواج حر من كل قيد إلا القانون .
٥ .	عدم اعتراف الدولة بالزواج إذا تم عقده خارج إطار الدوائر المختصة .
٦ .	اعتبار تعدد الزوجات جريمة يُعاقب عليها القانون .
٧ .	لا يعد الرضا مانعاً من موانع الزواج .
٨ .	عدم تحديد صيغة منضبطة لإجراء عقد الزواج .

## الزواج الشرعي :

ما المقصود بالزواج الشرعي ؟  
عقد بين رجل وامرأة تحلّ له شرعاً؛ لتكوين أسرة، و إيجاد نسل بينهما.

أبين خصائص الزواج الشرعي ؟

١. انضباطه بأحكام الشريعة الإسلامية، وعدم خروجه عنها.
٢. يتمّ عقده في المحاكم الشرعية بحضور القاضي، أو عن طريق المأدون الذي تفوضه المحاكم الشرعية.
٣. يترتب عليه مجموعة من الآثار، كالمهر والنفقة، وثبوت نسب الطفل للرجل، والتوارث بين الزوجين، وغيرها.
٤. تتولى المحاكم الشرعية النظر في الخلاف بين الزوجين .
٥. قائم على التأييد، ولا ينتهي إلا بفسخ، أو طلاق عند توافر أسبابهما.
٦. إباحة زواج المسلم بالمرأة الكتابية التي تؤمن بدين إلهي آخر وهي النصرانية واليهودية، مع بقائها على دينها، ويحرم على المرأة المسلمة التزوّج بغير المسلم مهما كان دينه.
٧. أباح الإسلام تعدد الزوجات بشرط عدم اجتماع أكثر من أربع زوجات عند رجل واحد، وفق ضوابط فصلها الفقهاء في كتبهم.

**إضاءة :**  
أنفرد الإسلام بين سائر الديانات والمذاهب بالحفاظ على الأسرة وصيانتها من الفاحشة والتفكك و الانهيار كما حماها من الأوبئة والأمراض واختلاط الأنساب .

**أتعلم :**  
يُسقط الزواج المدني كل الفوارق الدينية بين كل رجل و امرأة يريدان الارتباط ببعضهما والعيش سوياً ، كما يُسقط تدخل الدين في استحقاقات ما بعد العقد كالطلاق والإرث والنفقة والطاعة .

**نشاط :** اكتب تقريراً أوضح فيه موقف الإسلام من الزواج العرفي وزواج المسير .

الزواج العرفي غالباً ما يطلق على الزواج الذي لم يُسجَل في المحكمة، وهذا الزواج إن اشتمل على الأركان والشروط، وهدمت فيه الموانع، فهو زواج صحيح، لكنّه لم يُسجَل في المحكمة، وقد يترتب على ذلك مفاصد كثيرة؛ إذ المقصود من تسجيل الزواج في المحكمة صيانة الحقوق لكلا الزوجين وتوثيقها، وثبوت النسب، وغير ذلك، ورفع الظلم أو الاعتداء إن وُجد، وربما تمكّن الزوج أو الزوجة من أخذ الأوراق العرفية وتمزيقها وإنكار الزواج، وهذه التجاوزات تحصل كثيراً. وسواء كان الزواج عرفياً أو غير عرفي، فلا بد أن تتوافر فيه الأركان والشروط كي يكون صحيحاً.

• أما الأركان، فأهمها: الإيجاب والقبول .

• و أما الشروط، فأهمها: الولي، والشاهدان، والصدّاق (المهر)؛ لقوله ﷺ " لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ "، ولقوله ﷺ " أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَإِنْ دَخَلَ بِهَا، فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا، فَإِنْ اسْتَجْرُوا فَالْأَسْلُطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَ لَهُ." و أما الصدّاق فلا بد منه، لقوله تعالى: " وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً " .

ولقوله ﷺ لرجل أراد أن يزوجه من امرأة: " النَّمِيسُ، وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ." ومن هنا فإننا ننصح بالبعد عن الزواج العرفي، والحرص على الزواج الصحيح الموثق. كما ننبه إلى صورة محرمة منكّرة يقع فيها بعض الناس وهي ( أن يلتقي الرجل بالمرأة، ويقول لها: زوجيني نفسك، فتقول: زوجتك نفسي، ويكتبان ورقة بذلك، ويعاشرها معايشرة الأزواج؛ بحجة أنهما متزوجان زواجاً عرفياً) فهذه الصورة ليست زواجاً، لا عرفياً ولا غيره، بل هي زنا؛ لأنّها تمّت دون وجود الولي والشاهدين، وعلى من فعل ذلك التوبة إلى الله سبحانه وتعالى، وإذا أراد الزواج فليتزوج وفق الضوابط الشرعية المعتبرة في الزواج كما تقدم.

#### حكم الزواج العرفي:

إنَّ حَكْمَ الزَّوْجِ العُرْفِيِّ بناءً على قسميه اللذين تَمَّت الإشارة إليهما هو كالاتي: عقد الزواج العرفي مكتمل الشروط والأركان، إنَّ هذا النوع من الزواج إمّا هو عقدٌ زواجٍ شرعي صحيح باتّفاق الفقهاء، يجوز أن يجري فيه التناسل، وتتنطبق عليه جميع جزئيات عقد الزواج وتفاصيله، فيجري فيه الثوارث وحرمة المصاهرة، ويثبت فيه النسب والمهر، فهو عقدٌ زواجٍ شرعي يوافق الشريعة الإسلامية ولا يُخالفها؛ لكونه محتوياً على جميع الأركان والشروط المطلوب توافرها في عقد الزواج الصحيح، أمّا عدم تسجيله رسمياً لدى الجهات المختصة والمحاكم الشرعية، فذلك لا يؤثر في صحة العقد، ولا يؤدي إلى بطلانه، أو ترتب الإثم على العاقدين إن لم يوثقا العقد، ولكن يعدّ التوثيق خاصّةً في هذه الأيام من ضرورات العقد،

وذلك من باب حفظ الحقوق، وبخاصة حفظ المهر للمرأة، ولإتمام المعاملات الرسمية المتعلقة بتسجيل المواليد، ومراجعة المستشفيات، وغير ذلك، ويعدّ ذلك أمراً إجرائياً، فإن قصر فيه الزوج يأتّم لتقصيره بحق زوجته وأبنائه لا لإجراء العقد دون توثيق، كما أنّ الدّم في هذا العصر قد فسدت؛ ما قد يترتب عليه ضياع الحقوق، أو نسيان تفاصيل العقد من الشهود، ما يجعل التوثيق ضرورياً في الزواج، ولا يؤثر في صحّة العقد كما أشير. أمّا عقد الزواج العرفي ناقص الأركان أو الشروط إذا خلا عقد النكاح من أحد شروط الزواج أو أركانه المعتبرة شرعاً، فإنّ ذلك يؤدي إلى بطلان عقد الزواج باتّفاق جميع الفقهاء، وعدم اعتباره شرعاً، ما يعني أنّ العلاقة التي تجري بين المتعاقدين في هذا النوع من الزواج إمّا تكون زناً محرماً، ولا يجب أصلاً تسميتها زواجاً؛ لخلوها ممّا يجب توافره لصحة العقد، كعدم حضور ولي الزوجة؛ حيث يكتفي العاقدان بحضورهما وحضور شاهدين، ثم يصدر الإيجاب والقبول عنهما فقط.

وعدم إشهار الزواج و إعلانه للناس: فيكون العقد سرياً لا يعلم عنه إلا من حضر عقد الزواج. وعدم وجود الشهود في بعض الحالات، حيث يكتفي العاقدان بصيغة عقد الزواج التي هي الإيجاب والقبول . إن خلا عقد الزواج من جميع أركانه وشروطه باستثناء الصيغة، فإن ذلك يؤدي إلى إبطال العقد، ودليل ذلك ما روته عائشة أم المؤمنين- رضي الله عنها -قالت: " لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل، وما كان من نكاح على غير ذلك فهو باطل، فإن تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له"، وذلك حكم الزواج العرفي إذا خلا من الولي وشاهدي العقد والإعلان. وإذا جرى عقد الزواج العرفي دون ولي فقط، ثم استكملت باقي الشروط والأركان، فقد اختلف الفقهاء في حكم هذا الزواج، فذهب جمهور العلماء إلى بطلان العقد وحرّمته، وعدم شرعيّته؛ لخلوه من أحد أركان عقد الزواج الذي هو الولي، ولحديث عائشة- رضي الله

عنها - أن النبي ﷺ قَالَ ( أَيَّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلَيْهَا فَنَكَاحَهَا بَاطِلٌ ثَلَاثًا )، بينما يرى أبو حنيفة أن عقد الزواج إن خلا من الولي فهو عقدٌ صحيح، بشرط أن تُجْرِيَهُ المرأةُ البالغةُ العاقلةُ على الرجل المكافئ لها، فإن لم تكن المرأةُ بالغةً، أو كان الزوج غير كفؤ لها، فالعقد باطلٌ عند الحنفية كذلك، وإن جرى عقد الزواج بحضور الولي والإعلان والصيغة والمهر، ثم خلا من الشهود، فعند جمهور الفقهاء إنَّ العقد باطلٌ؛ لاشتراط الشهود وحضورهم أثناء العقد، وخالف المالكية، فأجازوا إتمام عقد الزواج من غير حضور الشهود، واكتفوا بإعلان الزوج وإشهاره .

#### موقف الإسلام من زواج المسير:

هو زواج مستوف الشروط والأركان، ولكن تتنازل الزوجة عن بعض حقوقها الشرعية باختيارها ورضاها مثل النفقة والمبيت عندها. وينبغي أن يعلم أن هذه الصورة من النكاح ليست هي الصورة المثلى والمطلوبة من الزواج، ولكنها مع ذلك صحيحة إذا توفرت له شروطه وأركانه، من التراضي، ووجود الولي والشهود...

وبهذا أفتى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله، وذلك لأن من حق المرأة أن تتنازل عن حقوقها أو بعضها المُقرَّرة لها شرعاً، ومنها النفقة والمسكن والقسم في المبيت ليلاً، وقد ورد في الصحيحين أن سودة وهبت يومها لعائشة - رضي الله عنهما -، ولو كان هذا غير جائز شرعاً لما أقره الرسول صلى الله عليه وسلم وكل شرط لا يؤثر في الغرض الجوهرى والمقصود الأصلي لعقد النكاح فهو شرط صحيح، ولا يخلُّ بعقد الزواج ولا يبطله. وقد جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي في دورته الثامنة عشرة المنعقد بمكة ما يأتي: "يؤكد المجمع أن عقود الزواج المستحدثة وإن اختلفت أسماؤها وأوصافها وصورها، لا بد أن تخضع لقواعد الشريعة المقررة وضوابطها من توافر الأركان والشروط وانتفاء الموانع، وقد أحدث الناس في عصرنا الحاضر بعض تلك العقود المبينة أحكامها فيما يأتي: إبرام عقد زواج تتنازل فيه المرأة عن السكن والنفقة والقسم،

أو بعض منها، وترضى بأن يأتي الرجل إلى دارها في أي وقت شاء من ليل أو نهار. ويتناول ذلك أيضاً إبرام عقد زواج على أن تظل الفتاة في بيت أهلها، ثم يلتقيان متى رغباً في بيت أهلها، أو في أي مكان آخر، حيث لا يتوافر سكن لها ولا نفقة. هذان العقدان وأمثالهما صحيحان إذا توافرت فيهما أركان الزواج وشروطه، وخلوه من الموانع، ولكن ذلك خلاف الأولى."

#### موقف الإسلام من الزواج المدني :

##### أوضح موقف الشريعة الإسلامية من الزواج المدني ؟

لا يوافق الإسلام على كلِّ زواج مدني، وإِذَا جَبِزَ بَعْضُ الصُّورِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ فِيهَا الشَّرْطُ الشَّرْعِيَّةُ، وَمِنْ أَهْمِّهَا :

١. ضرورة تحقق أركان عقد الزواج المعنوية وشروطه في الشريعة الإسلامية، فإذا استكمل العقد أركانه وشروطه، فالزواج مباح لا يحتاج إلى عقد جديد.
٢. إذا خالف الزواج المدني أي حكم من أحكام الشريعة الإسلامية، كزواج المسلمة من كتابي، أو عدم اعتبار الرضاع محرماً، فبعد الزواج حراماً، والعقد باطلاً.
٣. إذا تعدد توثيق الزواج إلا من خلال عقد زواج مدني مع استيفائه الشروط الشرعية والاحتكام في أي خلاف إلى أحكام الشريعة الإسلامية، فهو مباح لا حرج فيه.

#### إجراء عقد الزواج بين المسلمين في الغرب :

##### أبين كيف يتم عقد الزواج بين المسلمين في الغرب ؟

يتم عقد الزواج بين المسلمين المقيمين في الغرب في المراكز الإسلامية الموجودة هناك ، و إلا فأمام المحاكم المدنية الموجودة في تلك البلاد على أن يتم توثيق الزواج في المحاكم الشرعية عند عودتهم إلى بلدانهم .

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
أ . لا تعترف الشريعة الإسلامية بعقد الزواج المدني إذا لم يشتمل على أركان العقد الشرعي.	√
ب. ظهر الزواج المدني حديثاً في القرن العشرين.	X
ت. أول من طبق الزواج المدني هو جورج الثاني في إنجلترا.	X
ث. للصيغة أهمية كبيرة في عقد الزواج في الشريعة الإسلامية؛ لأنها تدلّ على رضا المتعاقدين.	√
ج. اتفق رجال الدين المسيحي على إباحتهم الزواج المدني.	X

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١ . متى كان أول ظهور للزواج المدني؟	
كان في بريطانيا.	كان في فرنسا في أعقاب الثورة الفرنسية.
كان في لبنان؛ لاختلاف الطوائف.	كان في أمريكا؛ لاختلاف الجنسيات.

٢ . من يقوم بالإشراف على الزواج المدني؟	
رجال الدين أو المأذون.	المحاكم الشرعية.
الكنيسة.	البلدية، أو من ينوب عنها.

س ٣ : أعرّف الزواج المدني، والزواج الشرعي؟	
الزواج المدني	هو اتفاق بين رجل و امرأة على الارتباط لإقامة حياة مشتركة وفق أحكام القانون دون أن يحمل مشروعيته الدينية .
الزواج الشرعي	عقد بين رجل وامرأة تحلّ له شرعاً؛ لتكوين أسرة، و إيجاد نسل بينهما.

س ٤ : أفرق بين الزواج المدني، والزواج الشرعي؟		
وجه المقارنة	الزواج المدني	الزواج الشرعي
المفهوم	هو اتفاق بين رجل و امرأة على الارتباط لإقامة حياة مشتركة وفق أحكام القانون دون أن يحمل مشروعيته الدينية .	عقد بين رجل وامرأة تحلّ له شرعاً؛ لتكوين أسرة، و إيجاد نسل بينهما.

### خصائص الزواج المدني :

- ١ . عدم اشتراط أن يكون طرفا العقد من دين واحد، فيصحّ العقد ولو كان الطرفان من دينين مختلفين، والرجل والمرأة سواء بسواء.
- ٢ . لا يخضع لمباركة الدين من أجل إتمامه، فلا يشترط لإتمامه مباركة رجال الدين، فهو لا يبرم في كنيسة أو معبد.
- ٣ . تقوم البلدية أو من ينوب عنها بالإشراف على هذا النوع من الزواج.
- ٤ . هو زواج حرّ من كل قيد إلا القانون.
- ٥ . عدم اعتراف الدولة بالزواج إذا تم عقده خارج إطار الدوائر المختصة.
- ٦ . اعتبار تعدد الزوجات جريمة يُعاقب عليها القانون .
- ٧ . لا يعدّ الرّضاع مانعاً من موانع الزواج.
- ٨ . عدم تحديد صيغة منضبطة لإجراء عقد الزواج.

### خصائص الزواج الشرعي :

- ١ . انضباطه بأحكام الشريعة الإسلامية، وعدم خروجه عنها.
- ٢ . يتمّ عقده في المحاكم الشرعية بحضور القاضي، أو عن طريق المأذون الذي تفوّضه المحاكم الشرعية.
- ٣ . يترتب عليه مجموعة من الآثار، كالمهر والنفقة، وثبوت نسب الطفل للرجل، والتوارث بين الزوجين، وغيرها.

٤. تتولى المحاكم الشرعية النظر في الخلاف بين الزوجين .
٥. قائم على التأييد، ولا ينتهي إلا بفسخ، أو طلاق عند توافر أسبابهما.
٦. إباحة زواج المسلم بالمرأة الكتابية التي تؤمن بدين إلهي آخر وهي النصرانية واليهودية، مع بقائها على دينها، ويحرم على المرأة المسلمة التزوج بغير المسلم مهما كان دينه.
٧. أباح الإسلام تعدد الزوجات بشرط عدم اجتماع أكثر من أربع زوجات عند رجل واحد، وفق ضوابط فصلها الفقهاء في كتبهم.

**س٥ : أوضح كيفية نشأة الزواج المدني ؟**

١. ظهر الزواج المدني بعد قيام الثورة الفرنسية سنة ( ١٧٨٩ م ) ، التي كان من نتائجها فصل الدين عن الدولة، ومنع الكنيسة من التدخل في شؤون الدولة والحكم، ومن ذلك شؤون الزواج المدني، الذي لا يجوز أن تشرف عليه إلا الدولة مع عدم تدخل الجهات الدينية في ذلك.
٢. أول من قام بتطبيقه نابليون بونابرت سنة ( ١٨٠٤ م ) ، ثم انتشر بعد ذلك في أنحاء أوروبا.
٣. قامت بعض الدول العربية و الإسلامية بتبنيه وتطبيقه متأثرة بالعالم الغربي .

**س٦ : أبين كيف يتم عقد الزواج بين المسلمين في الغرب ؟**

يتم عقد الزواج بين المسلمين المقيمين في الغرب في المراكز الإسلامية الموجودة هناك ، و إلا فأمام المحاكم المدنية الموجودة في تلك البلاد على أن يتم توثيق الزواج في المحاكم الشرعية عند عودتهم إلى بلدانهم .

**س٧ : أوضح موقف الشريعة الإسلامية من الزواج المدني ؟**

- لا يوافق الإسلام على كل زواج مدني، و إنما يجيز بعض الصور التي تتحقق فيها الشروط الشرعية، ومن أهمها :
١. ضرورة تحقق أركان عقد الزواج المعتمدة وشروطه في الشريعة الإسلامية، فإذا استكمل العقد أركانه وشروطه، فالزواج مباح لا يحتاج إلى عقد جديد.
  ٢. إذا خالف الزواج المدني أي حكم من أحكام الشريعة الإسلامية، كزواج المسلمة من كتابي، أو عدم اعتبار الرضاع محرماً، فيعد الزواج حراماً، والعقد باطلاً.
  ٣. إذا تعدد توثيق الزواج إلا من خلال عقد زواج مدني مع استيفائه الشروط الشرعية والاحتكام في أي خلاف إلى أحكام الشريعة الإسلامية، فهو مباح لا حرج فيه.

**س٨ : أبين متى يكون الزواج المدني مباحاً، ومتى يكون حراماً؟**

إذا تحققت أركان عقد الزواج وشروطه المعتمدة في الشريعة الإسلامية، فالزواج المدني مباح لا حرج فيه، و إذا خالف حكماً من أحكام الشريعة الإسلامية، ف إنه يحرم.

## الدرس التاسع عشر – الميراث

أعلل / يُعد نظام الميراث من أهم قواعد النظام الاقتصادي الإسلامي ؟  
لأنه من مصادر الملكية الخاصة في الإسلام .

### معنى الميراث :

أعرّف معنى الميراث في الشريعة الإسلامية ؟  
هو نصيب يأخذه الوارث من تركة المورث بعد موته كما هو مبين في الشريعة الإسلامية.

### أدلة الميراث :

أذكر دليلاً شرعياً على الميراث ؟  
قال تعالى : " لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا " .  
كلن العرب في الجاهلية يحرمون النساء والصغار من الميراث ويورثون الرجال والكبار فنزلت هذه الآية تبين أن النساء والصغار لهم حق في الميراث مثل الكبار ونزلت بعدها آيات تبين نصيب كل وارث .  
قال تعالى : " يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ " وقوله تعالى : " وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُن لَكُمْ وَلَدٌ ۗ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَنَّ " .

**إضاءة :**  
لا يوجد في نظام من الأنظمة ولا دين من الأديان تفصيل لأحكام القرآن الكريم كما هو في القرآن الكريم والسنة النبوية وهذا من فضل الله على المسلمين .

### حكمة مشروعية الميراث :

يترك الميت المال ويرحل عنه والنفس البشرية مجبولة على الأناثية وكل واحد من أبناء الميت وأقاربه يود لو يحوز على هذا المال وحده ، لا يشاركه فيه أحد .

أبين الحكمة من مشروعية الميراث ؟  
كانت حكمة الله عز وجل في بيان أمر الميراث وتفصيل من له حق في هذا المال ومن ليس له حق وبهذا يرضى كل إنسان بنصيبه ويلزم حده فلا يعتدي على نصيب غيره .

### مميزات نظام الميراث في الشريعة الإسلامية :

أذكر مميزات نظام الميراث في الشريعة الإسلامية ؟

- ١ . الربانية .
- ٢ . مراعاة العدالة في التوزيع .
- ٣ . مراعاة الحاجة .
- ٤ . نظام الميراث يفتت الثروة؛ حتى لا تبقى في يد شخص واحد .
- ٥ .

من مميزات نظام الميراث في الشريعة الإسلامية " الربانية " . فسر ذلك ؟  
الربانية هي أعظم ميزة من ميزات النظم الإسلامية ، حيث تولى الله تعالى بنفسه وضع قواعد هذا النظام من خلال تفصيل حصة كل وارث في القرآن الكريم والسنة الشريفة .

ماذا يقصد بعبارة " مراعاة العدالة في التوزيع " ؟  
أعطى الذكر ضعف الأنثى ، إذا كان في درجة القرابة نفسها من المورث وهي ما تسمى حالة التعصيب بالغير ولا بد من ملاحظة ما يأتي :  
١ . ليس دائماً نصيب الأنثى نصف نصيب الذكر ففي بعض الحالات غير حالة التعصب تأخذ البنت ثلثي التركة وأحياناً تأخذ البنت الواحدة نصف التركة . قال تعالى : " فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثًا مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدُ وَالْأَبُ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ " .  
٢ . في بعض الحالات تأخذ الأنثى مثل الذكر ، كما إذا توفي الابن وله أبناء وأب وأم فيكون نصيب أمه مثل نصيب أبيه . قال تعالى : " وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ " .  
٣ . في الحالة التي يأخذ فيها الذكر ضعف الأنثى ، حملة الإسلام من التكاليف ما لم يحمله للأنثى ، فكلفه بالنفقة على نفسه وزوجه وأولاده وأقاربه ممن تلزمه نفقتهم ، كم ألزمه بنفقات الزواج من المهر و أعفى المرأة من كل هذه التكاليف وهذا هو العدل عينه .

علل / كما أعطى الإسلام للذكر ضعف الأنثى فقد أعطى الأبناء أكثر من الآباء .  
لأنهم أحوج للمال فهم يستقبلون الحياة والآباء يستدبرونها .

علل / نظام الميراث يفتت الثروة .  
حتى لا تبقى في يد شخص واحد وبذلك يتحقق العدل وينتقل المال إلى عدد أكبر ويزداد الإنتاج .

### أسباب الميراث :

ما هي أسباب الميراث في الإسلام ؟  
١ . القرابة : وتشمل :  
• قرابة الآباء : كالأب والأم والجد والجدة .  
• قرابة الأبناء : كالابن والبنت وابن الابن وبنت الابن .  
• فروع الأبوين والأجداد : كالأخوة والأخوات والأعمام والعمات .  
٢ . الزوجية : فإذا وجد عقد زواج صحيح بين الرجل والمرأة ومات أحدهما مع قام الزوجية حقيقة أو حكماً ، بأن كانت الزوجة في عدة الطلاق الرجعي ورثه الآخر سواء حصل دخول أو لم يحصل .

إضاءة :  
العصبة بالغير : هي كل أنثى لها فرض مقدر وجد معها ذكر من درجتها فتصير به عصبة .

<p><b>نشاط :</b> أناقش سبب حرمان المرأة من الميراث في بعض المجتمعات وما يتركه من آثار سلبية .</p> <p>لا يجوز حرمان الإناث من بنات وزوجات و أخوات ...من ميراثهن الذي قسمه الله تعالى لهنّ بنفسه، أو يحتال لذلك، فهو تعدّ على شرع الله، وجريمة في حق المرأة، ومن كبائر الذنوب التي يُعاقب الله عليها، ولا يغفرها؛ لتعلقها بحقوق الناس، و أكل أموالهم بالباطل الذي حرّمه الله سبحانه، قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ " . ومن يقوم بذلك من المسلمين، فقد عاد إلى عادة وعمل من أعمال الجاهلية؛ فأهل الجاهلية هم الذين كانوا يحرمون الإناث من الميراث .ومن أسباب هذا العمل:</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. طمع الأقارب في ميراث المرأة، وهذا الطمع إما لعدم علم المرأة بنصيبها، و إما لضعفها وحاجتها للرجل، فإذا ما طالبت بحقوقها حصل لها من اللوم والتعنيف والمعاملة السيئة ما لا تريده فازداد شقاؤها شقاء وازداد همها همًا.</li> <li>2. دعوى ضياع أموال الأسرة إذا كانت الزوجة من خارج تلك الأسرة، أو العائلة، فتحرم مالها من ميراث زوجها؛ بحجة أنها أجنبية من العائلة، أو الأسرة، فتكون الزوجة من دولة أخرى، أو قبيلة أو عائلة أخرى.</li> <li>3. الثقافة الذكورية في المجتمع :حيث تسيطر فكرة تفضيل الذكر على الأنثى، وهيمنتها عليها؛ ما أدى إلى حرمان المرأة من ميراثها، واستخدام عدة طرق لذلك منها :تنازل الأب لأبنائه الذكور عن أملاكه قبل وفاته، أو إرغام الفتاة على التنازل عن ميراثها لصالح إخوانها دون مقابل، أو بمقابل يسير جدًا، بما يعرف (بمراضاة البنت)، فهذا زور وبهتان و إثم، وتعطيل لحكم الله في هذه القضية.</li> <li>4. خوف الفتاة من المطالبة بحقوقها، والذي يأتي نتيجة التهديد المباشر، أو غير المباشر من الإخوة، أو المحيط الأسري.</li> </ol> <p><b>أثر حرمان المرأة من الميراث:</b></p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. انتشار الكراهية والضغائن والقطيعة بين الأسر.</li> <li>2. فقدان المرأة ثقافتها بنفسها، وشعورها بالعجز.</li> <li>3. انتشار الجريمة على خلفية مطالبة المرأة بحقوقها في الميراث.</li> </ol>
---

### شروط الميراث :

<p><b>أعدّد شروط الميراث ؟</b></p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. موت الموروث حقيقة وحكماً : لا بد من التحقق من موت الموروث حتى تقسم أمواله بين الورثة.</li> <li>2. حياة الوارث حقيقة وحكماً : فالحي يرث الميت والجنين يرث .</li> </ol>
--

### موانع الميراث :

<p><b>ما المقصود بموانع الميراث ؟</b></p> <p>هي الأمور التي تمنع الشخص من الحصول على نصيبه من الميراث .</p>
---

<p><b>أعدّد موانع الميراث ؟</b></p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. القتل العمد : إذا قتل الوارث مورثه فإن الإسلام يمنعه من الميراث لأنه يخشى أن يتشجع الناس على قتل مورثيهم . والقاعدة تقول : " من أستعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه . وقال ﷺ ( لا يرث القاتل شيئاً " .</li> <li>2. اختلاف الدين ومنه الردة : قال ﷺ : " لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم " .</li> </ol>
--

<p><b>أتعلم :</b></p> <p>الموت الحقيقي يكون بمفارقة الروح للجسد من خلال البينة ، أما الموت الحكمي يكون بإصدار حكم قضائي لمفقود لا تعلم حياته من وفاته .</p>
---

**نشاط :** ما دلالة حديث رسول الله ﷺ : " لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم " .  
قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ}، وقال: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ}، فأخبر سبحانه وتعالى أن الولاية مُنْقَطِعَةٌ بين المسلم والكافر.  
وفي هذا الحديث يُبيِّن النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُكْمًا عامًّا بين المسلم والكافر، فيقول: "لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم"؛ لأنَّ الإرث مَبْنَاهُ على الصِّلَةِ والفُرْبَى والنَّفْع، وهي مُنْقَطِعَةٌ ما دامَ الدِّينُ مختلفًا؛ لأنَّه الصِّلَةُ المتينة، والعروة الوثقى، فإذا فُقدت هذه الصِّلَةُ، فُقد معها كلُّ شيءٍ حتَّى القرابة، وانقطعت علاقة التَّوارث بين الطرفين.

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
أ . ساوى الإسلام بين الذكر والأنثى في الميراث في جميع الحالات.	X
ب. يساهم نظام الميراث في الإسلام في تحقيق العدالة الاجتماعية.	√
ت. حُرِّمَ القاتل من الميراث؛ لأنَّه استعجل الشيء قبل أوانه.	√
ث. من شروط قسمة الميراث موت المورث وحياة الوارث.	√
ج. إذا تزوج مسلم من كتابية فماتت، وترك مالا، فإنَّه يرثها.	X

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١. ما هي الأمور التي تمنع الميراث؟ ؟	
اختلاف الدين.	موت المورث حرًا.
إذا كان الوارث مسلمًا من أم نصرانية.	إذا كان الوارث شريكًا للمورث في عقال.

٢. واحدة ليست من شروط الميراث، فما هي؟ ؟	
موت المورث حقيقة.	موت المورث حكمًا.
حياة الوارث حقيقة.	الزوجية إذا وجد عقد زواج صحيح بين الرجل والمرأة.

٣. متى ترث البنت النصف؟ ؟	
إذا كنَّ فوق اثنتين.	إذا كانت واحدة.
إذا كانت مع أخ لها.	إذا كانت مع جمع من الإخوة الذكور.

س ٣. أعرّف معنى الميراث في الشريعة الإسلامية؟  
هو نصيب يأخذه الوارث من تركة المورث بعد موته كما هو مبين في الشريعة الإسلامية.

س ٤. أذكر ثلاثاً من ميزات نظام الميراث في الإسلام ؟	
١. الربانية .	
٢. مراعاة العدالة في التوزيع .	
٣. مراعاة الحاجة .	

س ٥ : أعدد أ. موانع الميراث . ب. شروط الميراث ؟
أ. موانع الميراث :
١ . القتل العمد : إذا قتل الوارث مورثه فإن الإسلام يمنعه من الميراث لأنه يخشى أن ينتجع الناس على قتل مورثيهم . والقاعدة تقول : " من أستعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه . وقال ﷺ ( لا يرث القاتل شيئاً " .
٢ . اختلاف الدين ومنه الردة : قال ﷺ : " لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم " .
ب. شروط الميراث :
١ . موت الموروث حقيقة وحكماً : لا بد من التحقق من موت الموروث حتى تقسم أمواله بين الورثة .
٢ . حياة الوارث حقيقة وحكماً : فالحي يرث الميت والجنين يرث .
س ٦ : أبين الحكمة من إعطاء الإسلام الذكر ضعف الأنثى في بعض حالات الميراث ؟
في الحالة التي يأخذ فيها الذكر ضعف الأنثى، فقد حمل الإسلام من التكاليف ما لم يحمله للأنثى، فكأفه بالنفقة على نفسه، وزوجه، وأولاده، وأقاربه، ممن تلزمه نفقتهم، كما ألزمه بنفقات الزواج من المهر وغيره، وأعطى المرأة من كل هذه التكاليف، وهذا هو العدل بعينه.

## الدرس العشرون – العدالة الاجتماعية في الإسلام

### أسس إقامة المجتمع الإسلامي :

<p>يقوم المجتمع المسلم على مجموعة من الأسس ضمنت العدالة لأبنائه مسلمين وغيرهم . أذكر هذه الأسس ؟</p> <p>١. التحاكم إلى شريعة الله تعالى القائمة على الإيمان بالله وعلى أحكام القرآن والسنة والأخلاق العالية ، قال تعالى : " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا " .</p> <p>٢. نبيذ العصبية القبلية والتناصر بالباطل الناتج عنها ، فالمجتمع الإنساني يتكون من شعوب وقبائل شتى وقد بين الإسلام أن هذا الاختلاف وسيلة للتعارف والتعاون وليس للتخاصم والاختلاف . قال تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ( ١٣ ) " .</p> <p>٣. صيانة وحماية الإنسان في دينه و نفسه و عقله و ماله و عرضه . قال تعالى : " وَلَا تَعْتَدُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ " .</p>
---

<p><b>إضاءة :</b> كفل الإسلام العيش الكريم لكل من يقيم في أرضه ويخضع لحكمه وينعم بعدله من المسلمين وغيرهم .</p>
---

### صفات المجتمع المسلم :

<p><b>أعد صفات المجتمع المسلم ؟</b></p> <p>١. يتميز عن غيره من المجتمعات بعقائده ونظمه ولا همل الروابط الأخرى كالدنم والوطن بعدم وجود الأصل وهو رابطة العقيدة الإسلامية .</p> <p>٢. مجتمع مترابط متضامن .</p>
---

### مفهوم العدالة الاجتماعية :

<p><b>أعرف مفهوم العدالة الاجتماعية ؟</b></p> <p>إعطاء كل فرد ما يستحقه، عن طريق إشباع الحاجات الأساسية للناس، وتوزيع الأموال والمنافع على جميع أفراد الرعية، وتمكينهم من الانتفاع بها وحيارتها دون تمييز .</p>
---

### مشروعية العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم والسنة :

<p><b>أستدل من القرآن الكريم والسنة النبوية على العدالة الاجتماعية ؟</b></p> <p>قال تعالى : " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۗ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ " .</p> <p>قال رسول الله ﷺ : " إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِبْرَاهِيمَ اللَّهُ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ) " .</p>
--

<p><b>نشاط ١ :</b> أرجع إلى أحد المصادر و أتعرف على الفرق بين العدالة والمساواة .</p> <p>قد تترادف المساواة مع العدالة في بعض الحالات، ولكنها تختلف عنها في حالات أخرى، ومثال ذلك : ما تدعيه منظمات حقوق الإنسان من مطالبات لمساواة المرأة بالرجل في شتى مناحي الحياة، حيث إن المساواة هنا بلا شك قد تكون ظلمًا للمرأة أو الرجل على حد سواء، فالمرأة تختلف عن الرجل في صفاتها الخلقية، وفي مجالات الحياة مثل العمل والإنفاق وغيرها . إن المساواة لا تعني العدالة بلا شك؛ ل أن المساواة في بعض المواقف والظروف قد تجافي العدالة، وتحقق الظلم، والعكس صحيح، فقد يكون التمييز بين الناس، وعدم مساواتهم في أمر معين هو عين العدالة.</p>
---

### أسس العدالة الاجتماعية في الإسلام :

أذكرُ أسس العدالة الاجتماعية في الإسلام؟
١. إخلاص العبودية لله. ٢. المساواة الإنسانية الكاملة. ٣. التكافل الاجتماعي الوثيق.

من أسس العدالة الاجتماعية في الإسلام " إخلاص العبودية لله " ، وضح ذلك ؟
الإسلام حرر الإنسان من عبادة غير الله ونفى الوساطة بين العبد وربه . قال تعالى : " وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ " .

من أسس العدالة الاجتماعية في الإسلام " المساواة الإنسانية الكاملة " ، وضح ذلك ؟
أقر الإسلام وحدة الجنس البشري في المنشأ والمصير و المحيا والممات . قال ﷺ : " الناس بنو آدم ، و آدم من تراب " .

من أسس العدالة الاجتماعية في الإسلام " التكافل الاجتماعي الوثيق " ، دلل على ذلك من السنة الشريفة ؟
قال ﷺ : " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى " . الأمّة الإسلامية كلها جسد واحد تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتتصف المظلوم وتعني الفقير وتعطي المحروم .

### أساليب تحقيق العدالة الاجتماعية في الإسلام :

أبين أساليب تحقيق العدالة الاجتماعية في الإسلام ؟
١. تشريع الزكاة والصدقات . قال تعالى : " وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ " . ٢. العمل على تفنيت الثروة، كما يحصل في نظام الميراث : حيث توزع ثروة الإنسان على عدد غير قليل من ورثة الميت . ٣. تحريم وسائل الكسب غير المشروع كالاحتكار والربا والقمار . قال تعالى : " وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ " .

<b>أتعلم :</b>
الاحتكار : هو حبس التجار طعام الناس و أقواتهم الضرورية فترة من الزمن وعدم عرضها في الأسواق حتى ترتفع أسعارها ما يؤدي إلى الإضرار بالناس لذا حرمه الإسلام ، وقد قال رسول الله ﷺ : " لا يحتكرن إلا خاطئ " .

<ul style="list-style-type: none"> <li>• ضرب رسول الله ﷺ أروع الأمثلة في تحقيق العدالة الاجتماعية فكان ينفق جميع ما في يديه ويقول : " لو كان لي مثلُ أُحدٍ ذهبًا، لسَرَّني أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ أَرَصِدُهُ لِدِينٍ " .</li> <li>• أبو بكر الصديق رضي الله عنه سار على خطا النبي ﷺ فأنفق جميع أمواله في سبيل الله ، وبمثل هذا الإنفاق تتحقق العدالة بين جميع أفراد المجتمع فلا يبقى فيهم محتاج .</li> </ul>
--

أعدّد آثار العدالة الاجتماعيّة في الإسلام؟

١. تبرز مكانة الفرد في المجتمع، فيصبح عضوًا فعليًا يبذل قصارى جهده من أجل مصلحة الأمة وازدهارها.
٢. ازدياد التفاعل بين أبناء المجتمع، وتعزيز التعاون والصلوات بينهم.
٣. يسود الأمن والسلام داخل المجتمع المسلم، وتختفي عوامل الجريمة والعدوان.
٤. استثمار جهود أفراد المجتمع وطاقاتهم بوضع الرّجل المناسب في المكان المناسب.

نشاط ٢ : بالرجوع إلى كتب السّير، أستنتج العدالة الاجتماعيّة التي أسّسها الرسول ﷺ في غزوة بدر عندما قدّم أقاربه أولاً في مواجهة الأعداء.

اختار رسول الله ﷺ ثلاثة من أقاربه الصحابة؛ للمبارزة يوم بدر هم: حمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب. فقد أخرج أبو داود في سننه وأحمد في مسنده وغيرهما عن حارثة بن مضرب عن علي قال: تقدّم يعني عتبة بن ربيعة، وتبعه ابنه وأخوه، فنادى من يبارز؟ فانتدب له شباب من الأنصار، فقال: من أنتم؟ فأخبروه، فقال: لا حاجة لنا فيكم، إنّما أردنا بني عمنا فقال رسول الله قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة بن الحارث. فأقبل حمزة إلى عتبة، وأقبلت إلى شيبه، واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان، فأخذ كل واحد منهما صاحبه، ثم ملنا إلى الوليد، فقتلناه، واحتملنا عبيدة.

وهذا دليل على عدالة الرسول عليه الصلاة والسلام، حيث لم يضنّ بأقاربه في التضحية في سبيل الله، ويختار من غيرهم من المسلمين.

أثر غياب العدالة الاجتماعيّة:

هناك مقولة شهيرة كان يردّها شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه وهي " إن الله يبقي الدولة العادلة ولو كانت كافرة، ويزيل الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة"، وهي مقولة تعبّر عن سنّة كونية من سنن الله تعالى، كما تعبّر عن أهمية العدل بصفة عامة في حياة البشر، وفي مستقبل الأمم ونهضتها، وهو ما يبيّن لنا أحد أسباب الرفاهية التي تعيش فيها كثير من الدول الغربية، والضنك الذي تعيش فيه كثير من الدول الإسلاميّة والعربيّة.

إنّ غياب العدل، وانتشار الظلم في حياتنا على مستوى الأفراد، وعلى مستوى الدول أصبح من الأمور المفزعة في حياة الأمة الإسلاميّة في الفترة الأخيرة، وقل من ينبّه عليه، ويلفت إلى أهميته. إنّ الظلم الحادث بين الأفراد بعضهم بعضًا غالبًا هو سبب للظلم الحادث من الدولة أو النظام ضد شعبه، أو ضد فئة معينة لأسباب سياسية أو اجتماعية، أو دينية يكون أثره واسعًا وجامحًا، ويصيب الأمة في مقتل، ويهدد كيانها.

إنّ التاريخ الإسلامي خصوصًا في عصر الخلفاء الراشدين مليء بالقصص والأحداث، التي تعبّر عن أهمية العدالة، وتحريّ الخلفاء تولية مَنْ يصلح ويعدل، سواء فيمن يولونهم على القضاء، أو على أي أمر من أمور المسلمين، ولكن وبعد مرور مئات السنين على العصور المزدهرة في تاريخنا الإسلامي، وصلنا إلى عهود قاسية، لم يعد التحريّ عن الولاة أو القضاة في تقواهم وعدالتهم ونزاهتهم هو المقياس في توليهم في كثير من بلدان المسلمين. بل انتشرت المحسوبية والواسطة، وأصبح إسناد المناصب لا يعتمد على الكفاءة، بقدر اعتماده على عائلة الشخص ونفوذها ومالها وجاهاها؛ ما صنع هوة واسعة بين أبناء البلد الواحد، هذا الأمر الذي فجر كثيرًا من الأحقاد والضغائن بين أبناء الشعب الواحد.

إن الأفكار العنيفة والمتطرفة نشأت في معظم الدول العربيّة والإسلامية نتيجة لظروف سياسية واجتماعية واقتصادية غير عادلة، وتم معالجتها بمزيد من الظلم والقمع، دون معالجة أسباب الانحراف الأساسيّة؛ ما جعلها تتوسع ولا تختفي.

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
أ . سادت العصبية القبلية في المجتمع الإسلامي.	X
ب. يتميز المجتمع الإسلامي عن غيره من المجتمعات بعقائده ونظمه.	√
ت. من أسس العدالة الاجتماعية في الإسلام إخلاص العبودية لله.	√
ث. يعتمد الفرد في ظلّ العدالة الاجتماعية على من هو أقوى منه.	X
ج. العدالة الاجتماعية إحدى مظاهر إنسانية الإسلام.	√

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١ . ما أساس التفاضل بين الناس؟	
التقوى والعمل الصالح.	المال.
الجاه والسلطان.	كثرة النسل.

٢ . بماذا تميّز المجتمع المسلم؟	
بأنظمتها الوضعية.	بإهماله لروابط الدم والوطن.
بالترايط والتضامن.	بالتفريق بين القوي والضعيف.

٣ . من الأنظمة التي تعمل على تفتيت الثروة، ما هي؟	
نظام الزكاة والصدقات.	نظام البيع والشراء.
نظام الميراث.	نظام الوصية.

س ٣ : أعرّف مفهوم العدالة الاجتماعية ؟	
إعطاء كل فرد ما يستحقّه، عن طريق إشباع الحاجات الأساسية للناس، وتوزيع الأموال والمنافع على جميع أفراد الرعية، وتمكينهم من الانتفاع بها وحيارتها دون تمييز.	

س ٤ : أستدلّ من القرآن الكريم والسنة النبوية على العدالة الاجتماعية ؟	
قال تعالى : " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " .	
قال رسول الله ﷺ : " إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِيمُ اللَّهُ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَفَطَعْتُ يَدَهَا. " .	

س ٥ : أذكر أسس العدالة الاجتماعية في الإسلام؟	
١ . إخلاص العبودية لله.	
٢ . المساواة الإنسانية الكاملة.	
٣ . التكافل الاجتماعي الوثيق.	

س ٦ : أبين ثلاثة من أساليب تحقيق العدالة الاجتماعية في الإسلام ؟	
١ . تشريع الزكاة والصدقات. قال تعالى : " وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ "	
٢ . العمل على تفتيت الثروة، كما يحصل في نظام الميراث : حيث توزع ثروة الإنسان على عدد غير قليل من ورثة الميت .	
٣ . تحريم وسائل الكسب غير المشروع كالاختكار والربا والقمار . قال تعالى : " وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ " .	

س٧ : أعدد ثلاثة من آثار العدالة الاجتماعية في الإسلام؟

- ١ . تبرز مكانة الفرد في المجتمع، فيصبح عضوًا فعالًا يبذل قصارى جهده من أجل مصلحة الأمة وازدهارها.
- ٢ . ازدياد التفاعل بين أبناء المجتمع، وتعزيز التعاون والصّلات بينهم.
- ٣ . يسود الأمن والسّلام داخل المجتمع المسلم، وتختفي عوامل الجريمة والعدوان.
- ٤ . استثمار جهود أفراد المجتمع وطاقاتهم بوضع الرّجل المناسب في المكان المناسب.

إياد محمد خضير

## الدرس الواحد والعشرون – السلم والحرب في الفكر الإسلامي

### مفهوم السلم والحرب في الإسلام:

أقارن بين مفهومي الحرب، والسلم؟	
السلم	هو وضع يسود فيه الأمن والسلام، ويشعر فيه الفرد بالأمان
الحرب	هي القتال والنزاع بين فئتين كبيرتين من الناس، وغالبًا ما تكون بين الدول، وتسعى كل فئة للتغلب على الفئة الأخرى وهزيمتها

### مشروعية السلم والحرب في الإسلام:

أبين مشروعية السلم والحرب في الإسلام؟	
الحرب يطلق عليها في الإسلام مصطلح الجهاد و شرعت الحرب في الإسلام حماية للمجتمع المسلم من اعتداء الكافرين والمستكبرين، وهي نوعان:	
١.	جهاد دفع؛ وهو جهاد المسلمين عن أنفسهم وأوطانهم، قال تعالى: " وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ "
٢.	جهاد طلب؛ وهو قتال من وقف في وجه دعوته، يمنع الناس عن الدخول في الإسلام بإرادتهم الحرّة، ويفتنهم عن دينهم، ولا يسمح بلغة الحوار والتفاهم، قال تعالى: " وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ". وقال تعالى: " وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ " أي إجبار الناس على الكفر وتعذيبهم لترك دينهم أشد من القتل .

### ضوابط الحرب في الإسلام :

أعد ضوابط الحرب في الإسلام ؟	
١.	إنذار الكفار قبل المعركة : فما من معركة خاضها المسلمون إلا وعليهم دعوة المشركين إلى الإسلام أولاً أو خضوعهم لأحكامه ثانياً ، وإلا فإنهم يختارون الحرب بأنفسهم لرفضهم أحد المرين ، وقد كان المسلمون من عهد النبي ﷺ والخلفاء من بعده يفعلون ذلك .
٢.	عدم مفاجأة الكفار بالغايرة عليهم ، إلا إذا بدؤوا هم بذلك .
٣.	حماية أرواح المدنيين الذين لا علاقة لهم بالحرب وممتلكاتهم . هذا ما وصى به خليفة المسلمين أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - جيش أسامة بن زيد - رضي الله عنه - : ( لا تخونوا ، ولا تغدروا ، ولا تغلوا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً كبيراً ولا تغرقوا نخلاً ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة ، وإذا مررتم بقوم فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له " .
٤.	حماية الأسرى .
٥.	عدم التمثيل بقتلى العدو ، وقد نهى الرسول ﷺ عن التمثيل بجثث المقاتلين .
٦.	سلامة السفراء والمبعوثين : شرع الإسلام ما يضمن سلامة السفراء والرسل و المبعوثين لتمتعهم بما يسمى بالحصانة . قال ﷺ لرسولي مسيلمة الكذاب : " أما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت أعناقكم " .

## موقف الإسلام من الأسرى :

<p>ما موقف الإسلام من الأسرى ؟</p> <p>١. الإسلام يعتبر الأسرى من الفئات الضعيفة التي تستحق الإحسان والرعاية مثل المسكين واليتيم ويجب معاملتهم معاملة إنسانية تحفظ كرامتهم وترعى حقوقهم. قال تعالى : " وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا " .</p> <p>٢. مصير الأسرى فقد قرره الله تعالى ، قال تعالى : " فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَنُمُوهُم فَسَدُّوا الوَثَاقَ فَمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الحَرْبُ أوزَارَهَا " .</p>
---

<p>ما هو مصير الأسير في الإسلام من قوله تعالى: " فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَنُمُوهُم فَسَدُّوا الوَثَاقَ فَمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الحَرْبُ أوزَارَهَا " .</p> <p>١. المَنَّ عليهم بإطلاق سراحهم لوجه الله تعالى، بلا مقابل؛ ابتغاء مثوبة الله ورضاه، وتحبيب الإسلام إليهم، حين يرون حسن معاملة المسلمين لهم.</p> <p>٢. مبادلتهم بمال، أو بأسرى من المسلمين، أو بمنفعة يقدمونها للمسلمين كما حصل بإطلاق سراح بعض الأسرى من الكفار في معركة بدر مقابل تعليم عشرة من صبيان المدينة القراءة والكتابة.</p>
--

## نشاط : أكتب مقالة أوازن فيها بين معاملة الأسرى في الحضارة الإسلامية، ومعاملتهم في الدول غير الإسلامية حديثاً.

<p>أولى الإسلام الأسير عناية خاصة تحفظ كرامته، وتقيم حقوقه، وتمنع الاعتداء عليه. وهذه أهم الأمور التي شرعها الإسلام في معاملة الأسير:</p> <p>١. حرص الإسلام على الإحسان إلى الأسرى ووضع تشريعات لهم، وفي الوقت الذي كان يُنكَل بالأسير في الأمم السابقة فقد وردت نصوص كثيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تحث على معاملة الأسرى معاملة حسنة تليق به كإنسان.</p> <p>٢. رفع الإسلام من الروح المعنوية للأسير، كما أرشد إلى تواضع الأسير، عندما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسير أحًا للأسير، فقال : " فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تَكْلِفُوهُمَ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِن كَلَّفْتُمُوهُمُ فَاعْيُوهُمْ عَلَيْهِ " .</p> <p>٣. أمر الإسلام بحسن معاملة الأسرى والرفق بهم وعدم إيدائهم، أو التعرض لما يجرح كرامتهم، تعدت صور المعاملة الحسنة للأسرى فشملت العفو، أو المعالجة من الأمراض، أو غير ذلك من صور المعاملة الحسنة.</p> <p>٤. ومن معاملة الأسير الكريمة، إحسان كسوته؛ بأن يكون ملبسه جيدًا، يقيه حر الصيف وبرد الشتاء، عن جابر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ أتى بالعباس وكان أسيرًا، ولم يكن عليه ثوب، فكساه قميصه الذي كان أهده له عبد الله بن أبي .</p> <p>٥. تمنع تعذيب الأسير للإدلاء بمعلومات . ولقد أوصى النبي ﷺ أصحابه بالأسرى فقال لهم: "اسْتَوْصُوا بِهِمْ - أَيُّ بِالْأَسْرَى - حَيْرًا"، فكان الصحابة رضوان الله عليهم يُؤثرون على أنفسهم ويُطعمون الأسرى تنفيذًا لوصية رسول الله ﷺ.</p> <p>٦. كما أن هناك اتفاقا بين جماهير العلماء أنّ الحكم الأصلي للأسير هو المنّ أو الفداء، لأنّ صراحة النصّ القرآني تدلّ عليه. وبناء على ذلك نقول: إنّ الإقدام على قتل جماعي للأسرى أو الرهائن أو المختطفين، كما أن الجمهور يرى أصلاً عدم جواز قتل الأسير.</p> <p>أين هذا من معاملة الدول غير الإسلامية للأسرى في الوقت الحاضر، وانظر إلى ما تقوم به دولة الاحتلال الصهيوني لفلسطين من تعذيب الأسرى، واستعمال أشنع الوسائل أثناء التحقيق معهم، وعزلهم، وحرمانهم من حقهم في الزيارة، ونصيبيهم في الكنتنين (محل يستطيع السجنين أن يشتري منه . و انظر إلى ما كان يعامل به الأسرى في سجن (أبي غريب)،(وغوانتامو)، والسجون السرية التابعة للامريكان، أو لبعض الدول الأخرى التي تسوم الأسرى والمعتقلين سوء العذاب.</p>
--

### هل انتشر الإسلام بحد السيف ؟

افتري أعداء الإسلام تهمة خطيرة يجتهدون في إلصاقها بالدين الإسلامي وتثبيت هذا الإدعاء في وجدان المسلمين بان دينهم دين عنف وإكراه وسفك للدماء ، وتتخلص هذه التهمة بأن الدين الإسلامي انتشر بحد السيف هل هذا الإدعاء صحيح ؟

#### كيف نردُّ على فرية أن الإسلام قد انتشر بحدِّ السيف ؟

١. مكث النَّبِيُّ ( ﷺ ) في مكَّة المكرمة ثلاثة عشر عامًا يدعو أهلها بالحجَّة والإقناع، متحملاً صنوف الأذى، و أنواع العذاب.
٢. هاجر المسلمون فرارًا بدينهم من مكَّة المكرمة إلى المدينة المنورة، وهناك شرع الله الجهاد ردًا على عدوان المشركين، ودفعا لأذاهم.
٣. جاءت الفتوحات الإسلامية في العهد الراشدي وما بعده؛ لتزيل حواجز الدَّول الظَّالمة التي كانت تحول دون وصول الدعوة الإسلامية إلى شعوبها. ولم يسجل التاريخ أيَّة حادثة واحدة أكره فيها المسلمون غيرهم على اعتناق الإسلام، قال تعالى: " لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ " .
٤. سجَّل التاريخ دخول ملايين البشر في الإسلام دون إكراه أو إجبار، وخير مثال على ذلك إندونيسيا وماليزيا، اللتان يعيش فيهما مئات الملايين من المسلمين، وكلَّ يوم يدخل في الإسلام العشرات في مشارق الأرض ومغاربها .
٥. العقائد لا تستقرُّ في النفوس تحت وطأة السيف والقهر على الإطلاق، و إنما تستقر بالإقناع وبالحجَّة الواضحة، ولو كانت الشعوب قد دخلت في الإسلام مُجبرَةً، فسرعان ما كانت تمرَّدت عليه ولفظته.

#### إضاءة :

أتأمل قول الصحابي الجليل ربي بن عامر رضي الله عنه لرستم قائد جيش الفرس ، يوضح فيه غاية جهاد المسلمين : ( إن الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ) .

#### أتعلم :

أهداف الجهاد في الإسلام أهداف نبيلة تتعلق :

١. بدحر المعتدي .
  ٢. نشر الدعوة .
  ٣. حماية الضعفاء .
- أهداف الحرب عند غير المسلمين أهداف وضيعة تتعلق :
١. بقتل الناس .
  ٢. الاستيلاء على ثروات بلادهم بغير حق .
  ٣. الاستكبار في الأرض .
  ٤. ظلم الشعوب .

## التقويم

س ١ : أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أما العبارة الغير صحيحة	
X	أ . يُعتبرُ الإسلام أن الأصل في العلاقات مع غير المسلمين الحرب وليس السلام.
√	ب. الحرب في الإسلام عبادة يتقرب بها المسلم إلى ربه عز وجل.
√	ت. ضوابط الحرب كما بينها الفكر الإسلامي ملزمة للمسلمين.
X	ث. يسمّح المسلمون المحاربين من غير المسلمين الذين احتلوا أرضهم، واعتدوا على أعراضهم وممتلكاتهم.
X	ج. جاءت الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين كحركة استعمارية.

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

١. تُعدّ من ضوابط الحرب في الإسلام، فما هي؟	
مفاجأة الكفار بالغاثة عليهم.	الابتعاد عن حماية أرواح المدنيين الذين لا علاقة لهم بالحرب.
قتل الأسرى.	عدم التمثيل بقتلى العدو.

٢. ما المقصود باليمن؟	
إطلاق سراح الأسرى بلا مقابل.	مبادلة الأسرى بالمال.
مبادلة أسير بأسير مسلم.	تقديم الأسير منفعة للمسلمين مقابل إطلاق سراحه.

٣. كم سنة مكث النبيّ - عليه السلام - في مكة المكرمة يدعو أهلها بالحجّة والبُرهان؟	
خمس عشرة عامًا.	أربعة عشر عامًا.
عشرين عامًا.	ثلاثة عشر عامًا.

س ٣ : أقرن بين مفهومَي الحرب، والسلام ؟	
السلم	هو وضع يسود فيه الأمن والسلام، ويشعر فيه الفرد بالأمان
الحرب	هي القتال والنزاع بين فئتين كبيرتين من الناس، وغالبًا ما تكون بين الدول، وتسعى كل فئَةٍ للتغلب على الفئَةِ الأخرى وهزيمتها

س ٤ : أبين مشروعية السلم والحرب في الإسلام ؟	
الحرب يطلق عليها في الإسلام مصطلح الجهاد وشرعت الحرب في الإسلام حماية للمجتمع المسلم من اعتداء الكافرين والمستكبرين، وهي نوعان:	
١. جهاد دفع؛ وهو جهاد المسلمين عن أنفسهم ووطنهم، قال تعالى: " وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ "	
٢. جهاد طلب؛ وهو قتال من وقف في وجه دعوته، يمنع الناس عن الدخول في الإسلام بإرادتهم الحرّة، ويفتنهم عن دينهم، ولا يسمح بلغة الحوار والتفاهم، قال تعالى: " وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَوْلَاهَا وَأَجْعَلْنَا مِنَّا مِن لَدُنْكَ وَلِيًّا وَأَجْعَلْنَا مِنَّا مِن لَدُنْكَ نَصِيرًا ". وقال تعالى: " وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ " أي إجبار الناس على الكفر وتعذيبهم لترك دينهم أشد من القتل .	

س ٥ : أعلّل : لم يطلب الإسلام من المسلمين إكراه غير المسلمين على اعتناق الإسلام.	
لأن العقائد لا تستقر في النفوس تحت وطأة السيف والقهر على الإطلاق، وإنما تستقر بالإقناع وبالحجّة الواضحة، ولو كانت الشعوب قد دخلت في الإسلام مجبرّة، فسرعان ما كانت تمردت عليه ولفظته.	

س ٦ : أسنتج مصير الأسير في الإسلام من قوله تعالى: " فَإِذَا أَقْبِثُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَنخَنُّهُمْ فَشَدُّوا الوُثَاقَ فَمَا مَتًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا " .

١. المَن عليهم بإطلاق سراحهم لوجه الله تعالى، بلا مقابل؛ ابتغاء مَثُوبَةَ الله ورضاه، وتحبيب الإسلام إليهم، حين يرون حسن معاملة المسلمين لهم.
٢. مبادلتهم بمال، أو بأسرى من المسلمين، أو بمنفعة يقدمونها للمسلمين كما حصل بإطلاق سراح بعض الأسرى من الكفار في معركة بدر مقابل تعليم عشرة من صبيان المدينة القراءة والكتابة.

س ٧ : أردُّ على فرية أن الإسلام قد انتشر بحدِّ السيف ؟

١. مكث النَّبِيُّ ( ﷺ ) في مَكَّة المكرمة ثلاثة عشر عامًا يدعو أهلها بالحجَّة والإقناع، متحملاً صنوف الأذى، و أنواع العذاب.
٢. هاجر المسلمون فرارًا بدينهم من مَكَّة المكرمة إلى المدينة المنورة، وهناك شرع الله الجهاد ردًا على عدوان المشركين، ودفعًا لأذاهم.
٣. جاءت الفتوحات الإسلامية في العهد الرَّاشدي وما بعده؛ لتزيل حواجز الدَّول الظَّالمة التي كانت تحول دون وصول الدعوة الإسلامية إلى شعوبها. ولم يسجل التَّاريخ آية حادثة واحدة أكره فيها المسلمون غيرهم على اعتناق الإسلام، قال تعالى: " لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ " .
٤. سجَّل التَّاريخ دخول ملايين البشر في الإسلام دون إكراه أو إجبار، وخير مثال على ذلك إندونيسيا وماليزيا، اللتان يعيش فيهما مئات الملايين من المسلمين، وكلَّ يوم يدخل في الإسلام العشرات في مشارق الأرض ومغاربها .
٥. العقائد لا تستقرُّ في النَّفوس تحت وطأة السيف والقهر على الإطلاق، و إنما تستقر بالإقناع والحجَّة الواضحة، ولو كانت الشعوب قد دخلت في الإسلام مُجبرَةً، فسرعان ما كانت تمردت عليه ولفظته.

## الدرس الثاني والعشرون – ضوابط الاختلاف في الفكر الإسلامي

علل / من دلائل حكمة الله سبحانه وتعالى أن خلق البشر بالياب و أفهام متفاوتة لينتفعوا وينعموا بما في هذا التفاوت من تنوع كبير . قال تعالى : " وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۗ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ " .
---

### مفهوم الاختلاف :

أعرف مفهوم الاختلاف ؟
الاختلاف عكس الاتفاق، وهو التباين في الرأى، والمغايرة في الطرح.

### أقسام الاختلاف في الشريعة :

أبين أقسام الاختلاف في الشريعة ؟
١. الاختلاف المحمود . ٢. الاختلاف المذموم .

وازن بين الاختلاف المحمود ، والاختلاف المذموم ؟
الاختلاف المحمود . وهو الاختلاف في فروع الشريعة التي لم يقم عليها دليل قطعي من القرآن والسنة، وهذا ما عذر الله فيه المسلمين، فالمختلفون يسعون للحق، ويسلكون كل طريق يوصلهم إليه، فالاختلاف بينهم منشؤه عدم كون المختلف فيه من أصول الدين وقواعده . فمن أصاب منهم الحق فله أجران، ومن أخطأه مع اجتهاده في الوصول إليه فله أجر واحد و معفو عن خطئه.
الاختلاف المذموم . وهو الاختلاف في أصول الشريعة من العقائد والاختلاف في الأحكام الشرعية الثابتة بالدليل القطعي؛ لأن هذا الاختلاف يُضعف الأمة ويجعلها فرقا متناحرة، فيؤدي بكل واحد منهم إلى أن يجحد الحق الذي مع الطرف الآخر، قال تعالى: " وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ " .

### تحذير النبي ﷺ من الاختلاف المذموم :

أشرح : " حذر النبي ﷺ من الاختلاف المذموم ؟
لأن النبي ﷺ يعلم مدى خطورة الاختلاف المذموم على الأمة، فكان يقول: ( إِنَّمَا هَؤُلَاءِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاجْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ )

### من أسباب الاختلاف المحمود :

أعدّد أسباب الاختلاف المحمود ؟
١. أسباب تعود إلى اللغة : كالألفاظ المشتركة الواردة في القرآن الكريم ، كقوله تعالى : " ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ " فكلمة (قُرُوءٍ ) لها معنيان هما : الطهر والحيض وتحمل على أحدهما . ٢. أسباب تعود إلى رواية السنن : وهو سبب رئيس لمعظم اختلافات المجتهدين كاختلافهم في الحكم على بعض الأحاديث . ٣. تفاوت الناس في العقول وطريقة التفكير .

### من أسباب الاختلاف المذموم :

<p>أعدّد أسباب الاختلاف المذموم ؟</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. اتباع الهوى والجهل : قال تعالى : " فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا " .</li> <li>2. حبّ الظهور بكثرة الجدل: قال رسول الله ﷺ : " ما ضلّ قومٌ بعدَ هُدًى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل " ثمّ تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية " مَا صَرَّبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ " .</li> <li>3. التّعصب: سواء كان سياسياً أو مذهبياً أو حزبياً أو لأفراد ورموز ، وسواء كان لفرط حب أو لفرط بُغض . قال تعالى : " إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ " .</li> <li>4. التقليد بصورة عمياء، وليس عليه دليل : قال تعالى : " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا " .</li> </ol>
---

### آداب الاختلاف المقبول :

<p>أوضح آداب الاختلاف المقبول؟</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. إخلاص النية لله والتجرد من الأهواء :فما دام مقصد المسلم رضا الله فإنه يقبل الصواب من أيّ جهة وصل إليه .</li> <li>2. ردّ الاختلاف إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، لقوله تعالى : " فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ " .</li> <li>3. أن يعذر المسلمون بعضهم بعضاً في الخلاف في الفروع التي فيها مساعٌ للاجتهاد، والأصل في هذا الباب قول الإمام محمد رشيد رضا " نعمل فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه " .</li> </ol>
---

<p>نشاط : بمشاركة أفراد مجموعتي، أوازن بين إيجابيات الاختلاف المقبول وسلبيات الاختلاف المذموم.</p> <p>من إيجابيات الاختلاف المقبول:</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. الوصول إلى أفكار جديدة تفيد الأمة والمجتمع.</li> <li>2. إيجاد الحلول للمشكلات الحادثة والطارئة.</li> <li>3. إكساب الأفراد الثقة بالنفس، والقدرة على المواجهة، و إيجاد الحلول.</li> </ol> <p>من سلبيات الاختلاف المذموم:</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. تفريق المسلمين، و إحداث الفتن بينهم.</li> <li>2. انتشار التعصب الذميمة للرأي المخالف للحق.</li> <li>3. ظلم كثير من الأمة بعضهم بعضاً.</li> </ol> <p>من أسباب وقوع العلماء في الاختلاف:</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. اختلاف العلماء في حجّية المصادر الفقهية الفرعية، كالاستصحاب، والعرف...</li> <li>2. اختلافهم في فهم النصوص المحتملة لأكثر من معنى.</li> <li>3. عدم بلوغ الدليل لبعض العلماء، و وصوله للبعض الآخر، مثاله :خفي على عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، حكم دخول أرض الطاعون، بل على كثير من الصحابة، فاختلّفوا حتى أخبرهم عبد الرحمن بن عوف بقول النبي ﷺ في ذلك : "إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونُ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا." .</li> </ol>
---

<p>أتعلم :</p> <p>الاختلاف في الرأي لم يفسد الود بين أنمة المذاهب الأربعة وغيرهم . لأن الاختلاف لا يكون في القواعد و الأصول إنما يكون في الفروع التي ليس عليها دليل قطعي فكل مجتهد معذور بل مأجور .</p>
---

**أمثلة على مراعاة آداب الاختلاف في عصر النبي ﷺ والصحابة الكرام :**

أمثلة على مراعاة آداب الاختلاف في عصر النبي ﷺ والصحابة الكرام.	
١.	قال رسول الله ( ﷺ ) أصحابه يوم فريضة: " لا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَيْتِي فَرِيضَةً"، ففهم قوم أن المقصود من توجيه النبي ( ﷺ ) هو الإسراع، فصلوا في الطريق، وفهم بعضهم حرفية النص، فلم يصلوا حتى وصلوا بني قريظة، فأخروها عن وقتها، فأقر الرسول ( ﷺ ) اجتهاد الطرفين.
٢.	خرج صحابيَّان في سفر، فأدركتهما صلاة الظهر، ولم يجدا الماء، فنيَّمَا، و أدبَا الصَّلَاةَ، وقبل مجيء وقت العصر وجدا الماء، فتوضأ أحدهما، و أعاد الصَّلَاةَ، واكتفى الآخر بالصَّلَاةَ الأولى، فلما علم النبي ﷺ بذلك، أقرَّ الطرفَين.
٣.	وقد اختلف الصحابة رضي الله عنهم في أمور كثيرة، فلم يعب بعضهم على بعض، كما اختلف الذين من بعدهم في قضايا كثيرة، و أعذر بعضهم بعضاً، وخير دليل على ذلك وجود المذاهب الأربعة مع الأخوة والمحبة بين أصحابها.

إضاءة :	
قال الإمام الشافعي رحمه الله : ما ناظرت أحدا إلا قلت : اللهم أجر الحق على قلبه ولسانه ، فإن كان الحق معي اتبعني و عن كان الحق معه اتبعته .	

دعانا الله سبحانه وتعالى معشر المسلمين إلى عدم التفرق ، قال تعالى : " وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ " و أمرنا بالوحدة من خلال التمسك بكتابه وسنة نبيه محمد ﷺ ، قال تعالى : " وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا " .
---

## التقويم

س ١ : أضع إشارة ( √ ) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة ( X ) أما العبارة الغير صحيحة	
√	أ . إذا كان المختلف فيه ضمن دائرة الاختلاف المسموح، فللمجتهد الذي أصاب الحق أجران.
X	ب. عنف النبي ﷺ الصحابة الذين آخروا صلاة العصر يوم قريظة.
X	ت. من الاختلاف المسموح به الاختلاف في أصول العقيدة.
√	ث. الاختلاف المذموم يضعف الأمة ويفرق شملها، ويجعلها فرقا متناحرة.
X	ج. لم يثبت أن الصحابة رضي الله عنهم قد اختلفوا في فروع الدين.

س ٢ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :	
--	--

١. قال تعالى: " <b>وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ</b> " ماذا تعني ؟	
الغسل.	الجنابة.
النفاس.	الطهر والحيض.

٢. من أسباب الاختلاف المذموم، فما هي؟	
التعرف على الأسباب التي تعود إلى اللغة.	الأسباب التي تعود إلى رواية السنن.
اتباع الهوى والجهل.	تفاوت الناس في العقول وطريقة التفكير.

٣. من القائل (نعمل فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه)؟	
محمد عبده.	أحمد شاكِر.
محمد رشيد رضا.	جمال الدين الأفغاني.

س ٣ : أعرّف مفهوم الاختلاف ؟
الاختلاف   الاختلاف عكس الاتفاق، وهو التباين في الرأى، والمغايرة في الطرح.

س ٤ : أبين أقسام الاختلاف في الشريعة؟
<p>الاختلاف المحمود . وهو الاختلاف في فروع الشريعة التي لم يقم عليها دليل قطعي من القرآن والسنة، وهذا ما عذر الله فيه المسلمين، فالمختلفون يسعون للحق، ويسلكون كل طريق يوصلهم إليه، فالاختلاف بينهم منشؤه عدم كون المختلف فيه من أصول الدين وقواعده. فمن أصاب منهم الحقّ فله أجران، ومن أخطأه مع اجتهاده في الوصول إليه فله أجر واحد و معفو عن خطئه.</p> <p>الاختلاف المذموم . وهو الاختلاف في أصول الشريعة من العقائد والاختلاف في الأحكام الشرعية الثابتة بالدليل القطعي؛ لأنّ هذا الاختلاف يُضعف الأمة ويجعلها فرقا متناحرة، فيؤدى بكل واحد منهم إلى أن يجحد الحقّ الذي مع الطرف الآخر، قال تعالى: " وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ " .</p>

س ٥ : أشرح ما يأتي " حذر النبي ﷺ من الاختلاف المذموم ؟
لأن النبي ﷺ يعلم مدى خطورة الاختلاف المذموم على الأمة، فكان يقول: ( إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ )

س ٦ : أعدّد أسباب الاختلاف المذموم ؟
<ol style="list-style-type: none"> <li>١. اتباع الهوى والجهل : قال تعالى : " فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا " .</li> <li>٢. حبّ الظهور بكثرة الجدل: قال رسول الله ﷺ : " ما ضلّ قومٌ بعدَ هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل " ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية " مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ " .</li> <li>٣. التعصب: سواء كان سياسياً أو مذهبياً أو حزبياً أو لأفراد ورموز ، وسواء كان لفرط حب أو لفرط بُغض . قال تعالى : " إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ " .</li> <li>٤. التقليد بصورة عمياء، وليس عليه دليل : قال تعالى : " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا " .</li> </ol>

س ٧ : أوضّح آداب الاختلاف المقبول؟
<ol style="list-style-type: none"> <li>١. إخلاص النية لله والتجرد من الأهواء :فما دام مقصد المسلم رضا الله فإنّه يقبل الصواب من أيّ جهة وصل إليه .</li> <li>٢. ردّ الاختلاف إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، لقوله تعالى : " فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ " .</li> <li>٣. أن يعذر المسلمون بعضهم بعضاً في الخلاف في الفروع التي فيها مساعٌ للاجتهاد، والأصل في هذا الباب قول الإمام محمد رشيد رضا " نعمل فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه " .</li> </ol>

س ٨ : أمثّل على مراعاة آداب الاختلاف في عصر النبي ﷺ والصحابية الكرام؟
<ol style="list-style-type: none"> <li>١. قال رسول الله ( ﷺ ) أصحابه يوم قريظة: " لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ "، ففهم قوم أنّ المقصود من توجيه النبي ( ﷺ ) هو الإسراع، فصلّوا في الطريق، وفهم بعضهم حرفية النص، فلم يصلّوا حتّى وصلوا بني قريظة، فأخروها عن وقتها، فأقرّ الرسول ( ﷺ ) اجتهاد الطرفين.</li> <li>٢. خرج صحابيان في سفر، فأدركتهما صلاة الظهر، ولم يجدا الماء، فتيّمما، و أديا الصلاة، وقبل مجيء وقت العصر وجدا الماء، فتوضّأ أحدهما، و أعاد الصلاة، واكتفى الآخر بالصلاة الأولى، فلمّا علم النبي ﷺ بذلك، أقرّ الطرفين.</li> <li>٣. وقد اختلف الصحابة- رضي الله عنهم -في أمور كثيرة، فلم يعب بعضهم على بعض، كما اختلف الذين من بعدهم في قضايا كثيرة، و أعذر بعضهم بعضاً، وخير دليل على ذلك وجود المذاهب الأربعة مع الأخوة والمحبة بين أصحابها.</li> </ol>

الصف: الحادي عشر/ الفصل الأول  
التاريخ:  
الزمن:  
الاسم: .....



دولة فلسطين  
وزارة التربية والتعليم العالي  
مديرية التربية والتعليم/

القسم الأول: على الطالب أن يجيب عن جميع الأسئلة:

(٣٠ علامة)

السؤال الأول: أختار الإجابة الصحيحة:

- ١- العلم الذي يُعرف به فهم كتاب الله تعالى وبيان معانيه واستخراج حكمه وأحكامه:  
أ- التفسير. ب- الحديث. ج- الفقه. د- العقيدة.
- ٢- سورة الإسراء هي أكثر سورة ذُكرت فيها لفظة:  
أ- بني إسرائيل. ب- الرسول. ج- القرآن. د- التوراة.
- ٣- المقصود بالطائر في قوله تعالى: (وَأزمنناه طائره):  
أ- الزوجة. ب- العمل. ج- الثواب. د- العقاب.
- ٤- بينت السنة أن القاتل لا يرث؛ تفسيراً لقوله تعالى: (يوصيكم الله في أولادكم)، نوع من أنواع البيان هو:  
أ- بيان المجمل وتفصيله. ب- تخصيص العام.  
ج- تقييد المطلق. د- شرح القرآن للسنة.
- ٥- راوي حديث الرقابة الذاتية هو:  
أ- أبو برزة الأسلمي. ب- عمر بن الخطاب، رضي الله عنه.  
ج- عائشة -رضي الله عنها-. د- النعمان بن بشير، رضي الله عنه.
- ٦- ما بشر به النبي ﷺ في حديث بشريات النصر تحقق:  
أ- جميع ما بشر به. ب- بعض ما بشر به. ج- فتح الشام. د- فتح اليمن.
- ٧- إجابة الرسول ﷺ على تساؤلات الصحابة -رضي الله عنهم- بإجابات مختلفة عن الموضوع الواحد يدل على:  
أ- الثناء والتشجيع. ب- العقوبة والهجر. ج- مراعاة الفروق الفردية. د- استئثار المواقف.
- ٨- تدل قصة زيد بن الدثنة -رضي الله عنه- على:  
أ- حب الصحابة -رضي الله عنهم- للعلم. ب- الكرم والإيثار.  
ج- إقبال الصحابة على الجهاد في سبيل الله. د- حب الصحابة للنبي ﷺ.
- ٩- جميع ما يأتي من ضوابط الحرب عدا واحدة:  
أ- إنذار الكفار قبل المعركة. ب- عدم مفاجأة الكفار بالغارة عليهم.  
ج- التمثيل بقتلى العدو. د- حماية الأسرى.
- ١٠- كان موقف النبي ﷺ من الذين أخرجوا صلاة العصر يوم قريظة:  
أ- عَنفهم. ب- أقرهم على فعلهم. ج- أمرهم بإعادة الصلاة. د- أمرهم بالاستغفار.

(٢٠ علامة)

### السؤال الثاني:

أ- أكمل من قوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ... ﴾ إلى قوله ﴿... خَيْرًا بَصِيرًا ﴾.

ب- أيبين معاني المفردات والتراكيب الآتية:

- هي أقوم: .....
- القرون: .....
- للأوابين: .....
- وقدره منازل: .....
- الجمعان: .....

ج- أوازن بين الإظهار الحلقي والإدغام بغنة، من حيث:

أ- المعنى. ب- الحروف.

د- قال تعالى: ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ

قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۗ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًىٰ وَوَسَّعَتْ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ ۗ تَتَوَبَّعُهُمْ ۗ ۝١٧﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ

أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۗ ۝١٨﴾ . [محمد: ١٦-١٨]

أستخرج من الآيات السابقة أحكام التلاوة الآتية:

- أ- إظهار شفوي.....
- ب- إخفاء حقيقي.....
- ج- إخفاء شفوي.....
- د- إدغام شفوي.....

(٢٠ علامة)

### السؤال الثالث:

أ- أذكر مظاهر السماحة في العقيدة الإسلامية.

ب- أفرق بين السنة النبوية والحديث النبوي.

ج- أتحدّث عن الإمام حفص في حدود سطرين.

د- الإسلام انتشر بحد السيف، أناقش هذه العبارة.

(٢٠ علامة)

### السؤال الرابع:

أ- أستدلّ على عقيدة الولاء والبراء من القرآن والسنة.

ب- أعلّل ما يأتي:

١- نظّم الإسلام العلاقة بين الرجل والمرأة عن طريق الزواج، وحثّ عليه، ورغب فيه.

٢- من دلائل حكمة الله - سبحانه وتعالى - أن خلق البشر بالياب وأفهام متفاوتة.

- ج- أيبين موانع الميراث .  
د- أوازن بين الزواج المدني والزواج الشرعي، من حيث:  
أ- التعريف .  
ب- الحكم الشرعي .

القسم الثاني: أجيب عن سؤال واحد فقط:

(١٠ علامات)

#### السؤال الخامس:

- أ- أعرف: الاختلاف، الإظهار الشفوي، المحرمات حرمة مؤقتة.  
ب- أيبين الحكم الشرعي، مع الدليل أو التعليل:  
١- تزوج رجل من امرأة بعد أن طلق أمها قبل الدخول بها.  
٢- تزوج رجل من امرأة زواجاً مدنياً.  
ج- اذكر ثلاثاً من صور الرقابة الذاتية.

(١٠ علامات)

#### السؤال السادس:

- أ- أعرف: الاختلاف المحمود، الإقلاب، المحرمات حرمة مؤبدة.  
ب- أيبين الحكم الشرعي، مع الدليل أو التعليل:  
١- أرادت امرأة أن ترث زوجها الذي طلقها قبل وفاته، وما زالت في عدّة الطلاق الرجعي.  
٢- تزوج رجل من امرأة دون وجود شهود.  
ج- العقيدة الإسلامية ربانية المصدر، ناقش هذه العبارة.

انتهت الأسئلة